

مضى الحكيم والحاصل

الحسين - علي



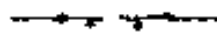
تأليف

حسين بن محمد نصيف

عمدة الحجاز



الجزء الأول



الطبعة الاولى - ١٣٤٩ - هـ



(حقوق الطبع محفوظة المؤلف) *

مكتبة ومطبعة خضنيرة
بشارع جلال فيز زبصر

ب



حسين بن محمد نصيف



محمد افندي نصيف

اهداء الكتاب

الى مولاي الوالد الشيخ محمد افندي نصيف

في ظلك ربات . وبين يديك اشات . وبعنايتك تعلمت وسعيت
فأليك أقدم باكورة عملي . وثمره اجتهادي

المطبع

حسين

١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩

فاتحة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده (أما بعد) فإني لما رأيت الحاجة ماسة إلى تاريخ بلادنا الحجازية العريقة العريقة العريقة لأن فيها تغيرت بآثار الحجاز وتغيرت عظمة الحكيمة. رأيت أن أصدر ما يمكنني جمعه ونشره. بيد أن هذه الفكرة بقيت تعاودني وأنا بين الأقدام والأحجام تارة أعزم. وطوراً أحييد. لاني لست من رجال التاريخ ولا من فرسان حلبته. بل لم أقرأ العلوم التي تخولني أن اجعله في قالب تاريخي. وأخيراً قر رأي وعزمت على التطفل في هذا الميدان. فكتبته كما ترى متوخياً ما استطعت الحقيقة. مختصراً في مواضعه ليسهل مطالعته. جاعلاً مباحثه فيما يتعلق بالحكومة. تاركاً البحث عن محيطه وطبيعته لكتاب (المحيط الحجازي) لمؤلفه الفاضل الشيخ عبد الوهاب نشار. طالباً من قارئه أن يتحفي بما يراه فيه من خلل وعلل لا تداركه في الطبعة الثانية أو الجزء الثاني والله الموفق لما فيه الصلاح وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مراجع الكتاب

— ١٥٢٢٤١ —

المجلة السلفية لمحب الدين افندي الخطيب

المنار للسيد محمد رشيد رضا

ثورة العرب لاسعد افندي داغر

ملوك العرب لامين افندي الريحاني

تاريخ نجد « « «

قلب الجزيرة للمستتر فلي المستشرق

هامان في عمان لخير الدين افندي الزركلي

ما رأيت وما سمعت « « «

مقدرات العراق السياسي لمحمد شريف الفاروق

شرح حاضر العالم الاسلامي للامير شكيب ارسلان

جريدة القبلة

جريدة أم القرى

جريدة بريد الحجاز

وبعض الجرائد العربية

مقدمه

بقلم الكاتب القدير الاستاذ محمد حسن عواد

جيل جديد - والى حد كبير - أن تنتشر حركة الكتابة والتأليف في الموضوعات المفيدة ، على أيدي شبان لهم من الثقافة الفكرية الحديثة ما كانت تنوء بثقله أدمغة الكهول في الجيل المنصرم ، وترهد عن استذراقه طبقة المتعلمين تعلماً ساذجاً ملتبساً ، غفافاً بقولهم عن هذه الوسوس الأدبية المفضوب عليها من الجمهور الأمي الذي تستدر منه القاب التجليل وتناط به الآمال في استحصال الحطام المضمون ، وتدسية بنفوسهم أن يكون لها أثر حي ينال منه النشوء الحديث قسطاً يشبع فيه عاطفة اللهب الي المعرفة والاعرام بمرأى الاسفار اللذيذة التي أظهر ما يستفاد منها تغذية الاذهان الجماعية ، وإرواء العواطف العظماى ، وإشباع الاحساس المتفتح ، وإضاءة البصائر بضوء من العلم والادب ، حتى ولو كان خافتاً ، بحسب ما كان يجب أن تسمح به ثقافة جيلهم ، غير أن في خفوته اللمعة الاولى تأخذ مكانها من محيط الذهن الحجازى المستعد أشد الاستعداد وأوفره للعلم والفن والصناعة والتهديب .

أجل ايها القاريء الكريم إن الذهن في الحجاز لمستعد جداً لما يرفع مستواه ويدنيه من أفق يوغل في حضارة الاذهان البشرية الى مثل ما أوغلت فيه أذهان الاحياء النامية في البلاد المتعلمة ، فالبشرية هي البشرية

(ب)

بما فيها من مؤهلات الحياة في أي بلاد كانت لا ينبو بها الذكاء، ولا يقصر بها الشغف السامي، ولكن الظروف القاسية هي التي تصم الاشياء أحياناً بما نخافه عليها مما لا ترصاه أنفوس الا قسراً وعنوة، اذ ماذا يمنع الحجاز وهو القطر الزكي بعروبتة، وبما في أهله من عصارة شعوب الارض، أن يكون منجبا وافر الثروة الفكرية؟ لاشيء الا ماضى في تاريخه من إغفال التربية الذهنية، واستبقاء العناصر السخيفة من شتى ضروب الانحطاط. ولكن التاريخ يتحول، والظروف لا تبقى على قسوتها الصارمة الى الابد، فلا بد من وقت تنزوف فيه مدنية الفكر هذه البلاد، قترفع من مستوى شعبها رفعا عاما كما يشاء ناموس الحياة المطرد، وتندوب أمام هذا الناموس ارادة الاوساط التي لا تهوى الا مسايرة الخنوع، فاذا جاءنا حضرة الصديق الفاضل حسين أفندي نصيف بصورة من تاريخ الحجاز في عهد لم تنل فيه الاذهان ما تطمح اليه، فسيأتي الزمن بصورة للحجاز مشمولة بالعبطة معمورة بالقوة من نواحي عديدة، تهش لها النفوس وتناولها الاقلام بالتحديد والاطراء.

كتب الاديب مؤلف هذا الكتاب قسما من تاريخ الحجاز جديراً أن يعتني به وهو عصر الحسين بن علي، وفي الحق أن هذا العصر ليعد عصر إتظة لهذه البلاد عرفت فيه كيف تعلمن شخصيتها للعالم، وكيف تتخلي عن تابعة ضئيفة تغري بالتمرد، وتستثير الانتباه، فمن المحقق أن الحسين خالص هذه البلاد من استخذائها للاتراك المستضعفين في سياستهم، وفي الوقت نفسه خلصها أيضاً من جنوح الاتراك فيها للتفكير القديم المهدم فتنبهت

قليلا لما تنبه له العالم وكاد هذا التنبيه يسرى مسرعا المنتج . لو أن الحسين
 أخلص الخدمة لامته ، فنشر فيها المعارف اللازمة لاحتياجاتها ، ولكن هكذا
 قدر فكان . ويغبط المؤلف جدا على ما بذل من عناية نحو تاريخ بلاده .
 وهي المرة الاولى للشباب الحجازي ينزل فيها . هذا الميدان العلمي الجذاب .
 وهي خليفة أن تبتمت اعجاب زملائه ومنافستهم إياه هذه الساحة من المجد
 وكما كنت أتمنى لو أتيح لاحدنا أن يكتب صفحات من التاريخ . مهما كانت
 مبهره . ومهما كان تفكيره . ومهما كانت الغاية التي يرمي اليها . ومهما كان
 أسلوبه الفني في الكتابة . وكما كنت أعلل النفس ببساطة جاء المؤلف يحقق
 بعض الامنية . ويشبع جانباً في النفس من سغب الطموح الى رؤية الاثر
 العلمي . ولقد قيل لي أن صديقنا الفاضل عبد الوهاب نشار قد أعد
 كتابة « المحيط الحجازي » لنشر جزء من تاريخ الحجاز . ولكن حالت
 دون ذلك ظروف كان فيها المؤلف بين تردد راء التزام . وحسب أن يغامر
 الآت بعد أن يرى هذا المؤلف في عالم المطبوعات . فيبرر زمن تستره
 الي حياة أدبية مكشوفة تضمن له التهور المحقق . وإلا فيكون نصيبه أن
 يقضي الزمن على آماله . فسينكب عزمه الي حيث لا يرجي له الانتعاش .
 ولقد كنت أرغب أن أتاول كتاب الصديق حسين بالنقد والفرابة
 قياما بالواجب العلمي . واشادة بالكتاب . ولكنني لم أجد متسماً من الوقت
 أفيه حقه من هذه الجهة . فحسبي ان أتاوله هنا مرحبا بظهوره . شنيا على
 همه صاحبه . مطريا لإقدامه النبيل . مؤملا أن تتوالي خطوات اخواننا
 الشبان في هذه السبيل القويمة .

والفرصة سانحة هنا أن استطرده الى ذكر بعثتنا العلمية بمصر بمناسبة ظهور هذا الكتاب . فاتحدث عنها مليا بما يفتح لها الامل . ورضى مني الضمير . فلبعضات العلمية . دون ريب . شأنها الخطير المؤثر في نهضات الامم اذ هي بطبيعتها واسطة فمائه في نقل معارف أمة كبيرة راقية . قطعت مسافات هامة في التجارب الفكرية . وضروب الشقف . وكونت لنفسها مرور الزمن نظما أخذت صبغتها من أصول الحياة العامة . وتفتحت لها سبل قومية في حركة العمران . قل أن تفهم مسالكها تلك الشعوب الصغيرة الحديثة العهد بالحياة الاجتماعية : ممن لم يتح لها مثل ذلك الموقف ولا مثل تلك الظروف .

فالبعثة العلمية التي تفصل من أمة ضعيفة شادية . لتستمد لها صبغا جديدة من أمة آخذة قسطها اللازم من العلم والثقافة انما هي بناء جديد تسوي أسسه في البلاد النائية . ثم تعاد لنشاد في البلاد المحتاجة الى مثل هذا البناء القويم . وقل - اذا شئت - انما هي مجموعة من بذور نباتية . ترسل لتزرع في أرض خصبة فاذا ما نبتت واستوت على سوقها . شديدة البنية . مكينة الاستراء . نقلت الي حيث تنو وتفيض بالثمر المنتج . فتجنيه بلادها . ثم ناهيك بتلك البذور عند ما تكون قوية الحيوية . ذات تركيب يحوى عناصر فعالة للانتاج . انما اذن تعطي أكلها موفور الكمية . كامل النضج . شديد التغذية . في وقت قريب . وبطريقة جيدة . هذا هو النظر الاساسي في كل بعثة علمية تدفع الى الخارج . لتقوم بقضاء واجب تتطلبه امتها في الحياة .

والحجاز وهو قطعة من بلاد العرب التي اشتهرت بقصورها في مكة العلمية ، ونسوها عن الثقافة الحديثة على أوسعها . شديد الحاجة جداً لا انتخاب شردمة صالحه من بنيه الطارقين أبواب المعرفة . والبعث بهم الي بلاد أهلها ظروفها الماضية لان تكون اليوم من أحسن ما يحتذى من الامثلة لبلاد العرب . في حركتها التقدمية نحو العلم الحديث والحياة الحديثه بصناعاتها ونظمها . وما من بلد الآن شديد الملازمة لهذا الغرض . مع ملاحظات أخرى . أجدي من مصر .

جارة الحجاز . وصديقتها القديمة . في ثلاثة من مناحي الحياة : هي المنحى السياسى : والمنحى الاقتصادى . والمنحى التاريخى . ولا أريد التذليل على ما بين الحجاز ومصر . من صلوات قديمة في هذه المناحي الثلاثة . فهي خليفة أن لا يجهاها أحد لاسباب في الحجاز

وبعد فقد شاء الله وأتبع لهذا الحجاز أن يتحرك الي اصطناع العلم في حياته العامة . إذ أخذ يفهم . بطبيعة العصر . أن العلم أصبح اليوم غذاء الشعوب المستضعفه الوحيد . وسلاحها الماضى في وجه الضعف . أفتك أعداء الانسانية . وألد خصومها . فخطوة جديدة بالاعجاب واتعاش النفوس . هذه الخطوة التي بخطوها الحجاز الي الحياة . فيمسخ بها ما تلتطخ به تاريخه الحديث . من الكسل النفسى . والتجهم لكل فكرة جديدة أو مشروع جديد . أو حركة ترمي الي تغيير حياته . وتدل في نفس الوقت على نبل العاطفه . وحيوية الاحساس . واستقامة القصد .

فتتكسر الظروف الجبارة واسها الآن خاضعه للناموس القوي ، فقد

بدأ الحجاز يتحرك ، وبدأ يفتح مغالِق نفسه لليحاة الساميه ، أقول بدأ ؟
 ولا اعمل ما يلا ومزمارا ، فأتغني بمفاخره الوهميه ، فحرى ان لا يخادع المرء
 نفسه ، وبالاخص في مواقف الجدل ، أقول بدأ الحجاز يشعر انه شعب زجت
 به الانسانية الي معترك العالم لالينام في مبرك الشعوب الضعيفة الضيقه
 الذهن ، ولكن ليفكر في مكاتته الحاضرة بين أمم الشرق ، وليتمكن من
 أن يستفيد من موقعه الجغرافي ، فائدة تز به الي صفوف العالم
 اليقظ المشتير

فشيبة الحجاز تحي الامة الحجازيه التي سمحت بتجنيد بعض ابناؤها
 في جيش الحياه لينوا للبلاد مستقبلا حيا يشيع بصفحة وجهه عن الاسفاف
 الي حياه الاستنامة . واذا كانت تحيتنا موجة بحرارة واعجاب وحرمة
 راسخة في اعماق النفوس الي صاحب الجلالة عبد العزيز الاول بما اودع في
 نفسه من سمو القصد في اعلاء مستوي القطر الحجازي الي حيث تنظر له
 الامم الشرقية نظر امبنيا على الاعتبار

والان وقد برهن الحجاز على درانة نفسى وصحة تفكير واستعداد لقبول
 النظريات الحقة المنتجة وقابلية برتاح اليها — لتغيير مالا يوائم الكرامة في
 حياته العامة ، فتعاضد مع حكومته العاملة ، وقدم من شبانه المجدين نموذجا
 للبعثة العلمية الي مصر ، سيكون فاتحة للتفكير في ارسال بعثة ذات عدد
 اوفى ، الي أوروبا او أمريكا للتثقف والتعلم الاوسع ، الان وقد صنع الحجاز
 ذلك مدفوعا بحافز التغير الفكري ، الذي افادته اياه الحياه الحديثه فماذا يجب
 ان يستفيدة في شخص بعثته هذه ، وماذا يجب ان تاخذه البعثه

(ز)

وماذا تدع؟ قد يبدو للناظر ان التساؤل عن هذا الامر فيه شيء من البرود غير ان الحقيقة ان المسألة خديعة بنظرة اهتمام تلتقي عليها للاستفادة من الموقف ولا لفات النظر الي ملاحظات هي بسيطة في حقيقتها ولكن قلما توجه الى تقديرها لانظار اما ماتناخذ البعثه من المعارف

في مدارس مصر امر بديمي، وواجب كل فرد ان يلتمهم ماوضع على مائدته الخاصه هناك من غذاء مري، ولكن هل هذا هو كل شيء يجب ان تصنعنا الحجازية بمصر؟ هل قصارى أمرها أن تشتغل بميكانيكية الاشتغال المدرس المعروف فحسب، اعني انها تقرأ وتفهّم الدروس لا أكثر ولا اقل لا وانما عليها ان تتغافل في فهم الحياة العامة هناك فتحصن تلك العقلية التي امامها وتقف على ما فيها من استعداد ونشاط واتجاه وتدرس ميول آت النسيه وخيائ افكارها وتجاول ما امكنتها المحاوله التعرف الحقيقى الى النفس المصرية العامة لدرك اسرارها واتجاهاتها نحو العلم والصناعة قد يمارضي القائلون بامر التربية قائلين انه على الطالب ان يحرص تفكيره فيما حوله من مواد التعلم غير شاعل ذهنيته بما لا يلتئم مع مهمته او ما من شأنه ان يحول بينه وبين واجبات المدرسة ولكنى اقول ان للذهن البشرى التفتات شتى آسر صاحبها على ان ينظر ويسد منها موضع النهم والشغف بالاطلاع والتردد وملا ذلك الفراغ في عالم الذهن وهو حاجة من حاجات العقل البشرى لا يتخلى عنها فهو اذا ملكة طبيعية لا تقوم في وجهها قوانين التربية ولا تحذيرات الرقابة النفسية على انه لا يقف حائلا دون الاستفادة المدرسيه المحدودة وما على من يريد الخير لهذه الذهنيه سوى ان ينجبها الى ماتسدبه فراغها

(ح)

ونهما نحو التطلع فيوجه التفاتها الى الامور الجديرة بالثبات والى ما يهيمها
أن تاخذه بالامتزاج والتحكك والمشاهدة وما هو فيها أرى غير ما قلت آتقا
واكرره الآن وهو على هذه البعثة . أن يتغلغل في فهم الحياة العامة هناك
فتفحص تلك العقلية التي امامها وتقف على ما فيها من استمداد ونشاط واتجاه
وتدرس ميول تلك النفسية وخبائى افكارها وتحاول ما امكنتها المحاوله التعرف
الحقيقي الى النفس المصرية لدرك اسرارها واتجاهاتها نحو الفن
والعلم والاجتماع »

ثم نحن حريون ان لا نختفي على البعثة اذا هي احتكت بمشروع مظاهر
العقل المصري . ان يتلاشى او يذبل ما يحمله افرادها من مكونات تؤسسهم
فهذا ما نربأ بانفسنا عن التفكير فيه علما بان مقومات النفس الحرة بالبقاء
انما هي التي تزخر بالقوة وصلاحيات البقاء وانه حري بكل خلق أو زرع
نفسية ضعيفة غير جديرة بالحياة أن تدسحق امام تيار الحياة
وانالماء والنفوس أملاشاع المدي فسيح الافق أن تكون للبعث رسالة
جديرة تحملها الى بلادها فبالنفوس الصيانية تلك النفوس التي اناطت بها
الامة والحكومة آمالها وتطلعت البلاد من وراء شخصها الى مستقبل مؤثر
في حياة الشعب وما بالهين ان تصرم اوقات المبعوثين الكرام في جوفاتيه
من الحياة لانعبأ به طبيعة الفكرة التي من اجلها قدمت البلاد لاستحصال العلم
والثقافة المثينة وانهم ليسعون ان يقبضوا على او قلمهم بايد حديدية
ويحسنو استخدامها فيما بعثوا من أجله وفيما رسم لهم من الخطط وما اشير
عليهم به من نظم التأمل والاستفادة العامة فهؤلاء الافراد فمن بهم الفهم الدقيق

لحالة الحجاز اليوم وحاجته الى جهود جديدة تعمل في تكوين سعادة ولو
نسبية يتطلع اليها بانظار مشبعة بآمال النفوس

فلينظر ما القى على كواهلهم من واجبات ١١

ولينظر وامامهم صانعون لبلادهم من عمل ١١

وليقدر واقيمة الثقة التي وضعت في اشخاصهم من جانب الحكومة والامة

وانهم لفاعلون ١١

وجاء دور الدين فماذا نحن قائلون لناشئة مسلمة ربيت على تعليم
القرآن والحديث وكان أول ثقافة في بلادها ان عرفت صلة المرء الروحية
بعالم السماء وطبعت على نمط خاص من انماط الديانة هو نمط الدين الاسلامي
المحمدي السليم من اضافات خرافية زجت الى تعاليمه لاغراض ليس هنا محل
درسها ماذا نحن قائلون لناشئة هذه نشأتها في الدين ونرجو ان تكون منه
على جانب صالح ممكن ان في العقيدة او في مظهر العبادة او في الخلق الشخصي
او في المعاملات العامة ؟ انأيتها من جانب الارشاد فنقول لافرادها «حافظوا
على عقائدكم السلفية الحقه كونوا حلما في أخلاقكم الاسلامية فهي حسنكم
الذي اليه تلجأون من امراض النفوس » ؟ ام نلفت نظرها الى معاودة
الاستضاءة في كل غاشية من غواشي الحياة بنور القرآن الذي امناء أجيالا
عدة بأشعته القوية في عالم الروح والمادة ،

غايه ما نقول لها : ان افضل مظهر تمثلون به الامة الحجازية الاسلامية

في الخارج هو المحافظة على اخلاقكم الاسلامية الصحيحة فحسب



هو الحسين بن علي

ملك الحجاز

الحسين بن علي

ولادته ، نشأته ، تربيته ، تعليمه ، ابعاد الشريف عون الرقيق له
من مكة ، إقامته بالآستانة ، سعيه بها مع الاوربيين وغيرهم ،
سوء ظن الباب العالي به ، توليه الامارة على مكة

هو الحسين بن علي ، بن محمد ، بن عون . ولد بالآستانة في أحد شهور
سنة ١٢٧٠ هجرية الموافقة لسنة ١٨٥٣ ميلادية . وحين بلغ من العمر سنتين
أسندت امارة مكة الى جده الشريف محمد بن عون سنة ١٢٧٢ وزال ما كان
يحمل أباه عليا على الإقامة بالآستانة ، فقدم مكة مع ابنه الحسين في أواخر
سلطنة السلطان عبد الحميد

لما قدم الحسين مكة كان قد بدأ يدخل في سن التعليم ، فوكله أبوه اني
من يعلمه مبادئ القراءة والكتابة ، وشيئا من المبادئ التحضيرية البسيطة
وسورا قليلة من القرآن الكريم . وقد كان هذا هو القدر الكافي من العلم عند
من يريد من الاشراف أن يعلم ابنه ، ولا يتحدثهم أنفسهم يوما أن يوسعوا
لاولادهم المجال في العلم قليلا أو كثيرا ، حتى لقد كان الحسين بن علي
مدة امارته يبعث العلم والتعليم الي حد أن كان يحول دون رحلة شباب
الحجاز الى العلم في مصر أو الهند او غيرها من البلاد الاسلامية . وهذا
يرجع الي سببين : أولهما ، أنهم لم يذوقوا من العلم ما ينزع من نفوسهم عداوته .
ومن جهل شيئا عاده . ثانيهما : أن التوسع في العلم يحمل الرعية على التمرد على
الامراء الجاهلين الظالمين . وفوق هذا فلم تكن الدولة العثمانية تعطي الحجار

من التعليم قسما لا ثقا بمركزه الاسلامي العظيم ، فلم يكن به الا بعض المدارس التحضيرية أو الابتدائية : بمكة والمدينة وجدة والطائف ، أما البادية فلم يفكر أحد يوما ما في اخراج أهلها من الظلمات الى النور . ولذا كانت دائما شرا مستطيرا على الحجازيين والدولة العثمانية والحجاج . حصل الحسين ما حصله من العلم القليل . ثم ذهب يسلك في الحياة سبيل اجداده من بقية أفراد الأسرة الهاشمية في ظل إمارة جده محمد الى أن مات جده ، فرحل أبوه الى الاستانة وبقى بها حتى توفي سنة ١٢٨٧ هجرية ، وقد أسندت إمارة مكة الى عمه الشريف عبدالله بن محمد بن عون ، فانضم الحسين اليه يعيش في كنفه ، حتى ولي الإمارة الشريف عون الرفيق في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٩ ، فعمل على ابعاده من مكة لما كان يأتيه الحسين من التآليب عليه والكيد له في الخفاء . حتى تغلب الشريف عون عليه وأجأه الى الرحيل عن مكة الى الاستانة

أقام الحسين بالاستانة يعمل ليومه الذي يرجوه ، ويسعى لتحقيق فكرته التي ملأت رأسه ، والتي كان يعتقد أن تحقيقها لا يتم الا على يد أوروية فمن ثم أخذ يتصل بالاوربيين السياسيين في الاستانة ويستعين بهم على ما ربه . وقد تبين واضحا ما كان يحمله الحسين في نفسه من الثقة بالاوربيين في الحرب العالمية حين استعان بالخلفاء - تعانة كان خيرها لهم وشرها له وللغرب والمسلمين . لم ينحرف على الباب العالي صلة الحسين بالاوربيين وسعيهم معه ، خصوصا وقد كان أغلب من يحيط به من جواسيس عبد الحميد . الذي كان يعتني بنف الجاسوسية كل العناية ، ولكن السلطان عبد الحميد لم يعبا كثيرا بسعي الحسين

لما كان مرتكزا في نفسه من قوة الباب العالي ما يتلشى معه كل هذه الصغائر
التي جاء يوم كانت فيه جبالا من الفتنة طحنت عبد الحميد وعرشه طحنا
في ثورة حزب الاتحاد والترقي سنة ١٣٢٨

طالت مدة الشريف عون الرفيق حتي سنة ١٣٢٣ هـ فألت الامارة بعد
موته الى الشريف علي باشا ، ولم ترد إمارته عن سنتين عزل بعدها ورحل من
مكة ومعه الاموال الطائلة والذهب الكثير مما جمعه في هاتين السنتين الى
القطر المصري فاشترى به أملاكا وعقارا وقصرا بديعا في ضاحية من
ضواحي القاهرة (حدائق القبة) يعيش فيه عيشة الملوك والامراء ، ويأوي
اليه كل غاد ورائح من الاسرة الهاشمية في شدة أورشاء .

ولي اماره مكة (بعد عزل علي باشا) الشريف عبد الاله ، وكان إذ
صدر الترمان الشاهاني بولايته بالاستانة فعاجلته المنية بعد أيام قليلة بعد
أن أعد العدة للرحيل الى محل إمارته مكة المكرمة . وقد حامت حول موته
فجأة الشكوك وذهبت الظنون ببعض من كان ينتظر الامارة من الاشراف
المقيمين بالاستانة مذاهب . والله أعلم

حينئذ . رأى الحسين الفرصة سانحة فجد جده وسمى سعيه عند المقربين
من الباب العالي ، حتي أشار بعضهم علي السلطان عبد الحميد بتولية الحسين
إمارة مكة وحسنا له ، ودفع بعض ما كان في نفس السلطان من سوء الظن
والريبة . وبعد تردد و معارضة قال السلطان (إني راض بتعيينه أمير مكة اذا كتنى
بذلك فقط ، بل اني أعتقد أنه لا يكتفى بالامارة فحسب بل يطمع لاكثر
منها ويهدد يوما ما عرشي) (١)

ثم أصدر فرمانه الشاهاني بتولية الحسين لإمارة مكة على مضض في شوال سنة ١٣٢٦ التي أعلن فيها الدستور . وكان السلطان عبد الحميد كان ينظر من خلال سيرة الحسين ومسايعه وما عرف عن أخلاقه وميوله - ما آل إليه أمر الحجاز وخروجه تحت إمرة الحسين على الدولة العثمانية وانضمامه الي صفوف أعدائها الذين كانوا يعملون ليل نهار هلي تفويض بنائها وتشتيت شملها واقتسام أجزاءها ، فقد قال السلطان عقب تولية الحسين للإمارة (لقد خرجت الحجاز من يدنا واستقل العرب ، وتشتت ملك آل عثمان بتعيين هذا الرجل لإمارة مكة ، وياليتي يكتفي بإمارة مكة واستقلال العرب فقط ، ولكنه سوف يعمل بدهائه لاني نال مقام الخليفة العظمي لنفسه ^(١)) على ما في هذا القول من مبالغة ، وقد ظهرت . طامع الحسين ونواياه بازاء الدولة العثمانية واضحة جلية ، وجر على نفسه وعلي الحجاز بل وعلى العالم الاسلامي سياسته وبالأكبر ، فانه كان ذا آمال كبار ومطامع عظيمة وحلم بعيد المدى بالامبراطورية العربية ، ولكنه مع الاسف لم يكن يعرف الطريق الموصل الى تحقيقها فلذا ضل سبيل الرشده ووقع في الفخ الذي نصبت له دول الاستعمار بارح الحسين الاستانة بعد صدور فرمان الشاهاني بتوليته إمارة مكة مباشرة فوصل الي جدة (ميناء الحجاز) صباح يوم الخميس ٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٦

وصول الحسين الى الحجاز

لم يكن شك أن الحجازيين علموا أن الامارة قد آلت الي الحسين ابن علي ، وانه سيعجل القدوم الي الحجاز مقر امارته ، فاستعدوا لاستقباله

استعداد اعظما، وحضرت الوفود من مكة والمدينة وغيرهما من الحجاز واليمن
الى جدة في انتظار قدوم الباخرة (ططا) التي كان الشريف قد استأجرها من الامتانة
الى جدة . وحين وصوله اليها في التاريخ المذكور كان رصيف الميناء مكتظا
بالمستقبلين وعلى رأسهم عدد كبير من الاشراف ، فحيوه أحسن تحية ،
واظهروا له عظيم السرور بتوليته اماره مكة وتلك عادة الناس جميعا ،
وبالاخص الحجازيين ان يظهروا السرور بكل وال او أمير، وان كانت قلوبهم
غير راضية . وزل في جدة ضيفا على والدي الشيخ محمد حسن نصيف ،
وحياه الحاج محمد علي زينل (صاحب مدارس القلاح بمكة وجدة وعباي
والبحرين) بخطبة مسهية حوت من غرر المديح ودرر الثناء شيئا كثيرا ،
أجابه عليها الحسين بالتأثر الذي أسال عبراته من ماقيه ، ثم تكلم الشريف
معبا عما في نفسه لهذه البلاد وأهلها من الحب وما يرجوه لها ولهم من الخير .
ولم يبق بجدة الا ريثما تلقي وفود المنثيين واستراح من وعناء سفر البحر
ومشاقه وشدر حله ميما ام القرى فبانها في يوم الاحد الثاني عشر من ذي القعدة
سنة ١٣٢٦ . فكانت الحفاوة والاستقبال به بالعين جدا لعجب . وتزل بيت
الامارة الشهير في محلة الغزة بجانب سوق الليل ، وهو البيت الذي بناه الامير
محمد علي باشا حين استولى على مكة وجعله وقفا على منصب الامارة .

كانت الدولة العثمانية تجعل بجانب الشريف أمير مكة واليا من قبلها من
الرجال العسكريين او الاداريين ، وكان اليه الجيش النظامي والمحاكم
وادارة الاموال ، وعلى العموم كل مصالح الحكومة النظامية . وكان مقره
الحميدية بجانب الحرم الشريف بجانب التكية المصرية ، وهي تعتبر تقريبا من محلة

أجباد. وقد بنتها الدولة العثمانية مقراً لمن تبعته من الولاة وتوابعهم على الحجاز ، وكان العمل الرسمي للشريف يكاد ينحصر في شئون البدو وما اليهم ، ولكن بمض أمراء مكة من الاشراف كان يتدخل في كل شيء ويستبد بشئون الحكومة النظامية أو بعضها حسب قوة الوالي التركي وضعفه ، وحسب كثرة العنصر الحجازي من موظفي الحكومة الموالي للشريف . واتخذت من تغالب هاتين السلطتين متاعب كثيرة للدولة والاهالي ، وضاع بسببه أموال كثيرة وحقوق ، فانه لا يمكن أن تصلح بلد فيها ساطتان عاليتان تدير كل واحدة منهما الى اتجاه ، وتحاول كل منهما التغلب على الاخرى . ولكل واحدة منهما من القوة ما يفريها ويحميها على المشاكسة .

ومما لاشك فيه ان الحسين بما فطر عليه من النعمة العربية ، وما ارنكز في نفسه منذ الطفولة من حب التأيب على الدولة العثمانية الذي كان يظهر جليا في شدة اتصاله بالساسة الاوربيين الذين كانت دولهم لا تفناً تكيد لهذه الدولة وبما سمعه من نعتائح اولئك الساسة ووعودهم المفروضة مما لاشك فيه أن الحسين كان بهذا أشد الامراء الاشراف مشاكسة ومعاكسة للوالي التركي . وأعظمهم استبداداً بالامر دونه ، حتي كان لا يترك واحداً من الاهالي يتقاضى في قليل او كثير الا عنده سواء في ذلك الاحوال الشخصية أو والحقوق المدنية . وكان مع هذا يوعز الى اعيان الحجاز الذين استولى على قلوبهم بدهائه . وما كان يظهر لهم من التحبب والعطف والتواضع - ان يكتبوا للدولة بالشكايات من الولاة الاتراك وان يفتروا عليهم أموراً لم تكن . ولقد ساعد الحسين علي هذه المشاكسة ضعف الكثير

من الولاة الاتراك الذين كانت تبعثهم الدولة العثمانية غافلة عن ضخامة المركز الذي سيدخله وحروجه، وشدة حاجته الي رجل باقعة في السياسة صلب العود شديد الباش يستطيع ان يوقف كل معتد عند حده، غفلت الدولة عن كل هذا فكانت تبعث كل عام من الولاة من يمثل ضعف العزيمة والخور والخرق فلا يلبث ان تبعث الشكايات فيه بالحق والباطل . فيذهب ويحجىء غيره وهكذا . الي ان وفقت الدولة لرجل جمع صفات الولاية وهؤلأها من سياسة الي ذكاء وفطنة، الي حب للخير وعطف علي الناس ، الي شجاعة وقوة عزيمة وصرامة رأي . ذلك هو وهيب باشا الرجل الذي يبض بالهجا زوجته الدولة . ونال بحق اعجاب عقلاء الحجازيين ، ولكنه مع الاسف جاء والخرق كان واسعا . والشريف كان ذاعصية لا يستهان بها . فاخذ وهيب باشا يعمل بجدوهمة لا تقتر على تحسين مركزه والضرب على يد العابثين . فكانت حرب عنيفة بين الحسين وبين وهيب باشا كان غبارها مرة يملو ومرة يهبط . ونازها مرة تصل الي عنان السماء ومرة تنجو حتي كادت تؤدي الي استعمال السلاح والتقاء الجيوس لولا سياسة وهيب باشا وحكمته . وما كاد وهيب باشا يقرب من الناية حتي جاءت الحرب العالمية فقيرت مجرى الحوادث ودير الحسين مادبر وذهب وهيب باشا الي المدينة مع متطوعي الحجاز واقام بمكة خلفه غالب باشا وانتهى الامر بنهضة الحسين التي كان يمني العرب والحجاز بانها ستبنيهم استقلالاً تاماً وتحررهم من قيود التبعية التركية وتعطيهم من الحرية ما يعيدون به مجد السالطين وعز الغابرين . فعاونوه على نهضته بكل ما استطاعوا وأطاعوه حتي فيما كرهوا . واسفر الصبح عن مأساة شنيعة جدا

احمر لها وجه العرب والمسلمين خجلا. وقرت بها عيون الخلفاء والاوربين جذلا
ولاحول ولا قوة الا بالله

عوائير أمير مكة وصنفاه

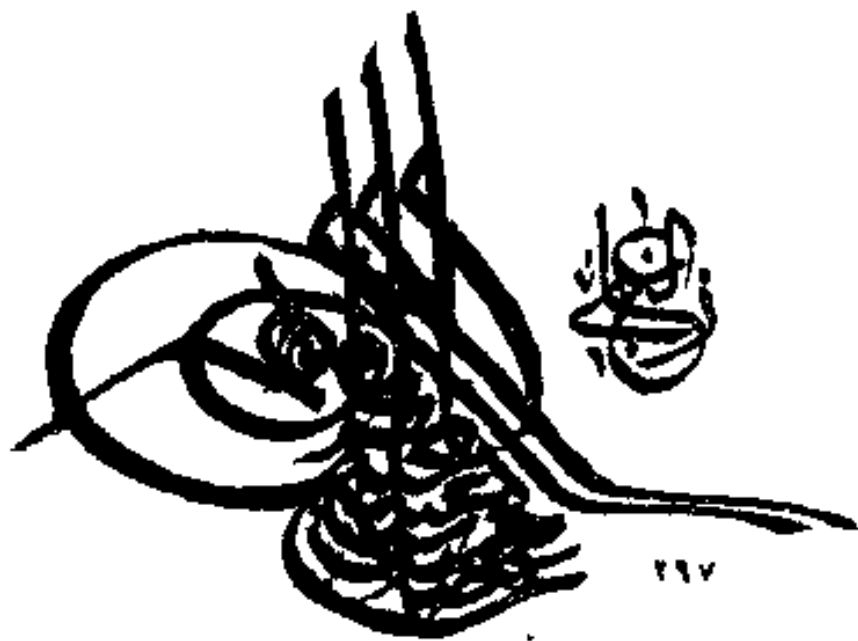
كان أصحاب المراكز العظيمة في الدولة العثمانية تصدر بتوليمهم هذه
المراكز فرمانات (وهي كلمة فارسية معناها عهد بالولاية) وكانت هذه
الفرمانات تصدر عن الباب العالي . وكانت الدولة في عهد شيخوختها المنهكة
فلذا كانت تعنى باللقاب الضخمة والالفاظ الجوفاء مع اهمال كل أمر آخر
حتى نفس الاسلوب التي كانت تصاغ به هذه الالفاظ . فتجد في هذه
الفرمانات من تفكك الالفاظ وسخافة المعنى وركاكة التعبير . ما يحمر منه
وجه اللغة العربية خجلا . تبكي تلك المراكز السامية في الدولة الاسلامية
حزنا لتدليها الي هذا الحضيض . ولقد كان ديوان الانشاء في الدول
الاسلامية الاولى ينتقى له أرفع أهل العصر علما وأدبا وفضلا . ويكفي أن
كان منهم أمثال عبد الحميد الكاتب وابن خلدون وغيرهما من درر لايزال
نورها يتلالا في الدواوين من بين الصحف وخلال السطور

ولعمرك انه لما يذيب حبة القاب أن يصاغ في فرمان صورة
يجعل من السلطان آله وربا . وما الى ذلك من وصفه بالصفات التي تنزهه
عن كل عيب ونقص وتجعله مفيض الخير والبركة على البلاد والعباد . من كل
كذب وزور وبهتان يقصد منه التعرير بذلك السلطان المسكين الذي يستولي
عليه أولئك الدجالون فيجعلون منه ومن سلطنته شرا وبؤسا على الدولة والرعية

وعلى نفسه . وستقف على شيء من تلك الروح الضعيفة الفاسدة التي / كانت
 مستولية على الدولة العثمانية حين تقرأ فيما يأتي تقريرا بصورة الفرمانين الصادرين
 بتولية الحسين بن علي اماره مكة واسناد منصب الوزارة اليه . ليتأهل به ان
 يكون اميراً لمكة

قد كان السلاطين حين تصدر هذه المراسيم من لدنهم يرفقونها بشيء
 من تعطفاتهم المادية من ثياب حريرية مزركشة تليق بمقام صاحب الفرمان
 ومركزه ، وكانت هذه الفرمانات تجدد لامير مكة كل عام . فيجيب الفرمان
 الجديد مع المحمل الشامي الذي كانت الدولة تجهزه بها وترفق معه كسوة
 للكعبة الشريفة ولقبر الرسول صلي الله عليه وسلم ومقام ابراهيم وتبعته من
 الشام مع جيش لجب معه كل معدات الابهة وأدوات العظمة وكثير من
 الصدقات والخيرات لاهل الحرمين الشريفين . وكان يجيء مع هذا حجاج
 من الأتراك الاغنياء كثير كانوا يندون على الحجاز والحجازيين عسلا وسمناً
 كان الفرمان يجيء مع أمير هذا الحج . ملقاً بكباس من أجود الحرير
 المزركش بابدع الرسوم ومعه الخلع السنية والاعطيات الكريمة والهدايا
 والتحف والنياشين والاسمة اللائقة بالامير وبمن تتعطف عليهم الحضرة
 السلطانية من الحاشية والأشراف والعلماء قفرمان التولية يقرأه (مكتوب يجي
 الولاية) وهو رئيس التحرير العام في المسجد الحرام بحضور الجمع الحاشد
 من الاعيان والكبراء والموظفين والفرمان المجدد يقرأ في منى ثاني يوم
 النحر الذي تكون فيه الشريفات الرسمية ومقابلات الامير والوالي والتهنئة
 بعيد الاضحى والحج

وقد كان الحسين بن علي يتقاضى من لدولة العمانية راتبا شهريا يبلغ
 الثلاثة الآف جنيه انكليزى تقريبا سوى ماله من الميرة والطعام لجنده
 وحاشيته. وفوق هذا كان له من الالطاف والتمطقات التي كان يتفضل
 بها السلطان بعاطفة التقديس والتبرك بهذه الاماكن المقدسة ومن فيها وقد
 كان هذا المعنى متغلبا على العثمانيين ملوكا ورعية تغلبا كبيرا جدا الا قليلا من
 بهرهم زخرف التفرنج فلم يكن في نفوسهم شيء من تعظيم الدين ومقدساته
 وكان للحسين كما لسلفه من الامراء عوائد وترعات وخيرات كثيرة
 جدا من ملوك وأمراء المسلمين وحكوماتهم من أوقاف وغيرها تجيء في
 ايام الحج وغير ايام الحج



تعريب فرمان وزارة أمر مكة المكرمة السامية
 بما أن الله سبحانه وتعالى جل شأنه وعم نواله قد نظم خلق كونه وأحسنه
 وجعل كل شيء عنده بمقدار فقد اختص ذاتي بكمال قدرته الازلية لتكون

خليفة للإسلام وسلطانا للإنام وجعلني سبحانه وتعالى بكمال عدله شرف
 الملوك وجعل سدي ملجأ للخاص والعام لذا كان من الواجب على ذاتنا
 الشاهانية والمحم على دولتنا العلية أن نجعل أبواب عواطفنا الملوكية منيحة
 لسكل من قام بحسن خدمتنا وبرهن بعمله على صداقته لدولتنا العلية حيث
 ان انواع مكارمنا التي لا غاية لها متهيئة لذوي الصدق من رجائنا وأنت أيها
 الشريف المحترم من أعظم رجال سلطننا كما أنك سابقا من أعضاء لجنة شوري
 دولتنا ومتخلق بحسن السيرة والقطانة والنجابة وان آمالنا الشاهانية توامل
 في نجاتك حسن الخدمة وأظهار مآثر الصدق لدولتنا العلية وبناء على هذا
 الامل فقد أعربت عن عواطفنا المذيرة السطانية في اليوم السادس من شوال
 عام السادس والعشرين بعد الثلاثمائة والالف مصحوبة بكمال توجهاتي السنية
 وتمام عنايتي الشاهانية فاحسنت ووجهت الرتبة السامية الوزارة الي عهدة
 استعدادك وتأهلك بموجب اوادتنا الملوكانية أخص بتوقيعنا هذا الملوكاني
 الرفيع القدر حائزا لنيشانين العثماني والمجيدي المرصعين الدستور المحكم
 الوزير المفخم نظام العالم مدير أمرر الجمهور بالفكر الثاقب متمم مهام الانام
 بالرأى الصائب ممهدا ببيان الدولة والاقبال مشيدا اركان السعادة والاجلال
 المحفوظ بصون الملك الاعلا وزيرى المختص بالسيادة الشريف حسين باشا
 أدام الله اجلاله وأعطيتك هذا المنشور الفائق السرور وأصدرت أمري
 الملوكاني بتفويض رتبة الوزارة الجليلة اليك من تاريخ فرماني هذا
 الملوكاني الفائق على أمثاله واقرانه وأنت أيها الوزير يلزمك ان تثبت على
 الصدق وحسن الخدمة في الاقوال والافعال لتستجلب مرضاتي الملوكانية

وكذا يلزمك أن تبذل الشفقة والرأفة على كل من كان دونك بقدر مقامهم
وحسب درجاتهم وأطلب أن منك تعمل بشرائط الوزارة بتمام الاهتمام جارياً على
قسطاس السرعة القويم ومقياس القوانين المؤسسة على العدل وأن تجعل
كل أمرك ونهيك دائرين على مدار الأمرين المذكورين وأن تبذل طاقتك
في اجراء كل ما ذكر وأن توفي بكل ما هو من شرائط الوزارة كما ينبغي على
التهج الشرعي والطريق النظامي . حرر في السادس من شهر شوال المكرم
عام سنة ١٣٢٦ الهجرية .

الصورة المنيفة لفرمانه الامارة

العالى

أنه لما تجلي صاحب القدرة الازليه القائل سبحانه للشيء كن فكان
ناظم أمور الكون والمسكان . تحيرت عن ادراك اسرار حكمته عقول
الخلائق والاذهان الذي جعل عتبة مرحمتنا مرجع المحتاجين وباب خلافة
سلطنتنا كأصحاب العز والشان وزين طغراء مناشير اجلالنا الهمايوني
بوجوب الطاعة والانقياد لاجل أحكام الشرع المتين ودوام معالم الدين المبين
ومكن الحق المعين أو امرنا العلية غاية التمكين وجعل مناقب دولتنا العلية
ومفاخر سلطنتنا السنوية حماية للدين المبين واعلاء للواء شرع سيد المرسلين
ولاسما بالخدمة الشريفة للبلدين المنيفتين منزل انوار الوحي المبين وههبط جناب
جبريل الامين المتضمنة الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم ﴿واتاكم مالم
يؤت أحدًا من العالمين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾

فشكرا لهذه النعم تحتم على إحسان مكرمتنا الشاهانية أناله أمانى وآمال كافة
 رعية ساطتنا الملوكانية وخصوصا تلطيف وتسير الأشراف الكرام والسادة
 ذوى الاحترام المتصل نسبهم الى العرق الاطهر الحائزين اعلى المناقب والمفاخر
 وبناء على ذلك ولوقوع انفصال أمير مكة الشريف على باشا اقتضي الحال الى
 احالة الامارة الشريفة المذكورة لذات من الأشراف ذوى الاحترام ومن
 حيث أن وزيرى سمير السيادة الحائز اليشان العماني والمجدي المرصعين
 رافع توقيع الشأن الملوكانى وناقل أمرى بليغ الامال السلطانى جناب أمانة
 مآب سعادة آكسبات سيادة انتساب ذوى النسب الطاهر والحسب الظاهر
 مستجمع جميع المعالى والمفاخر كبرا عن كابر جمال السلالة الهاشمية وفرع
 الشجرة الزكية النبوية طراز العصابة العلوية المصطفوية عمدة آل الرسول
 قررة عين الزهراء البتول المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى الشريف
 حسين باشا أدام الله تعالى إجلاله وادام نسعه واقباله. علم لدينا أنه انصف
 بالاوصاف الحسنة الممدوحة وبرز روابط خالص وجدانه لطرف خلافتنا
 واستحق لياقة للامارة الشريفة المذكورة ثلاث أمواج بحر مكرمتنا الذى
 ليس له نهاية نحوذاته الهاشمية فأحلنا وفوضنا الامارة الشريفة المذكورة الى
 عهدة أهليته وأعطيناها منشور نافائض السرور المشتمل على كمال البهجة والحبور
 وحسب شرائط الامارة وبموجب رضائنا ونحبة أفكارنا الشاهانية أمرنا
 المشار اليه أن يستقبل الحجاج ذوى الابهاج المتوجهين من سائر ممالكنا
 الشاهانية ويوصلهم الى مكة المسكرمه سالمين آمنين وبعد أداءهم مناسك الحج
 الشريف على الوجه اللائق أيضا يشيعهم ويستكمل أسباب عزيمتهم بكل

اعتناء ودقة الي الشام وأن يكون الناظر على توزيع وتقسيم الصرة الهايونية
المرسلة من طرف سلطتنا السنوية الى أربابها بواسطة المأمورين بموجب الدفاتر
الوجودية وأن يستجلب من العموم الدعوات الخيرية لجانبنا الشاهاني وان
يهم في توفيق الأمور والمصالح الواقعة والجارية بالعدل والحقانية متحدا
مع وزيرنا سفير المعالي الحامل للنيشان المرصع العثماني والمرصع المحيدي أحسد
ياور اتنا الكرام الشاهانيه والي ولاية الحجاز وقوميدان فرقتنا الهايونية كاظم
ياشا أدام الله تعالى اجلاله ويشمر عن ساعد الجد في حسن ايفائها وتسويتها
وان لا يمن تعدي فرد من الافراد على أحسد بما يخالف الشرع الشريف وأن
تكون حر كته دائما وفق الشرع القويمه فيلزم على كل من الاشراف الكرام
والسادات ذوى الاحترام والعماء والصلحاء والائمة والخطباء وسائر من يأتي
من كل فج عميق لزيارة البيت العتيق والاهالي الصغير والكبير والوضيع
والرفيع أن يعرفوا أن سياده الشريف المشار اليه هو أمير مكة المكرمة وان
يحترموه ويوقروه وايضا يلزم على سيادة المشار اليه أن يعتني مزيد الاعتناء
لرعاية اصحاب السداد والصواب بحسب درجاتهم وان يداوم في الغد
والاصيان بالدعاء لدوام عمر دولتنا العلية وارتقاء شوكتنا الملوكانية فأعلموا هذا
وأعتمدوا على علامتنا الشريفة تحريراً في اليوم السادس من شهر شوال
المكرم لسنة ستة وعشرين وثلاثمائة والف اذهن



قانونه ابى نعى (١)

هو قانون أو دستور تسير عليه الامة الحجازية في معاملتها مع اشراف الحجاز. وضعه جد الاسرة الهاشمية الشريف ابونعى المتولي اعادة مكة سنة ١٣٢٥ هـ والمتوفي سنة ١٩١٠ وهذا القانون على ما اعتقد لم يوضع اقبى ولا اظلم منه. واذا بحثنا عن معنى الظلم في أي قاموس فلا نجد له وافياً بمعناه الحقيقي الا في هذا القانون. والذي ساعد الشريف ابانعى على وضعه مارآه من قابلية الامة له لضعفها وذلها وجهلها ولولا ذلك لما عنت له هذه الفكرة. ولما تجرأ على وضع مادة من مواده. زد على ذلك تأييد من جاء بعده من الاشراف لهذا القانون الي اليوم. ووقوف الحكومه امام هذا الظلم والاستبداد موقف الصمت والرضى. أو الخوف والضعف. ولكن مع شدة حرص الاشراف على تنفيذه فقد كانت الظروف لا تساعدهم الا على تنفيذ القليل منه (والعلة خوف الناس) وانا لم نر له صورة يمكننا ان نضعها بين يدي القراء فهو على ما يقال لا يوجد الا عند بعض الاشراف وهو مكون من ستة وثلاثين مادة تلخص فيما يلي :

- ١ - في حفظ الامارة وجمالها ووراثتها بالتدريج في الاسرة الهاشمية
- ٢ - يحظر على أي شريف كان ان يشتغل في أي مهنة او صنعة كانت بأى كيفية كانت الا في القراشة (الحطب والفحم) والجمال والزرع.
- ٣ - فاذا قتل الشريف اخذ من اهل القاتل او القرية اربعة وقتلوا لاجله
- ٤ - صافع الشريف تقطع يده

- ٥ - شاتم الشريف يقطع لسانه .
 ٦ - الشريف لا يحاكم في مجلس خصمه
 ٧ - اذا هم الشريف بقتل شريف اورفع عليه السلاح يتنى من البلاد .
 ٨ - لا يقتل الشريف اذا قتل غير الشريف
 ٩ - للشريف الحاكم ثلث دية المقتول
 الى آخر ما هنالك . ولقد اجتهدت في طلبه من صديق لي فابى وامتنع
 خوفا على مركزه وحفظا لمنصبه .

الحسيمه ومجد

وقع بين الشريف الحسين بن علي وبين سلطان نجد عبدالعزيز السعود
 خلاف في زمن الحكومة العثمانية الدستورية سنة ١٣٢٨^(١) اضطر الفريقان
 للزحف والقتال ولكن توسط البعض أفضى الى الصلح والاتفاق بين
 الطرفين ورجع كل منهما الى ما كانا عليه من الود والصفا وقد أسر في هذه
 الواقعة سعود اخو سلطان نجد ثم أطلق على أثر رجوع المياه الى مجاريها

الحسيمه وعسير

لما عازمت ايطاليا على محاربة الدولة العثمانية في طرابلس الغرب
 واعتنت فرصت اشتغال العثمانيين بشورة حوران ارادت ان تضعف
 قوة الاتراك وتشغلهم لتقسم جنود الاتراك الى أقسام ليتمكن لها التوغل
 في طرابلس وتحوز النصر والآمال التي كانت تحلم بها فرأت ان أقرب

١ - انظر لئانار صحيفة ٧٩٢ المجلد الثالث عشر ايام الربيع الحاقية بل ان الودعة في ١٣٣٠ هـ تاريخ نجد
 المحدث صحيفة ١٧٢ والاصح النار

وأسس رجل يعتمد عليه هو الادريسي فخبرته واتفقت معه وكان لها من
 أقارب الادريسي بمصر رجال يتفاوضون معها وتتفاوض معهم وتخبرهم
 في كل ما يلزم لتنفيذ الخطة الموضوعية وقد تم الاتفاق وظهر الادريسي
 للقوم بمظهر الناصح المرشد ينصحهم ويفريهم على الحكومة بقالب مستتر
 فظهرت المشاغبات وتوالت الشكايات فاضطرت الحكومة لان ترسل قوة
 الى عسير فتوجهت النية الى اختيار متصرف وقائدها هو سليمان باشا مقبوس .
 توجه المذكور فوصل الى عسير بجنوده وسعى لاختاد الثورة سلماً فلم يفلح
 فطلب ما طلب من جند فاجيب ثم أعيدت ثانية الى الاستانة فبقيت الثورة
 تتأجج نيرانها . وكان في اثناء ذلك تعقد عدة اجتماعات من
 طرف الحكومة مع الادريسي للاتفاق معه واطفاء نيران الفتنة فلم يفلح
 وأخيراً أعلن الادريسي الحرب على الحكومة وهاجم (ابها) مركز قائدها
 وحاصرها فبلغ الحكومة ما بلغ من شأن الثورة على أثر التقارير المرفوعة
 من متصرف عسير فرأت بعد طلب الحسين بن علي أمير مكة أن يكون
 هو القائم باختاد الثورة . لما يعرفه من عوائد البادية وأساليب اخضاعها
 فخبرته بذلك وقد كان الحسين يرمي من وراء ذلك أن تكون له يد في
 عسير لتساعده في يومه المعلوم . توجه الحسين من مكة قاصداً عسير يوم
 الاحد ١٦ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ ومعه الجيش النظامي التركي وجيش من
 البدو (وهذا ينافي قول جريدة القبلة أنه حمل علي العرب بالعرب) فوصل
 القنفذة ثم حث السير الي محل يقال له القوز الشاهد وهو قوز بالمير فنشبت
 هناك معركة دامية كسر الشريف فيها وتشتت جنده حتى أن ابنيه

عبد الله وفيصل لم يخرجوا من المعركة الا بعد أن أعراهما الثوار وارتدوا راجعين الى القنفذة فبقوا فيها الى أن لواء شعهم وتوجهوا قاصدين إليها فوصلوها بعد أن وقع في الطريق خمس عشرة معركة وذلك في يوم السبت ١٩ رجب سنة ١٣٢٩ ومن أراد البحث في ذلك فليطالع مذكرات سليمان شفيق باشا المنشورة على صفحات الاهرام سنة ١٣٤٣ - ويظهر مما تقدم أن مسألة عسير لم تنته بصورة قطعية فان الثوار محصنوا في الجبال ولم تصلهم يد الحسين وجنده فتقضى عليهم القضاء الاخير والدليل على ذلك أن الحسين لما أراد الرجوع الى الخجاز لم يذهب من الطريق الذي أتى منه وهو من القنفذة الى أباها لأنها مملوءة بالثوار فخشى ذلك وتوجه من طريق (شهر) (فيدشة) الى الطائف وكان توجه الحسين من أباها في ٤ شعبان سنة ١٣٢٩ فوصل مكة في ٢٦ شوال سنة ١٣٢٩

مضى علي الحسين وهو بمكة قريب سنة والاحوال ما نتيجة مضطربة في عسير حتى أتت البرارج الحربية الايطالية الى سواحل اليمن وأقلقت الاهالي وضربت الموانئ وسدت طرق البحر ولم يبق منفذ للآراك غير طريق مكة فعند ذلك كلفت الحكومة التركية مرة ثانية الحسين بأرسال الجنود الى عسير فأرسل الحسين ابنه فيصل إليها من مكة الى أن وصل قوز الشاهد وأقام به وهو على مسافة ثلاثين كيلوا متراً من القنفذة ، وحصلت وقائع لم تنتج نتيجة تذكر وعاد فيصل الى الخجاز بدون جدوي

هذا ملخص مسألة الحسين في عسير وحين كان الحسين في أباها صادفأ حد أيام إقامته بها حفلة المعراج ويوم الحربة والدستور فجمع الحسين

الجند والاهالي وخطب فيهم خطبة عظيمة قال فيها^١ (أيها الاخوان اعلموا علم اليقين أنه لولا وجود هذه الدولة العثمانية وشدة اعتناء خلفائها بالأمة الاسلامية خصوصاً مولانا أمير المؤمنين الخالي لاختطفتكم الدول الاجنبية اختطاف الذئب للغنم المنفردة فان جميع الدول ساعية من زمن بعيد في اضمحلال الشريعة المحمدية بواسطة هؤلاء المغرورين الذين يخدمونها لاغراضهم الشخصية . اخواني هل يرضيكم أفعال هؤلاء القوم الساعين في تخريب بلادكم باسم الحق ولا أدري كيف اغتررتم لهؤلاء وأمثالهم وأنتم أولو العقول الراجحة والنخوة العربية الاصلية اباؤكم الأولون كانوا عز العرب وعندهم ورتبهم الهمم العالية الستم أبناء التبايع الستم الذي قال فيكم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم يمانى والحكمة يمانية الستم أنتم أبناء أسلافكم الكرام الذين اشهروا بالذكاء الفطرى والمجد المؤئل . قاله الله يا أمناء الأمة العربية في دينكم لا تضيعوه بل احفظوه واستظلوا بظل الراية العثمانية التي هي شعار الاسلام ولا تغتروا باقوال المفسدين الساعين في تنفيذ أغراض المحركين لهم أعداء الدين الاسلامي وأنتم لطيب عنصركم وعدم معرفتكم بالسياسة الاجنبية تظنون أنهم إنما يخدمون الدين مع أنهم والله عن الدين بعزل لا يخدمون الا أغراضهم الشخصية مستترين باسم الدين فاحذركم ان لا تغتروا بمثل هؤلاء الاوغاد المارقين من الدين بل كونوا مطيعين لامير المؤمنين ولتعلموا ان من خالفه فقد خالف الله ورسوله ومن خالفهما فقد باء بفضب من الله وخسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين . انتهى

اول طيارة في جدة

بعد اعلان الحرب العامة حلت في صباح يوم من شهور سنة ١٣٣٣ على سماء جدة طيارة انجليزية أتت من احدي البواخر الانجليزية الراسية والقت على جدة منشورات تحث فيها الاهالي على الثورة والانتفاض على الدولة العثمانية تقول فيها

الى سكان بلاد العرب

قد علمتم تماما اننا معاشر الانكليز لم نخص غمار هذه الحرب الطاحنة ضد المانيا الا لانها اعتدت على الممالك الصغيرة المتاخمة لها وهاجمتها لغير ما ذنب مع ان المانيا نفسها قد كفت ضمانه استقلال تلك الممالك بشتي العهود والمواثيق الاكيدة ولا يغيب عنكم ان المانيا لما اكتنفها الاخطار واحاطت بها الازمان احتالت بدهائها على الحكومة التركية لتأخذ بناصرها وتشد أزرها وقد استطاعت ان تصل الى ما ريبها بفضل المبالغ الطائلة من المال والاماني الكاذبة وكانت ترمي بذلك الى الحصول على أمر بالجهاد من سلطان تركيا ضدنا وضد حلفائنا لان رايتنا تظل الملايين العديدة من المسلمين الذين انضم الى جيوشنا الالاف المؤلفة منهم وأصبحوا يحاربون معنا ضد المانيا جنب الى جنب وهي ترجو امن وراء ذلك أن يتقلب المسلمون ويكونوا علينا لا لنا. ولا ريب في ان كل مسلم صميم ملأت العقيدة الاسلامية قلبه يربأ بنفسه من ان يستخف بعقيدته ويكون العوبة في يد دولة أجنبية تجعله قربانا على

مذابح مطامعها الاشعية وليس جميع - رعايا بريطانيا العظمى وفرنسا والروسيا وحليفاتها وخدمهم قد أظهروا آيات الاخلاص والولاء بأرسال زهرة شباهم لمساعدتنا في ميادين القتال ضد تركيا ومن غيرها بل أن الطبقة الرشيدة من الأتراك سخطت على سوء سلوك تركيا الي هذا الحد ولعل بينكم من يتساءل عن نوايانا بعد أن تطفأ جذوة هذه الحرب فلندفع الالتباس نصرح لكم بما يأتي أن حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند قررت أنه عند انتهاء الحرب ستجعل من بين شرائط الصلح ومواده الرئيسية أن تكون شبه جزيرة العرب والاراضي المقدسة التي فيها مستقلة والا يضم شبر منها الى اراضينا وأراضي أي دولة أخرى ومعنى ذلك أن استقلال بلادكم وتتمها بالحرية أصبح محققا لا ريب فيه وان هذه الكفالات ستجعل بفضل الله تعالى شبه جزيرة بلاد العرب ترفل في ثياب الحرية وتستعيد رقيها القديم ونصرتها الاولى - بربكم افلم يكنفكم ذلك ؟ - لقد صرح لنا بعض مشايخ العربان برغبتهم في التخلص من يد الأتراك وبعضهم يشد اليوم أزر جيوشنا بحدسيوفهم اما الذين يرغبون فينا منكم ويخافون المجاهرة بما في قوسهم فأليهم نسوق حديثنا هذا (لا يداخلكم ريب من جانبنا وترقبوا سوح الفرصة المناسبة فهي آية لاريب فيها وعندها تخلمون عنكم رداء الظلم وتنفضون عن كاهلكم غبار الاستبداد وانا لانا لوالوا جهدا في مد يد المساعدة اليكم كما انا نعدكم وعدا صادقا ستعيرون بحول الله وقوته أمة متمتعة بكل معاني الاستقلال. أنتم على شوق الى معرفة نوايانا من جهة دينكم الكريم . الافاعلموا ان الديانة الاسلامية قد احترمها الانكليز أجل

الاحترام وأكبرتها كل الأكبار والتاريخ أكبر شاهد على صدق ما نقول .
وما فتئنا لهذا السبب نمد يد المساعدة لسultan تركيا ونزيد آصرة الالفة
والود بيننا وبينه تمكيناً وأما الآن وقد حمله بعض وزراءه على تكران كل جميل
صنعناه به وعلى مناوأتنا بعد طول الصداقة بيننا وبينه فليس عليه إلا ان
يرضخ لمشيئتهم ويقبل عاقبة ما كان . ولكن سياستنا سياسة الاحترام
والصداقة للإسلام والمسلمين لن يتطرق لها أدنى تغير - وان أقرب برهان
على ما ذكرنا هو رغبتنا في مساعدة سكان الاراضي الحجازية بمقادير من
الحبوب ولكن ضباط الأمان والأترك صادروا هذه المقادير حال وصولها جدة
والجأونا الى عدم متابعة ارسال الحبوب لاعدائنا (كذا) ليسدوا ما بهم من
ألم المسبغة في حين أن الفقراء خاص البطون يتضورون من الجوع - وبالرغم
من كل هذه الصعوبات فالحكومة الانجليزية بعد ما سمعت بما يتكبده الحجاج
وسكان بلاد العرب الإرياء من الآم الجوع لندرة المأكولات قد حركتها
عوامل الشفقة والصداقة السرمدية نحو العرب أجمع فقررت الاصرح بحلب
المأكولات الى جدة عن طريق البحر قليلاً كد العرب أنفسهم أن هذه
المؤن الغذائية هي قوت لهم ولعائلاتهم وليجهدوا في منع مصادرتها من
هؤلاء الذين يعملون على تبيض القواعد المتبعة أبان الحروب ويخطئون لقمة
الجائع من فمه

انسي (هذا قول انكأترا أمس فانظر الى أفعالها اليوم)

الطراد امره

أعماله . غرقه وأسره . بعض مراب بحارته في جدة . تجار

المانيون بجدة . قتل الحسين التجار الالمانيين

امدن ميناء في المانيا . ولامانيا طراد سمي باسم البلدة امدن وقد فعل هذا الطراد افعالا عظيمة بهمة قائد الكبتن كارل فون مولر في الاقيانوس الهندي بخليج بنغال وغيره تشهد له بالمقدرة وتفكر له بالشجاعة والاقدام فقد أسر وأغرق مابين بواخر تجارية ومدرعات حربية ماينوف عن ثلاثين تقدر قيمتها بـ ٦٥٠ الف جنيه ومحمولها بثلاثة ملايين جنيه وما أوقفه في خليج بنغالة ٩ ملايين جنيه وهكذا كل يوم يصيد ويقتل . حتي صيد في جهة الاقيانوس الهندي تجارة جزر كوكس كيلنغ وسببه أن في تلك الجزيرة مركز تلغراف لاسلكي فقصدتها امدن ليخرب مافها ويمطها فعند ما أقبل رآه اللاسلكي فاستغاث بأقرب مركز للحلفاء ثم وصل امدن الجزيرة وأنزل بعض بحارته وضباطه وريشاشاته الي الجزيرة ليخربوا مافها وأكن وصول الاستغاثة للحلفاء من مركز اللاسلكي وارسالهم لا قرب طراد وهو سدني^١ لم يجعل له من الفرصة ما يقضي غرضه فان سدني هب للقاء خصمه ووصل الي الجزيرة سريعا . ولكن امدن لم يتمكن من الوصول فهب للقاء حتي أصيب امدن من خصمه الطراد سدني بعد دفاع عظيم وأسر فأنده^٢ وقتل من بحارته عدد وأسر عدد . أما البحارة الالمانيون الذين نزلوا في الجزيرة فبتموا كالمعتاد حتي ذهب سدني ولم يدر عن وجودهم بها فقاموا وواصلوا السير

١- سدني بلدة باسكال فيسمى باسمها هذا الطراد

٢- وفي بعض الروايات لم يأسر

يلتشر من جزائر كوكس كيلنغ الى سومطر التابعة لهولندا ومروا بسواحل الهند متكرين حتى عبروا مضيق باب المندوب فالجديده فالقنفدة ومنها الى الليث قاصدين جسدة فلما قربوا لجسدة فام البدو عليهم يرمونهم بالرصاص وذلك بايعاز من الحسين ولكن وجود الرشاشات والنخيرة مع الالمان هو الذي منع تغلب البدو عليهم واسمعت تركيا بالخبر خابرت الشريف الحسين بذلك فارسل ابنه عبد الله منجدا لهم فوصل اليهم وأوصلهم الى جسدة فاقام لهم الشريف الحسين وليمة نفمة آكراما لهم ثم عادوا جسدة عن طريق البر مارين بالسواحل حتى وصلوا سوريا وذلك في سنة ١٣٣٠^١

ثم بعد مدة وصل أيضا الى جسدة تجار المانيون أتوا من الصين الالمانية « واي هاي واي » متكرين باسم تجار يابانيين وعبروا مضيق ملقا الى سواحل الهند فالبحر العربي باب المندوب . فجسدة ثم أرادوا الذهاب الى سوريا فشرعت الحكومة تستعد لهم بقوة لتوصلهم وتحافظ عليهم ولكن الشريف على ما يقال حال دون ذلك وتعهد بايصالهم وأرسل من طرفهم أناسا ليكونوا ادلاء ورفقاء لهم ثم أوعز لقومه ان يقتلوهم عن بكرة أبيهم فقتلوهم بعد مغادرتهم لجسدة بمراحل وذلك في سنة ١٣٣٣ -

الفرصة

ذكرنا فيما مضى أن الشريف الحسين كان يترقب الفرص ليتور على الاتراك ويستقل بالحجاز عن الحكم التركي ، ويعمل بعد ان يتم له هذا

^١ جاء في جريدة ابلع البيروتية عدد ٣٤٨١ تاريخ ٩ ج ٣ الثاني و ه كماون الارل سنة ٩٢٧ محب عنوان صفحة من تاريخ الحرب ان بحارة اهدن يرئيسهم قائلهم غديري مصر عباس فقال سلطان اهدن عن الشريف وولده ، انهم احمرة ويحبون قتل داهرهان الحجارة

على بسط سلطانه على بقية الجزيرة فلما دخلت تركيا الحرب العامة وخاضت غمارها انتهز هذه الفرصة وشرع في الاستعداد كما سيأتي وبدأ يفاوض الانجليز والاتراك سوية واليك نصوص المفاوضات والاتفاق :



السير هنري مكماهون

الاتفاق مع الانجليز «١»

صورة ما تقرر مع بريطانيا العظمى بشأن النهضة العربية

١. تتعهد بريطانيا العظمى بتشكيل حكومة عربية مستقلة بكل معاني الاستقلال في داخليتها وخارجيتها وتكون حدودها شرفاً من بحر خليج فارس ومن الغرب بحر القلزم والحدود المصرية والبحر الأبيض وشمالاً بحيث أن الحسين لم يظهر جميع ما حصل من قبل النهضة وهداهم إلى أن يكون من جهة كاهن كما كانت بما لي فلا عن مجلة المدار

حدود ولاية حلب^١ والموصل الشمالية الى نهر الفرات ومجتمعة مع الدجلة الى مصبها في بحر فارس ماعدا مستعمرة عدن فأنها خارجة عن هذه الحدود وتتعهد هذه الحكومة برعاية المعاهدات والمقاولات التي اجرتها بريطانيا العظمى مع أى شخص كان من العرب في داخل هذه الحدود بأنها تحمل في محلها في رعاية وصيانة تلك الحقوق وتلك الاتفاقيات مع أربابها أميرا كان أو من الافراد

٢ تتعهد بريطانيا العظمى بالمحافظة على هذه الحكومة وصيانتها من أى مداخلة كانت بأى صورة كانت في داخليتها وسلامة حدودها البرية والبحرية من أى تعدد بأى شكل يكون حتى ولو وقع قيام داخلى من دسائس الاعداء أو من حسد بعض الامراء فيه تساعد الحكومة المذكورة مادة ومعنى على دفع ذلك القيام لحين اندفاعه وهذه المساعدة في القيادات أو الثورات الداخلية تكون مدتها محدودة أى حين يتم للحكومة العربية المذكورة تشكيلها المادية

٣ تكون البصرة تحت أشغال العظمة البريطانية لحينما يتم للحكومة الجديدة المذكورة تشكيلاتها المادية ويعين من جانب تلك العظمة مبلغ من النقود يراعى فيه حال احتياج الحكومة العربية التي هي حكما قاصرة في حوض بريطانيا وتلك المبالغ تكون في مقابلة ذلك الاشغال

٤ تتعهد بريطانيا العظمى بالقيام بكل ما تحتاجه ربيبتها الحكومة العربية من الاسلحة ومهماتها والذخائر والنقود مدة الحرب

٥ تتعهد بريطانيا العظمى بقطع الخط من مرسين أو ما هو مناسب من

١ ومة مدع ساكس بيكو السربة ابن هى ؟

الذقط في تلك المنطقة لتخفيف وطأة الحرب عن البلاد ولهدم استمدادها
انتهى هذا ما كتبه الحسين لما كان أميراً على مكة الي مكماهون ليطلع
عليه دولته بريطانيا ومعه كتاب لمكماهون بتاريخ سنة ١٣٣٣ فأجابهم مكماهون :

الكتاب الاول

في ١٩ شوال سنة ١٣٣٣ الموافق ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥

الى السيد الحسين النسيب سلالة الاشراف وتاج الفخار ، وفرع
الشجرة المحمدية ، والدوحة القرشية الاحمدية صاحب المقام الرفيع والسكينة
السامية السيد بن السيد ، الشريف بن الشريف ، السيد الجليل المبجل
دواتلو الشريف حسين سيد الجميع أمير مكة المكرمة ، قبلة العالمين ، ومحط
رجال المؤمنين الطائعين عمته بركته الناس أجمعين .

بعد رفع رسوم وافر التحيات العاطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل
شائبة . نعرض أن لنا الشرف بتقديم واجب الشكر لظهاركم عاطفة الاخلاص
وشريف الشعور والاحساسات نحو الانجليز (وقد ايسرنا علاوة على ذلك
أن نعلم أن سيادتكم ورجالكم على رأى واحد وأن مصالح العرب هي نفس
مصالح الانجليز والعكس بالعكس ولهذا النية فنحن نؤكد لكم اقوال نخامة اللورد
كوتشر التي وصلت الى سيادتكم عن يد علي افندي وهي التي كان موضعها
بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها مع استصوابنا للخلافه العربية
عند اعلانها وانا نصرح هنا مرة أخرى ان جلالة ملك بريطانيا العظمي

١ الكلام الموضوع ما بين قوسين أقره الحسين في جريدته قبله بعدد ٤١٩ في طهر أن هذه الوثائق جميعها
واسكن الحسين لم يشرها

رحب باسترداد الخلافة الي يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية
المباركة)

وأما من خصوص مسألة الحدود والتخوم فالمفاوضة فيها تظهر انها سابقة
لاوانها وتصرف الاوقات سدى في مثل هذه التفاصيل في حالة أن الحرب
دائرة رحاها ولان الاتراك لا يزالون محتلين لاغلب تلك الجهات احتلالا
فعليا وعلى الاخص ما علمناه وهو مما يدهش ويحزن أن فريقا من العرب
القاطنين تلك الجهات نفسها قد غفل وأهمل هذه الفرصة الثمينة التي ليس
أعظم منها وبدل اقدم ذلك الفريق على مساعدتنا نراه قد مديد المساعدة
الى الالمان والاتراك نعم مديد المساعدة لذلك السلاب النهاب وهو الالمان .
وذلك الظالم المسوف وهر الاتراك ومع ذلك فانا على كمال الاستعداد لان
نرسل الي ساحة دولة السيد الجليل ما للبلاد العربية المقدسه والعرب الكرام
من الحبوب والصدقات المقررة من البلاد المصرية وستصل بمجرد اشارة
سيادتكم وفي المكان الذي تعينونه وقد عملنا الترتيبات اللازمة لمساعدة رسولكم
في جميع سفراته اليينا ونحن على الدوام معكم قلبا وقالباً ومسناتن شقين رائحة
محببتكم الزكية ومستوثقين بمرى محبتكم الخالصة سائلين الله سبحانه وتعالى
دوام حسن العلائق بيننا وفي الختام أرفع الي تلك السددة العليا كامل تحياتي
وسلامي وفائق احترامي

المخلص

السير ارثر مكماهون

نائب جلالة الملك بمصر

وقد أجابه الحسين علي هذا الكتاب بكتاب مؤرخ في ٢٩ شوال يلح فيه
 بقبول تلك الحدود المعينة (مقررات النهضة) فاجابه ~~مكهاون~~ في ١٥
 ذى الحجة سنة ١٣٣٣

الكتاب الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الي فرع الدوحة الحمديه وسلالة النسب النبوي الحسيني الحسيني دولة
 صاحب المقام الرفيع الامير المعظم السيد الشريف بن الشريف أمير مكة
 المكرمة صاحب السدة العليا جعله الله حرزاً أميناً للإسلام والمسلمين بعونه
 تعالى آمين وهو دولة الامير الجليل الشريف حسين بن علي اعلي الله مقامه
 قد تاليت بيد الاحتفاء والسرور رقيمكم الكريم المؤرخ ٢٩ شوال
 سنة ١٣٣٣ وبه من عباراتكم الودية المحضه واخلاصكم ما أودتني رضاء وحبورا
 اني متأسف أنكم استنتجتم من عبارة كتابي السابق اني قابلت مسألة لحدود
 والتخوم بالتردد والفتور . فان ذلك لم يكن القصد من كتابي قط ولكنني
 رأيت حينئذ أن الفرصة لم تكن قد جازت بعد للبحث في ذلك الموضوع
 بصورة نهائية . ومع ذلك فقد أدركت من كتابكم الاخير انكم تعتبرون هذه
 المسألة من المسائل الهامة الحيوية المستعجلة . فلذلك فاني قد اسرعت في
 ابلاغ حكومة بريطانيا العظمى مضمون كتابكم . وأني بكمال السرور
 ابلكم بالنيابة عنها النصريحات الآتية التي لانتك في انكم تنزلونها منزلة
 الرضا والقبول :

ان ولايتي مرسين واسكندرونه وجزء من بلاد الشام الواقعة في الجهة الغربية لولايات دمشق الشام وحمص وحماة وحلب لا يمكن ان يقال انها عربية محضة وعليه يجب ان يستثنى من الحدود المطلوبة مع هذا التعديل بدون تعرض للمماهدة المعقودة بيننا وبين بعض رؤساء العرب، نحن نقبل تلك الحدود

واما من خصوص الاقاليم التي تتضمنها تلك الحدود حيث بريطانيا العظمى مطلقة التصرف (??) بدون أن تمس مصلحة حليفها فرنسا (?) فاني مفوض من قبل حكومة بريطانيا العظمى أن أقدم المواثيق الاتية وأجيب عن كتابكم بما يأتي :

١ انه مع مراعات التعديلات المذكورة اعلاه فبريطانيا العظمى مستعدة بان تعترف باستقلال العرب وتؤيد ذلك الاستقلال في جميع الاقاليم الداخلة في الحدود التي تطلبها دولة شريف مكة .

٢ ان بريطانيا العظمى تضمن الاماكن المقدسة من كل اعتداء خارجي وتعترف بوجود منع التعدي عليها .

٣ وعندما تسمح الظروف تمد بريطانيا العظمى العرب بنصائحها وتساعدكم على ايجاد هيئات حاكمة ملائمة لتلك الاقاليم المختلفة

٤ هذا وان المفهوم ان العرب قد قرروا طلب نصائح وارشادات بريطانيا العظمى وحدها وان المستشارين والموظفين الاورباويين لتشكيل هيئة ادارية قوية يكونون من الانكاز

٥ اما من خصوص ولايتي بغداد والبصرة فأن العرب تعترف ان مركز

ومصالح بريطانيا العظمى المودعة هناك تستلزم اتخاذ تدابير ادارية
مخصوصة لوقاية هذه الاقاليم من الاعتداء الاجنبي وزيادة خير سكانها
وحماية مصالحنا الاقتصادية المتبادلة .

وانى متيقن بان هذا التصريح يؤكد لدولتكم بدون أقل ارتياب
ميل بريطانيا العظمى نحو رغائب اصحابها العرب وانتهى بمقدم مخالفة دائمية
ثابتة معهم ويكون من نتائجها المستعجلة طرد الاتراك من بلاد العرب
وتحرير الشعوب العربية من نير الاتراك الذى اثقل كاهلهم السنين الطوال
ولقد اقتصرت في كتابى هذا على المسائل الحيوية ذات الاهمية الكبرى
وان كان هناك مسائل فى خطاباتكم لم تذكر هنا فنعود الى البحث فيها فى
وقت مناسب فى المستقبل .

ولقد تلقيت بمزيد السرور والرضى خبر وصول الكسوة الشريفة
وما معها من الصدقات بالسلامه وانها بفضل ارشاداتكم السامية قد انزلت
الى البر بلا تمب ولا ضرر غمما عن الاخطار والمصاعب التى سببتها هذه
الحرب المحزنة ورجو الحق سبحانه وتعالى ان يعجل بالصلح الدائم والحرية
لاهل العلم .

انى ارسل خطابى هذا مع رسولكم النبيل الامين محمد بن عارف بن
عرفان وسيعرض على مسامعكم بعض المسائل المفيدة التى هى فى الدرجة
الثانية من الاهمية ولم اذكرها فى كتابى هذا .

وفى الختام أنت دولة الشريف ذا الحسب المنيف والامير الجليل كامل
تحتى وخالص مودتى واعرب عن محبتى له ولجميع أفراد أسرته الصكرية

راجيا من ذي الجلال أن يوفقنا جميعا لما فيه خير العالم وصالح الشعوب انه
بيده مقاتيح الامر يحركها كيف يشاء ونسأله تعالي حسن الختام والسلام.
نائب جلالة الملك

السير ارثر. كجهاوت

فرد الحين على هذا الكتاب بانه يعترف بأن الولايتين مرسين واطنه
ليس اد اخلتين في حدود البلاد العربية التي تطلبها وقبل تأجيل البحث في
ولايتي حلب وبيروت الى ما بعد الحرب

الكتاب الثالث

من نائب ملك الانجليز بمصر الي الشريف حسين أمير مكة في ٨ صفر

سنة ١٣٣٤

الي صاحب الاصابة والرفعة وشرف المحمد سلالة بيت النبوة والحسب
الطاهر والنسب الفاخر دولة الشريف المعظم السيد حسين بن علي أمير مكة
المكرمة قبة الاسلام والمسلمين أدامه الله في رفعة وعلاء

وبعد فقد وصلني كتابكم الكريم بتاريخ ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٣
وسرني ما رأيت فيه من قبولكم اخراج ولايتي مرسين وأضنه من حدود
البلاد العربية وقد تلقيت أيضا بزيد السرور والرضى تأكيدكم أن العرب
عازمون على السير بموجب تعاليم الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغيره
من السادة الخلفاء الاولين التعاليم التي تضمن حقوق كل الاديان وامتيازاتهم
على السواء

هذا وفي قولكم أن العرب مستعدون أن يحترموا ويسرفوا بجميع
 معاهدتنا مع رؤساء العرب الآخرين يعلم منه طبعاً أن هذا يشمل البلاد
 الداخلة في حدود المملكة العربية لأن حكومة بريطانيا العظمى لا تستطيع أن
 تنقض اتفاقات قد أبرمت بينها وبين أولئك الرؤساء
 أما بشأن ولايتي حلب وبيروت فحكومة بريطانيا العظمى قد فهمت
 على كل ما ذكرتم بشأنها ودونت ذلك عندها بعناية تامة ولكن لما كانت
 مصالح حليفها فرانساً داخلة فيها فالسألة تحتاج إلى نظر دقيق وسنخبركم
 بهذا الشأن مرة أخرى في الوقت المناسب .

ان حكومة بريطانيا العظمى كما سبقت فاخبرتكم مستعدة لأن نعطي
 كل الضمانات والمساعدات التي في وسعها للمملكة العربية ولكن مصالحها
 في ولاية بغداد تتطلب ادارة ودية ثابتة وأتأنا نستصوب تماماً رغبتكم في اتخاذ
 الحذر ولسنا نريد ان ندفعكم إلى عمل سريع ربما يعرقل نجاح أغراضكم
 ولكننا في الوقت نفسه نرى من الضروري جداً أن تبذلوا كل مجهوداتكم
 في جمع كلفة الشعوب العربية إلى غايتنا المشتركة وان تحثوهم على أن لا يمدوا يد
 المساعدة لأعدائنا بأي وجه كان فإنه على نجاح هذه المجهودات وعلى التدابير
 الفعلية يمكن للعرب ان يتخذوها لاسعاف غرضنا عندما يجيء وقت
 العمل تتوقف قوة الاتفاق بيننا وثباته . وفي هذه الاحوال فإن حكومة
 بريطانيا العظمى لاتنوي ابرام أي صلح كان الا اذا كان من ضمن شروطه
 الاساسية حرية الشعوب العربية وخلصها من سلطة الالمان والأتراك .
 هذا وعربونا على صدق نيتنا ولاجل مساعدتكم في مجهوداتكم في غايتنا

المشركة فأنى مرسل مع رسولكم الامين مبلغ عشرين الف جنيه . وأقدم
في الختام طاهر التحيات القلبية وخالص التسليمات الودية مع مراسم
الاجلال والتعظيم المشمولين بروابط الالفه والمحبة الصرفة لمقام دولتكم
للسامي ولافراد أسر تكم المكرمة مع فائق الاحترام .

المخلص

السير ارثر مكماهون

نائب جلالة الملك بمصر

فرد الشريف على هذا الكتاب واعداد بالقيام بجمع كلمة العرب على
قتال الاتراك طالبا بعض الاسلحة والذخائر والاقوات . فأجابه مكماهون
بالكتاب الآتى

الكتاب الرابع

من نائب ملك الانجليز بمصر الى الشريف الحسين أمير مكة في جواد

الاول سنة ١٣٣٤ يوافق ١٠ مارس سنة ١٩١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ساحة ذلك المقام الرقيق ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر قبلة
الاسلام والمسلمين معدن الشرف وطيب المحتد سلالة مهبط الوحي المحمدى
الشريف ابن الشريف صاحب الدولة السيد الشريف حسين بن علي أمير

مكة المعظمة زاده الله رفعة وعلاء آمين .

بعد ما يليق بنقام الامير الخطير من التجلة والاحتشام وتقديم خالص
التحية والسلام وشرح عوامل الالفة وحسن التفاهم والمودة المعزوجة بالمحبة
القلبية أرفع الي دولة الامير المعظم أنا تلقينا رقيمكم المؤرخ ١٤ ربيع الآخر
من يد رسولكم الامين وقد سررنا لوقوفنا على التدابير الفعلية التي تنونها
وانها الموافقة في الاحوال الحاضرة وأن حكومة جلالة ملك بريطانيا
العظمي تصادق عليها

وقد سرى أن أخبركم بأن حكومة جلالة الملك صادقت على جميع
مطالبكم وأن كل شيء رغبتم الاسراع فيه وفي إرساله فهو مرسل مع رسولكم
حامله هذا والاشياء الباقية ستحضر بكل سرعة ممكنة وتبقى في بور تسودان
تحت أمركم لحين ابتداء الحركة وابلاغنا إياها بصورة رسمية كما ذكرتم
وبالمواقع التي يقتضى سوقها اليها والوسائط التي سيكونون حاملى الوثائق
لتسليمها لإياهم . وان كل التعليمات التي أوردتم في محرركم قد أعلمنا بها محافظ
بور تسودان وهو يجريها حسب رغبتم

وقد عملت جميع التسهيلات اللازمة لارسال رسولكم حامل خطابكم
الأخير الي جيران حتى يؤدي ما مورته التي نسال الله أن يكالها بالنجاح
وحسن النتائج وسيعود الي بور تسودان وبعد يصلكم بحراسة الله ليقص على
مسامع دولتكم نتيجة عمله

ونتمنئ الفرصه لنوضح لدولتكم في خطابنا هذا ما ربما لم يكن واضحا
لديكم وما عساه أن ينتج سوء تفاهم الا وهو يوجد في بعض المراكز والنقط

المسحور فيها بعض المساكر التركية على سواحل بلاد العرب يقال أنه
 يجاهرون بالعداء لنا والذين هم يعملون على ضرر مصالحنا الحربية والبحرية
 في البحر الأحمر وعليه نرى أنه من الضروري أن نأخذ التدابير الفعالة ضد
 ولكننا قد أصدرنا الأوامر القطعية أنه يجب على جميع بوارجنا أن تفرق بين
 عساكر الأتراك الذين يبدوون بالعداء وبين العرب الأبرياء الذين يسكنون
 تلك الجهات لئلا نقدم للعرب أجمع الأكل عاطفة ودية وقد أبلغنا دولتكم
 ذلك حتى يكونوا على بينة من الأمر إذا بلغتم خبراً مكذوباً عن الأسباب
 التي تضطرونا إلى عمل من هذا القبيل

وقد بلغنا اشاعات مؤداها ان اعدائنا الالقاء باذلون جهدهم في أعمال
 السفن ليبتوا بها الالغام في البحر الاحمر ولاخلاق الضرر بمصالحنا في ذلك
 البحر واننا نرجوكم سرعة اخبارنا اذا تحقق لديكم ذلك .

وقد بلغنا أن ابن الرشيد قد باع للأتراك عددا عظيماً من الجمال وقد
 ارسلت إلى دمشق والشام ونؤمل ان تستعملوا كل مالكم من التأثير عليه
 حتى يكف عن ذلك واذا هو صم على ما هو عليه أمكنكم عمل الترتيب مع
 العربان الساكنين بينه وبين سوريا ان يقبضوا على الجمال حال سيرها ولاشك
 ان في ذلك مصالح لمصلحتنا المتبادلة

وقديسرتي أن أبلغ دولتكم ان العربان الذين ضلوا السبيل تحت قيادة
 السيد أحمد السنوسي وهم الذين اصبحوا ضحية دسائس الالمان والأتراك قد
 ابتدأوا يعرفون خطاهم وهم يأنون اليانا وحدانا وجماعات يطلبون المغو عنهم
 والتوود اليهم والحمد لله قد هزمت القوات التي جمعها هؤلاء الدساسون

ضدنا وقد اخذت العرب تبصر الفشل والخديعة التي حاقت بهم وان اسقوط
أرضروم من يد الأتراك وكثرة انهزاماتهم في بلاد القوقاز تأثيراً عظيماً (?)
وهو في مصلحتنا المتبادلة وخطوة عظيمة في سبيل الأمر الذي نعمل له
وأيامكم

ونسأل الله عز وجل ان يكلل مساهمكم بتاج النجاح والفلاح وأن
يمهد لكم في كامل أعمالكم أحسن السبل والمناهج .
في الختام أقدم لبلدكم واكامل افراد أسر تكم الشرف به عظيم الاحترام
وكامل ضروب المودة والاخلاص مع المحبة التي لا يزغها كرم العصور
ومر الايام .
كتبه المخلص

نائب جلالة الملك
السير ارثر مكماهون

قضى ايها القاريء أن بريطانيا قد أستثنت^١ من بلاد العرب معظم بلاد
سوريا وهي كليسيا وحلب والشام وبيروت وما بقي من سوريا فبريطانيا
العظمى لا يمكن ان تمس بمصالح حليفها فرانس في سوريا وأما فلسطين
فلم يجر البحث فيها . وأما البصرة وبنسداد وتوابها فقد اعترف الحسين
لبريطانيا أن لها حق النصر فيها (٢)

انتهى

١ انظر صفحة ١٧١ من حاضر الدائم الاسلامي الجزء الثاني
٢ ولقد نشرت الصحف هذه الوثائق وافقدت عليها ولكن الحسين كتبها بحمل بهمة انظر القبله عدد ٣٥٣



جمال باشا

الحسين وتركيا (١)

في الوقت الذي كان الحسين يعقد المعاهدات مع بريطانيا بل قرب الانتهاء منها كان يخاطب طلعت باشا وأنور باشا وجمال باشا في المفاوضات على حياده نحو العثمانيين وهؤلاء الأشخاص هم رجال الدولة في ذلك الوقت وأتى سأذكر للقاريء نبذاً من الرسائل المتداولة بين الحسين ورجال تركيا كتب جمال باشا الى الحسين بن علي يطلب إرسال متطوعين من الحجاز ويحضه على موالاته الدولة ومساعدتها فكانت تأتي له الرسائل بالاختلاس غير ان فيها غموضاً وإبهاماً .

نعم أرسل الحسين بعض المتطوعين الى المدينة المنورة وطلب من

١ انظر مذكرات جمال باشا تور بيب على احد عسكري صفحة ٣٣٥ محتوية عن ان الثورة العربية

جمال باشا ارسال دراهم وأسلحة لمساعدة المتطوعين الآخرين فجاهه من الدولة خمسون أو ستون الف جنيه وعلى أثر ذلك أبرق الحسين الى أنور باشا يقول له ﴿ اذا كنت حقاً ترغب في التزامي بجانب الهدوء والسكينة فيبني الاعتراف باستقلالى في سائر الحجاز من تبوك الى مكة وجعلي أميراً وراثياً فيها كما يبني ايضاً المدول عن محاكمة العرب المتهمين واعلات العفو العام في سوريا والعراق ﴾ فأرسل أنور باشا هذه البرقية الى جمال باشا فكتب جمال للحسين (لقد نمت الى خبر برقيتك الى أنور باشا فانت تطلب أن تكون الامارة وراثية في أسرتك وأن يمنح أشخاص عديدون العفو والشاهاني بعد أن قلمت البراهين على خيانتهم للوطن والملة وابس من المستطاع إجابة هذا الطلب الدائى والا أدى ذلك الى ضرر شديد في مسألة لها تعلق وارتبط بالمصلحة العامة فان الحكومة التي تصفح عن الخونة خليقة بان يتهمها الجمهور بالضعف بل قد يعرى ذلك الصفع كثيراً من الناس بالحياة وطعن الدولة والملة طعنة نجلاء فلو عرفت محتويات الوثائق التي ظهرت في المحكمة لرأيت الى أى حد من الخيانة قد تسفل اليه أولئك المتهمون اما فيما يختص بمسألة جعل الامارة وراثية في أسرتك فاني يخيل لى وأظنك تساعني في ذلك الرأي ان الفرصة ايسر مناسبة للمطالبة بذلك الطلب — فاني في وقت الحرب الذي تتعرض فيه كل قوى الانسان العقلية والجسمية لاشد العناء والنصب أراك تعترف ممي بأن الاعراب عن مثل تلك الرغبات من شخص يشغل مركز أمام وفي أهم بقعة من بقاع الدولة العثمانية

(١) انظر صفحة ٣٩٧ من حاضره العالم الاسلامي الجزء الثاني ما يدل على ان الشريف الحسين

بقعة هي أكثر تعرضاً للاخطار عما عداها — لا بد أن يكون له أسوأ وقع في نفوس الجمهور والذي أعتمده أنه ما كان ينبغي لك أن تطالب مثل ذلك الطلب حتي لو كان لك الحق في طلبه — فان موارد الامة بأسرها ينبغي ان تحشد اليوم لغرض واحد لاثنائي له الا وهو احراز النصر التام ويجب أيضاً ان تلتفت نظرك الي الوجة التالية من وجهات النظر للمسألة . وهي أننا نعرض جدلاً أن الحكومة لبت طلبك لمجرد الرغبة في الابتعاد بك عن المشاغبة في هذه الاوقات العصيبة التي نقطمها وفرضنا أيضاً أن النصر كان في النهاية حليفنا فما الذي يمنح الحكومة أن تعاملك بمتمهي الشدة حتي تضع الحرب أوزارها أن الرجال الذين يكونون الحكومة الحاضرة والذين جرأوا على القيام في وجه عبد الحميد الذي امضك أستبداده لن يصفحو عن مجترئوا على شل أيديهم في هذه الحرب التي دخلوها لمصلحة العالم الاسلامي ومن جهه أخرى لن يتعدوا عن ان يحصلوا من جلاله الخائنة على جزيل الاحسان وعظيم المكافأة لكل من عمل ابتغاء مرضاة الله في تحقيق غايتنا المقدسه) ثم بعد شهر جاء رد الشريف الحسين على البرقية المذكورة وفيها أن جواب جمال باشا وقع في نفس الشريف أسوأ وقع وكان قد أرسل الشريف الحسين الى الصدر الاعظم جواباً يقول له فيه (انه لا يعرف أي الرجلين يصدق أهذا السياسي الذي يتعامل معه مباشرة ولطالما أظهر له المجاملة والود أم ذلك الذي أستعمل معه الفاظاً جارحة مهينة فهو يرى نفسه مضطراً الي قطع العلاقات مع الحكومة حتى تجاب المطالب التي طلبها من أنور باشا منذ شهرين) وأيضاً أرسل الي جمال باشا برقية بهذا المعني

أما المتطوعون الذين جاءوا من مكة فقد أخذهم على وفيصل أبناء جلالة الملك من المدينة فجلسة قبل الثورة بيومين وذلك أن عليا وفيصل بعد خراجها كتب علي إلى تخرى باشا يقول له

(بناء على الأوامر الصادرة من أبي سيفق نقل المتطوعين إلى فلسطين ولهذا عقدت النية على العودة بالجهاديين إلى مكة بدلا من ضياع الوقت هنا وإني آسف لا اضطر أرى إلى الرحيل بدون أن أودعك فأرجو قبول عذري) أما جلالة الشريف الحسين فقد كتب بعد خروج المتطوعين من المدينة إلى جمال باشا وإلى الصدر الأعظم ما خلاصته (أنه يعتذر عن عدم استطاعته الاشتراك في الحملة على القناة إلى أن تجاب الطلبات التي طلبها في برقيته)

هذه هي خلاصة ما دار بين الحسين ورجال تركيا

(١) المتحور الموضع فيه بسبب الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا منشورنا العام إلى كافة إخواننا المسلمين

ربنا افتتح ببتنا وبين قومنا بالحق وأنت خير التفتحين

كل يعلم بأن أول من اعترف بالدولة العلية من حكام المسلمين وأمرائهم أمراء مكة المكرمة رغبة منهم في جمع كلمة المسلمين وتحكيم العري جامعتهم التمسك سلاطينها من آل عثمان العظام طاب ثراهم وجعل دار الخلد مشوام

اكتب الشريف الحسين منشورا بهذا ولكنه بمناه وقاله وطبع غير أنه طويل

بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صارت الله عليه وتفانيهم في إنقاذ أحكامها
ولنفس تلك الغاية السامية الرفيعة لا يزال الامراء المشار اليهم محافظين
عليها فاني حملت بالعرب على العرب في سنة ١٣٢٧ الف وثلاثمائة سبعة وعشرين^١
لذلك حصار أبها محافظة لشرف الدولة وفي السنة التي أعقبتهما جرت عين
هذه الحركة تحت قيادة احد ابنائي^٢ الي غير ذلك مما هو في هذا المعني كما
هو مشهود ومعهود الي ان نشأت في الدولة جميعة الاتحاد وتوصلت الي
قبض ادارتها وكافة شؤونها بما كانت نتيجة انتفاصها من الممالك ما قوض
عظمتها مما عرفه افراد العالم وخصوصاً بخوضهم بها غمرات الحروب الحاضرة
وايقافهم ايها اليوم في موقف الهلكة التي لا تحتاج لبيان كل هذا لمحض
غايات معلومة تأتي لحساساتنا البعث فيها وتستدعي تفتقر قلوب مسلمي
المعمورة اسي و- زنا على دولة الاسلام وتمزيق ما بقي من سكان ممالكها بلا
تفرقة بين مسلمهم وذميمهم فريق منهم بالصلب وأنواع الاعدام والاخر
بأجلاته عن وطنه على الصورة المعهودة والحالة المشهودة علاوة علي ما
اصيبوا به في أهوالهم وأنفسهم من أفات الحرب ولا سيما هذه الحرب الاخيرة
التي كان للارض المقدسة النصيب الاعظم كما يعلم مختصرا من اضطرار
العموم حتي الدرجة الثانية من الاهالي علي بيع أبواب دورهم ودواليهم
وأخشاب سقفيها بعد بيعهم لكافة موجوداتهم وذلك للحصول على سد الرمق
كل هذا وكان جمعية الاتحاد لم تره كافيالغرضها كما يظهر من تجاوزها على اخلال
الرابطة الوحيدة بين السلطنة السنية العثمانية وكافة مسلمي المعمورة الا وهي

١ - غلط في المنشور والصواب الف وثلاثمائة تسعة وعشرين

٢ - قيادة أبه فيصل سنة ١٣٣٠

التمسك بالكتاب والسنة فقد وصفت احد صحفها الموسومة بالاجتهاد
 الصادرة في دار السلطنة السنية سيرة صلوات الله عليه وسلامه بشر السير
 نسأل الله العافية . وهذا عمري ومسمع من وزير الدولة الاعظم وشيخ
 اسلامها وسائر علمائها ووزرائها واعيان رجالها وشفعت هذه الجرأة بلفظ
 قوله تعالى (للذكر مثل حظ الانثيين) فساوتها في الميراث وعززتها
 بالطامة الكبرى وهي هدم أحد اركان الاسلام الخمس وهو صوم رمضان
 بالامر بفطره على الجند المقيم بالمدينة المنورة أو بمكة المكرمة أو الشام
 مثلا بدعوى ان زميله الجندى الاخر يقاتل في حدود الروس ولفقت لهذا
 أقويل لممارسة صراحة قوله تعالى « فمن كان منكم مريضا أو على سفر »
 الي غير ذلك مما يمس أساسات الاسلامية من الاقدمات المشهورة صراحة
 أحكام مرتكبها بعد ان ضربت على يد شوكة السلاطان المعظم وسلبته حتى
 حق الاقتدار علي انتخاب رئيس كتاب ما بين سلطنته الشريفه أو رئيس
 خاصة المجلة النيفه فضلا عن النظر في أمور المسلمين ومصالح البلاد
 والعباد وما في هذا من إسقاطهم لشروط الخلافة المطالبين بها المسلمين
 ووجوب البراءة منها والحالة هذه مما لا مشاحة فيه مع هذا فما زلنا نتأول
 صحة هذه الجرأة هربا وحذرا من نسبة تهمة التفرقة وبواعث الاختلاف
 حتي ظهر الخفا وانكشف الغطا واتضح بأن الدولة أصبحت في يد أنور
 باشا وجمال باشا وطلعت بيك يحكمون فيها بما يشاءون ويفعلون بها ما
 يريدون وأبسط دليل علي صحة هذا ماورد أخيرا لقاضي محكمة مكة
 الشرعيه بأن لا يحكم الا بالشهادة التي تحررت في محكمته وبين يديه ولا

يلتفت للشهادة التي يكتبها المسلمون فيما بينهم غير مباليين بما في آية البقرة هذا كله من جهة ومن أخرى صلبهم في آن واحد للواحد والعشرين رجلا من عظماء أفاضل المسلمين وكبراء توابغ العرب عدا من صلبوه من قبل وهم الامير عمر الجزائري والامير عارف الشهابي وشفيق بيك المؤيد وشكري بك العسلي وعبد الوهاب وتوفيق بيك البساط وعبد الحميد الزهاوي وعبد النبي العريسي ورفاقهم المعلومون ولا ريب أنه يصعب حتى على ذوي القلوب القاسية ازهاق نفوس مثل هذا العدد في آن واحد ولو كانوا من بها ثم الانعام وهب أننا التمسنا لهم عذراً وانتحلنا لهم مسوغاً في قتل هؤلاء الافاضل فيما مسوغ لنفي عائلتهم البئيسة البريئة من كل ذنب وفيها من الاطفال والشيوخ وريبات الخدور من تنفطر لهم القلوب وتذهب الانفس حسرات عليهم وذاقهم انواع العذاب فوق ما قد اجرعوه من سم المصيبة بانلاف عميدهم الذي خربت بفقده منازلهم والله تعالى يقول « ولا تروا وازرة وزر أخرى » واذا انتحلنا لهذه مسوغاً ايضاً فمن الذي يسوغ لهم مصادرة أملاكهم وأموالهم التي يأوون اليها ويتعيشون بها بعد أن قضوا على عزيزهم وسلبوا من أيديهم أسباب عزمهم واذا تناقضنا عن هذا كله ايضاً وقتلنا بما كان لهم مسوغ اليه فكيف يمكن أن نتحل مسوغ جرائمهم على قبر الامير الأبر والمجاهد التقى الزاهد مولانا الشريف عبد القادر الجزائري الحسيني واهانته وتحقيره هذا ما أبدوه من الاعمال أتينا به مختصراً تاركين الحكم فيه للعالم الانساني عموماً والعالم الاسلامي خصوصاً وحسبنا برهاناً على ما تكلمنا

(١) علق جمال باشا في مذكراته عند الكلام على عشور الحسين في ذكر اسم عبد الوهاب بدون لقب فقال (لا أدري لما ذكرا لم يذكر كلة الانجليزى وهو اللقب الذى عرف به عبد الوهاب) من مذكراته صفحة ٣٩٩

ضدورهم نحو الدين والعرب ورميهم للبيت العتيق الذي أضاقه العزة الاحدية
 لذاتها السبحانية في قوله تعالى « وطره يتي للطائفين » وهي قبلة المسلمين
 وكعبة الموحدين بقتلتين من قنابل مدافعهم التي بحصن جواد أثناء قيام البلاد
 بالمطالبة باستقلالها وقعت احداها فوق الحجر الاسود بنحو ذراع ونصف
 والثانية تبعد عنه بمقدار ثلاثة أذرع التهب بنارها أستار البيت حتى هرع
 الالوف من المسلمين لاطفاء لهيبه بالضحيج والنحيب واضطرم الحال الى
 فتح باب البيت والصعود الى سطحه للتمكن من اطفاء اللهب . وما انتهى
 امرهم بهذا حتى عززوا الاثني بثلاثة في مقام ابراهيم . وهذا عدا ما وقع
 منها في بقية المسجد الذي اتخذوه هدفهم الوحيد في غالب مقذوفاتهم بالقنابل
 والرصاص وما زالوا يقتلون الثلاثة والاربعة في نفس المسجد كل يوم حتى
 تعذر على العباد القرب من البيت . وفي هذا من الاستخفاف والازدراء
 بالبيت وتعظيمه وحرمة ما ترك القول والحكم فيه أيضاً لعموم المسلمين
 في مشارق الارض ومغاربها . نعم ترك الحكم في هذا الاستخفاف
 والازدراء للعالم الاسلامي ولكننا لا نترك كياننا الديني والقومي العوبة في
 أيدي الاتحاديين وقد يسر الله للبلاد نهضتها كما وفقها بحوله وقوته لاخذ
 استقلالها وتكليل مساعيها بالفوز والنجاح بعد أن ضربت على أيدي
 موظفيها بيننا (كذا) ورجال حاميتها فاستقلت فعلا واتصلت عن البلاد
 التي لم تنزل تثن تحت سلطة المتغلبين من الاتحاديين انفصالاتاً تاماً مطلقاً بكل
 معاني الاستقلال الذي لا تشوبه شائبة مداخلة أجنبييه ولا تحكيم خارجي جناعة
 غايتها ومبادئها نصره دين الاسلام والسعي لاهلأ شأن المسلمين وقائه

في كل أعمالها علي أساس أحكام الشرع الشريف الذي لا يكون لنا مرجع
سواه ولا مستندا للإيحاء في سائر الأحكام وكافة أصول القضاء وفروعه .
مع استعدادها لقبول كل ما ينطبق علي أصول الدين ويلائم شعائره من أنواع
فتون الترقى الحديث وأسباب النهضة الصحيحة . بإذلة كل ما في الجهد
والطاقة لاعزاز العلم وتعميمه بين الناس علي اختلاف الطبقات وعلى حسب
الحاجة والاستعداد

هذا ما قد قمنا به لاداء الواجب الديني علينا راجين من كافة اخواننا
المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يؤيدوا كذلك ما يرونه واجبا لنا
عليهم بالنسبة لتحكيم روابط الاخاء الاسلامي رافعين أكف الضراعة لرب
الارباب متوسلين برسول الملك الوهاب أن يتولانا بالتوفيق ويمدنا
بالهداية الي قبه خير الاسلام والمسلمين والاعتماد علي الله العلي الكبير وهو
حسبنا ونعم النصير . في ٢٥ شعبان سنة ١٣٣٤

شريف مكة وأميرها

الحسين بن علي

الثورة

كان يوم الثورة يوافق يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ فقبل الثورة
ببوم أي يوم الجمعة بعد الصلاة زار الحسين الدور الرسمية ولطفهم وحنهم
علي المواظبة في أشغالهم واظهر لهم مودته للحكومة ، حتي اذا سمعوا انه يريد
الثورة لا يصدقون وما كادت تغرب شمس يوم السبت ويتولي ثلثا الليل

منه (أي الساعة التاسعة والدقيقة اثنا عشر ليلاً قبل الفجر) حتى بدأ الشريف الحسين بتنفيذ برنامجه وأطلق بنفسه عياراً نارياً كان علامة القيام ، فقامت على أثره البدو وبعض الأهالي يطلقون النار من الأربعم الجهات فاتخذ الأتراك التداير ووثبتوا في مراكزهم فلم ينجح الشريف في أسرهم أو الاستيلاء على شيء منهم . وأخيراً بعد تسليم جدة كما سنبلي أرسلت له الحكومة الإنجليزية جنوداً مصرية وساعدته فبعد أخذ ورد سلمت آخر نقطة منها وهي قلعة أجياد

الحرب في جدة

اتفق الحسين مع الحكومة الإنجليزية على ضرب جدة يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ فضربت بوارج الإنجليز جدة الساعة الثالثة ليلاً من اليوم المذكور وألقت قنابل مدافعها على الثكنة العسكرية وبعض مراكز الجيش التركي بأرشاد رسل الشريف ، وقد دخلت قنابل البوارج البلدة . وكان بحجة من جند الأتراك ما يقارب الخمسمائة وقد أستمروا الحصار من البر والبحر . براً من جنود الشريف تحت قيادة الشريف محسن بن منصور وبحراً بالبوارج الإنكليزية ومدافعها وكان يظن أن مسألة جدة لا تقوى على الحصار بل تسلم بعد يومين فلما طال مدة الحصار خاب الإنجليز في إرسال طائرات فأرسلت له علي ظهر إحدى البوارج قطارت منها وقذفت على جدة ومراكز الجيش قنابلها ومناشيرها تنصحهم وتحذرهم فذعر الأهالي وضجت على أثر المنشور الذي سبى فعند ذلك خاب الشريف أعيان البلاد وقال لهم إن الإنجليز يريدون ضرب جدة رأساً وأنه ليس له دخل

او مسؤولية اذا لم يسلموه فذهب بعضهم الى ولاية الامر من الاتراك
واخبروهم انهم يخشون على الاهالي من الخطر والضرر فقبلوا ذلك ثم
ساموا جدة في ليلة ١٥ شعبان سنة ١٣٣٤ فدخل جيش الحسين جده على
رأسه الشريف محسن بن منصور ونزلت بحارة البوارج الي جدة تروح
وتغدوا آمنة مطمئنة . أما جيش الحسين فقد هاج وهاج في جده بعد سقوطها
فنهب كل ما يحمله الجندي التركي من البسة خاصة وسرق حقائب الاسرى ثم بعد
أيام قلائل هجم علي دار احد اعيان جده الشيخ احمد الهزاز ونهب كل ما لديه
حتى جعل الدار قاعا نصفصفا وقد سبق ان أصيب الشيخ احمد الهزاز برصاصة
في يده اليمنى وذلك في زمن الحكم التركي يقولون انها بايعاز من الحسين
لعداء بينها

منثور الطيارة

وما ربك بظلام للعبيد

الي سعادة قائد القوات التركية وحضرات ضباطه الكرام بخط الدفاع
بجدة اعلمكم علم اليقين واخبركم بالحقيقة التي لامراء فيها ان مكة المكرمة
والطائف اصبحتا في يدي 'دولة أمير مكة المعظم الشريف حسين بن علي
واتصاراته على الجيوش التركية متوالية فقد اصبحت أرض الحجاز خالية
بالمرة من دوائر الحكومة الاتحادية . مع اعلامكم بأن الحركة لم تكن الا
التأسيس دولة خلافة عربية اسلامية وان العرب لا يكرهون الترك من

حيث هم لانهم مسامون مثلهم وانما يريدون التخلص من الحكومة الاتحادية
 الجائرة التي تلعب بها الامان والله على ما أقول شهيد . فبدلا من وقوفكم
 في وجه العرب الذين لكثرة عددهم وعدتهم سيحرزون النصر المين انشاء
 الله بعد ازهاق الكثير من الارواح وبدلا من المقاومة التي لا نتيجة لها
 أنصح لكم ان تسلموا بدلا من ان تبيدوا عن آخركم ومهلككم هي مجرد
 وصول هذا اليكم ، لانكم بعد رفضكم لهذا النصح تصب عليكم القنابل من
 السفن الهوائية ومن البحر والبر . حيث استعدادكم العرب بالمدافع الجبلية
 السريعة ومدافع الميدان الحديثة والرشاشات السريعة وعلى كل حال فانا لا
 نعد ذلك جبنا منكم ولا اهانة لشرف رايتم . ولكن الرجل المضطرب يركب
 الصعب من الامر وهو طالم بركوبه ويتجاوز الادب وهو كاره لتجاوزه فلا
 تلقوا بأنفسكم الى التهلكة وحسن رعايتكم بعد التسليم مضمونة والعاقبة
 للمتقين الحكومة الانجليزية

الحرب في مكة

ذكرت فيما مضى ان قيام مكة المكرمة كان يوم السبت ٩ شعبان سنة ١٣٣٤
 الساعة التاسعة والدقيقة اثنا عشر ليلا قبل الفجر فكث الضرب ليلا ونهاراً
 ثم لما عجز الشريف عن الاستلاء على المواقع التركية صبر إلى أن سلمت
 جده ثم طلب من الانجليز ارسال جنود مصرية فأرسلت له فوصلت مكة

وتوالى الضرب من الطرفين وكان القصر الهاشمي مرمي قذائف وقنابل الأتراك وقد أصيبت الكعبة ببعض القذائف لوقوعها امام موقع من المواقع الهاشمية ثم سقطت آخر المواقع وهي ثكنة اجياد في ٩ رمضان سنة ١٣٣٤ الساعة الرابعة صباحاً وهناك بعد سقوط القلعة هجم البدو وبعض من الأهل على القلعة وقتلوا طبعياً (كامل) وكل ما في القلعة من جند وذهبوا بعد ذلك الى كل محل تركى سواء كان عسكرياً أو ملكياً ونهبوا ما فيه من أثاث ورياش وأموال

الحرب في الطائف

كان الأمير عبد الله ابن الحسين يقيم في الطائف قبيل الحركة بأيام فأتت إليه التعاليم من والده أن يخرج ويقيم في جبالها فخرج قبل الحركة بثلاثة أيام ثم لما ثارت مكة ثار هو في ذلك اليوم الذي ثارت فيه أي ٩ شعبان وزحف الى الطائف ومعه جند من البدو ومن حضر اليه من والده من الجنود المصرية المرسله معونة من الإنجليز فحاصرها مضيق عليها الحصار . ولكن كان بالطائف عدد من الجنود التركية والضباط غير هين فدام الحال بين الأقدام والاحجام الى أن تهدت الأرزاق من يد الأتراك فسلمت بعد دفاع أربعة شهور من ابتداء ٩ شعبان الى يوم الاثنين ٢٦ القعدة سنة ١٣٣٤ وارسلت الى جده وكان معها والى الحجاز غالب باشا ثم صعدوا على ظهر إحدى البواخر لتنقلهم الى معتقلهم

الحرب في المدينة والسواحل

كان الامير علي بن الحسين قبل الثورة في المدينة المنورة . وكان يهد لها بالتدخل في الشؤون الادارية والاعمال التي لا علاقة له بها ويضايق بذلك بصري باشا حاكمها وقدمشكي الاخير من تصرف الامير علي الى جمال باشا وطلب منه ان ينبه علي الامير علي بالكف عن التدخل في هذه الامور ففعل جمال باشا ذلك بواسطة والده واخيه فيصل حين كان الاخير في سوريا ولما اراد الحسين ان ينفذ خطته في الثورة ارسل لابنه فيصل في سوريا يخبره بما سيحصل ورسوم له خطة الانسحاب من سوريا . فاستأذن الامير فيصل جمال بالخروج من سوريا والذهاب الى المدينة ليأتي بالمتطوعين من الحجاز الى سوريا فاذن له وحين وصل فيصل الى المدينة اجتمع باخيه علي واتفقوا على مغادرة المدينة قمعلا وخرجا منها ليضموا حولهم القبائل وليستعدوا لحصارها . وكان جمال باشا قد لحظ ان بوادر النهضة قرب وقتها فارسل نفري باشا الى المدينة ليكون قائداً عسكرياً ويبقى بصري باشا حاكماً ادارياً فقط . وعند ما وصل نفري باشا للمدينة ارسل الامير علي اليه كتاباً نصه (بناء على الاوامر الصادرة من ابى سيفف نقل المتطوعين الى فلسطين ولهذا عقدت النية على العودة بالمجاهدين الى مكة بدلا من ضياع الوقت هنا واني آسف لاضطراري الى الرحيل بدون ان اودعك فالرجو قبول عذري) وفي الحال تحول بمن معه من مكانهم الى جهة غير معلومة لتفري باشا فلما وصل الكتاب لتفري باشا اسرع الى مكان نزل الشريف علي واخوه ومن معها فلم يجد أحداً ، ووضع له حينئذ جيذاً ما يجول بنفس الحسين واولاده من الثورة وأنها أصبحت

قاب قوسين أو أدنى لما يروون من سنوح الفرصة بالحرب القائمه
 اتصح لنفري باشا جيدا هذا وعلم أن الحسين وأولاده لا بد قائمون
 في الحجاز بالثورة فاخذ لذلك عدته وحصنها بأقصى ما استطاع وجاب اليها
 من الاقوات والارزاق ما أمكن ، وما هي الا عشية أو ضجادا حتى
 اشتعلت نار الفتنة وفام الحسين بنهضته في مكة وجدة والطائف فقام ابنه
 على وفيصل بمهاجمة المدينة ، فوجدوا نفري باشا قد استعد للقاء استعدادا
 مهما ووقعت بينهم مواقع ارتد فيها جيش الشريف مرارا عدة حتى أن
 الجيش التركي في احدى وقائعه مازال يطاردهم حتى أوصلهم الي يابغ النخل
 ولولا قنابل مدافع الدراعات الانجليزية التي كانت راسية في هذا الميناء
 لقضى عليه

كانت المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قبل الحرب
 العامة خير بلاد الحجاز وأكثرها عناية والتفاتا من الدولة العثمانية وملوكها
 وأفرادها ، ومن علامات هذا الالتفات والاعتناء وصلها بالشام بالسكة الحديد
 الحجازية ، التي أنشأها الدولة من مالها ومن الاموال التي جمعت من
 المسلمين الذين سارعوا الي ذلك عند أول دعوة وظهرت عاطفتهم نحو
 المدينة بما كانت من سخائهم وبذل كل على قدر طاقته .

ولقد كان لهذه السكة الحديدية شأن كبير جدا في اتساع عمران
 المدينة المنورة بما سهلت من أسباب الرفاهة ورغد العيش لاهلها بما كانت
 تجلب من الشام وغيره من مواد الحياة وما كانت تنقل من زوار كثيرين
 جدا لمسجد الرسول عليه الصلاة والسلام ، فكثر المهاجرون اليها من الحجاز

والاقطار الاخرى حتى أصبح عدد سكانها كبير جدا . والذي ساعد على ذلك قابلية المدينة بجوها المعتدل ومناخها الذي يخالف مكة كل المخالفه ، وكثرة مياهها العذبة ولقد كان من عناية الاتراك بالمدينة ان فكروا أخيرا في تأسيس كلية علمية اسلامية بالشباب الحجاز وغيرهم على أساس فكرة لوحدة الاسلاميه ، التي كان يفكر فيها وقتئذ ويعمل لها الشيخ عبدالعزيز جاويز والامير شكيب ارسلان وغيرها . ولذا فانهم ذهبوا الي المدينة موفدين من قبل جمعية الاتحاد والترقي لارتياح المكان اللائق لبناء هذه الكلية الاسلاميه وفعلا وجد المكان وشرع في البناء حتى تم منه جزء بسيط حالت الحرب دون اكمال هذا البناء وتنفيذ هذه الفكرة التي كانت المدينة والحجاز بلاشك ستنتفع بها انتفاعا عظيما .

من هذا كله يتبين ان مركز المدينة المادى والأدبى كان يخالف بكثير جدا مراكز البلاد الحجازية الأخرى ، بل لم يكن هناك نسبة تقريبا ، ويتبين أيضا السرف في طول مدة الحرب في المدينة بين الاتراك والأشراف فانها دامت من أول النهضة في ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ الى اليوم الثامن من ربيع الثاني سنة ١٣٣٤ ، وقد استطاعت حامية المدينة بقيادة نغرى باشا أن تصابر جيش الشريف كل هذه الثلاث السنين بدون كلال ولا ملل ، مع أن جيش الشريف كان به من الجنود المصرية والمغربية والضباط والانجليز والفرنسيين وغيرهم عدد غير قليل . وكان مجهزا باقصى ما يمكن من مدافع الحصار ومعدات الحرب العتيده ، ومع أن جيش الشريف وبدوه كانوا قطعوا خط السكة الحديد ، حتى انقطع ورود الارزاق والاقوات

والسلاح والمدد عن المدينة بتاتاً، ولذا فان فخرى باشا حين رأى ذلك وان الارزاق قد انقطع موردها، وايقن باصرار جيش الحسين بمعاونة الحلفاء على فتح المدينة والاستيلاء عاها خصوصاً وقد علم بما حل بالأتراك في مكة والطائف وجده، اصر هو أيضاً كل الاصرار على الدفاع الى آخر لحظة من حياتهم ولكن رأى خطر المجاعة المهلكة محدقا بالمدينة ومن فيها من جيش وأهالي فاخذ يختم وطأة المجاعة بترحيل الاهالي منها وكان ذلك قبل أن يقطع الخط الحديدي، فكان في كل يوم عدداً عديداً يذهب بهم القطار الى الشام مرة، ومرة يذهبون الى العراق ومرة الى غير ذلك، ولم يكن الجيش الهاشمي يتعرض لهم بل كان يترك القطار يذهب حيث يشاء إذا كان من به من أهالي الحجاز الراحلين عن المدينة، وبعضهم ذهب الى مكة وغيرها من بلاد الحجاز وقراه، حتى تشتت أهل المدينة أي شتات، وكان هذا التشيت أمراً لا مفر منه أمام المجاعة المريعة التي وقعت بوادرها في المدينة اثر الحصار، فان الأزواد والاقوات كانت قد فرغت من بيوت الاهالي، ومن الاسواق وكان يوزع عليهم نخري باشا كل يوم شيئاً قليلاً، وقد مات بعض أهل المدينة جوعاً. فلولا هذا الترحيل لكانت المصيبة أظم وأعظم. ومع شدة الحصار وتضييقه فانه ما كان يمنع نخري باشا من تعبير ما كان يخرب من المنازل بقنابل الجيش الهاشمي التي كان يرميها من حين الى آخر على المدينة. ويعمد دوراً ومنازل أخرى في أثناء الحصار الى أن نفذ القضاء. فسلمت المدينة بعد أن عقدت الهدنة بين الحلفاء بثلاثة أشهر وبعد حرب دام ثلاث سنين كتب فيها لفخرى باشا صحيفة من الشجاعة

والثبات لا تعجبى مدي الايام

أما السواحل الحجازية فقد سلم أغلبها أو كلها على أثر سقوط جدة . بعضها سلمها والبعض الآخر بعد حرب بسيطة
ومما هو جدير بالذكر انه قد اشتركت الطيارات في حرب المدينة وأكثر السواحل . وذلك انه تركيا قد بعثت طيارات قوادها المان ونمساويون . فقاتلهم الشريف الحسين بمثل عملهم واستمد الحلفاء فأمدوه بطيارات بقيادة ضباط انكليز . وقد تعدي الالمان والنمسيون والانكليز حدود الحرم . وخالف بذلك قواد الاثراك الذين كانوا السبب نصوص الشرع الاسلامي الذي يحظر على غير المسلم مجاوزة هذه الحدود

الوفود الى مكة بعد النهضة

كانت الدولة العثمانية قبل الحرب العامة بسنين عدة قد نخر في عظام كيانها سوس الضعف المعنوي . باستيلاء أشخاص من ذوى الاغراض الماسدة على المنايين . واستخدمهم ذلك النفوذ لدى جلالة السلطان في أمور كانت عاقبتها ذهاب الدولة وشنات أمرها . وكان يعينهم على ذلك ضعف السلاطين علما وعقلا وسياسة
فقد كان من العادة اللازمة أنه لا بد عند جلوس السلطان على عرش الخلافة ان يتمنن على ولي العهد بعدد ويزجه في قصر بعيد عن العالم . لا يجاوزه الى غيره ، ويتمنن حوله سياجا من الارهاق والمضايقة المعنوية فضلا عن احاطته

بجموعه من الرجال الذين يشبهون الحرياء في قلبها والحية في شرها يزيدونه شقاء على شقاء السجن . فما يحىء دوره في السلطنة حتى تكون نفسه قد تكيفت بألوان من الظلم والخنق . والمداهنة والرياء . والتقلب حسب أهواء تلك الحاشية الخبيثة . والجهل المطبق بكل ألوان الحياة الاجتماعية والعلمية والعمرائية وغيرها . فما يكون همه الا تمويض نفسه عما نالت من بؤس وشقاء بكل ما تصوره له تلك العقلية الضيقة . من أهواء وشهوات . وما يكون أقصى جسده الا مبدولا في صيانة شخصه الكريم . الذي يتصور دائما أنه يهدده الموت والهلاك والشقاء في كل حين . وما يكون قصد السلطنة الا مسرحا تمثل عليه أغرب روايات النسائية . وملعبا للوشايات والاعراض الشخصية . أما تلك المملكة الواسعة الارحاء البعيدة الاطراف . فلا شأن لها من نفسه الا ذلك القدر من المال الذي يدفعه ثمننا لشهواته وزينته من نساء يتنافسن من يريد الخطوة في جانب أجهلن وأصغرهن سنا وعبيد وأغوات وقصور وما الى ذلك . ثم بعد هذا تارك مقاليد أمور الله وله وتسيير دفتها للشخص أو الاشخاص الذين لا يكون لهم من الكفاءة الا تكثير هذا القدر من المال . والمسارة الى أشباع طامع السلطان وتسهيل سبل شهراته فلا بدع مع هذا سارت هذه الدولة العظيمة الشأن الى التدهور والانحلال بخطى واسعة . وتجرات عليها حتى الدول الصغيرة . التي كانت بالامس ولايات تابعة لها تطعم في الاستيلاء على ما بيدها فكانت حرب البلقان الشهيرة . وكانت حرب إيطاليا في طرابلس . وكانت غير ذلك الحرب السياسية العظيمة في الخفاء تو قد نارها انكاثرا وفرنسا وغيرها من الدول التي

تعلم حقيقة ما عليه الدولة العثمانية فتريد التهامها وتقسيم ترابها
كان هذا الضعف ذا أثر كبير جدا في سياسة الدولة من جميع النواحي
المادية والمعنوية ، فكانت السياسة التعليمية في الولايات التابعة للدولة سياسة
عقيمة جدا حتى عم الجهل أغلب الولايات وأخصها الحجاز . وكانت
السياسة الانشائية والتعميرية أعقم فاقسم البوار والخراب في الولايات ذات
الارض الخصبة التي كانت في السابق جنات تجري من تحتها الانهار كالعراق
وغيره مما بدأ الآن يجف ويؤتي ثروة لمن وضع يده عليه وأخذ يستغله
بالاصلاح والتعمير .

من أجل ذلك كله . أخذ كثير من أهل الغيرة والحمية يفكر مليا فيما
عليه سلاطين آل عثمان وماستؤول اليه الدولة العثمانية اذا هي بقيت على هذه
السياسة وأنه لاشك أن أجلها قريب ، وانها تحفر قبرها لترقد فيه رقدة
أبدية وان تلك الاملاك والولايات لا بد ان تؤول حينئذ الى الدول الغربية
المتربصة لتلك الرقدة . فقرأوا من الواجب والنصح للشرق والعرب والاسلام
أن يعملوا على تلافى هذا الخطر جهد الطاقة فاسسوا الجمعيات وأصدروا
الصحف والمجلات والكتب في نصيح السلاطين وعن التف حولهم ،
وتحذيرهم من عاقبة هذه السياسة فلم يكن جزاؤهم الاغيايات السجن بعد
تعطيل صحفهم ومصادرة كتبهم ، فقرأوا ان الداء قد استحکم وأنه لا مفر
من موت هذه الدولة العظيمة ، فلا بد من العمل على انقاذ الاسلام والعرب
بطريقة تجعلها في مأمن من التأثير بهذه العاقبة ، وبجانب هذه الفكرة رأي
جماعة آخرون العمل على احياء الفكرة الطورانية لان تعلق تركيا بغير

عنصرها الطوراني من العربي والفارسي وغيرها هو الذي أنهك قواه وأضعف قوتها بزعمهم ، وجد كل في العمل على إحياء فكرته وعقلاء المسلمين في مختلف الاقطار ، يؤيدون قبل كل شيء فكرة المحافظه علي الاسلام والعرب الذين كان يعتقد الغربيون أنها سيموتان بموت الدولة العثمانية لأنها متلازمان ، فما لبثوا ان نشبت الحرب العامة ودخلت تركيا في صف المانيا واعلن عليها الحلفاء الحرب ، وقام الحسين بمساعدة الحلفاء ضد تركيا بعد أن أخذ الوعود الوثيقة بمساعدته على تأسيس دولة عربية اسلامية مستقلة تقوم علي انقراض الدولة العثمانية . وانتهت هذه الحركة بظفر الحلفاء وظفر الحسين تبعا وخروج الاتراك من الجزيرة . وأعلن الحسين في الحجاز ملكيته . مالبت الدين نضجت في رؤسهم فكرة الجامعة الاسلامية العربية ان رأوا هذه النتائج حتي رأوا الفرضة سانحة لتنفيذ هذه الفكرة التي طالما حاموا بها . وأين يجدون ذلك خيرا من مكة مهبط الوحي ومنبع الاسلام . وقلب الجزيرة . وقطب دائرة العرب . ومن يجدون خيرا من الحسين سلالة أشرف أسرة . وابن أكرم قبيل . والذي قام بهذه النهضة ووفق فيها هذا التوفيق الذين رأوا نتيجته ماموسه في استقلال الحجاز وتأسيس دولة اسلامية عربية بحته فيموا شطر مكة . وجعلوا قبلتهم الحسين ينشدون عنده أمانيتهم ، وجاءوا اليه يوازررونه في مهمته ، ويعاونونه في تحقيق هذا الغرض الذي هو أشرف الاغراض وأهمها . وشد الرحل الي الحجاز من الشام والعراق ومصر وغيرها رجال من اهل العلم ومن اهل الحرب وغيرهم متطوعين لشد أزر الحسين ، من هؤلاء الاستاذ السيد رشيد

رضا وعزيز بك علي ونوري السعيد والاساذ محب الدين الخطيب وغيرهم
ومن هذه الوفود الوفد المغربي جاء متتدبا من قبل فرنسا والوفد
الطرايسى من قبل إيطاليا لتبثه الحسين واظهار عطفها على القضية العربية
وقد وفد على الحجاز كثير من شباب العرب أثناء الحرب تطوعوا فى
الجيش العربى وكان لهم أثر عظيم فى انتصارات الحسين وفوزه على الاتراك
وقد كان منهم ضباط متمرنون على الفنون العسكرية فى بلادهم الشام
والعراق ومصر . وفد على الحسين غير هؤلاء وهؤلاء من مختلف الجهات
والاقطار كثير لما رب مختلفه . وأغراض متباينة فمنهم المخلص فى قصده
المتبغى خدمه الاسلام خالصة من شوائب الاغراض الدنيئة . ومنهم
من كان ذا غرض شخصى ومارب غير محمود . ومن المؤلم المؤسف أنه
كان من سوء حظ الحجاز والعرب ان تحال المخلصين من أولئك الواقدين
واختلافهم مع الشريف الحسين . ولولا ذلك لاستفاد الحجاز منهم وتقدم
خطوة واسعة

الحرب فى دمشق

لما خرج علي وفيصل من المدينة كما تقدم ترك فيصل أخاه علياً المحاصرة
المدينة وذهب لينضم لجيش الخلفاء الذى كان يحارب فى سوريا فكان
فيصل بجيش من العرب والمصريين المغريين وغيرهم يطوق الجيش التركى
من جهة (شرق الاردن) والخلفاء يشاغلونه من جهة قنال السويس
وفلسطين وهناك أبدي الجيش التركى بسالة وشجاعة فى رد هذه الجيوش

المتصافرة من أجناس شتى والتي تحيط به من جميع جهاته تقريبا وضربهم
ضربات أوقفهم عند حدهم مرات عديدة. وحملت الحلفاء خسائر فادحة واخيراً
بعد حرب وكفاح دخل الشريف فيصل دمشق مع جيش الحلفاء فأقيمت
المهرجانات ومعالم المسرات بقدمه وذلك في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٣٦
ودخلها في ٢٧ منه



الملك فيصل ابن الحسين

ملكبة فيصل في سوريا

لما دخل الامير فيصل الي دمشق يوم ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٣٦
وهدأت الخواطر بدأت الامه السورية تفكر في مصلحة وطنها وبلادها
وذلك لا يكون الا بالاستقلال التام والحرية المطلقة . فبدأت تعمل للوصول
الي غرضها وعلى رأسها الامير فيصل يطر قون الابواب ويواصلون السعي

مع الساسة من رجال الحلفاء الذين كان لهم الشأن في إدارة سياسة العالم بعد ظفرهم في الحرب العامة فمن باريس الي لندن ومن لندن الي سوريا مرات عديدة . ولكن تكاثر الاحزاب وتمدد المشارب اوقعها في الشرك وعاقها عن الوصول الي أمنيتها . حزب يطلب الاستقلال تحت الحماية . وحزب يطلب الاستقلال التاجز بدون شرط ولا قيد . وحزب يطلب احتلال فرانس لسوريا بقيت سوريا هائجة والقوض السياسية صاربة أطناها عليها واختلاف المشارب عقبة كؤود في سبيل آمال عفلاء السوريين وامنيتهم الوحيدة

ولما رأّت بعض الاحزاب تلاعب السياسة الافرنسيه أعلنت تتويج فيصل ملكا دستوريا عليها في ١٩ جمادي الاولي سنة ١٣٣٨ ففاظذلت السياسة الفرنسيه وأخذوا يكيدون للملك فيصل والسوريين . ويستمينون على سياستهم بذوى الاغراض والنزعات الفاسدة . وممالة انكثرا سرا لها حتي استفحل أمرها وأخرجت مركز الملك فيصل في ٦ من ذى القعدة سنة ١٣٣٨ أبلغت فرنسا فيصلا شروطا مجحفة ، وضربت له موعدا ضيقا لا حرجه وارغامه ليعترف بها فوقع في الارتباك والخيرة لكثرة الآراء حول الشروط وانغواء الاحزاب نحوها واخيرا بعد ان انتهت مدة الشروط وكادت اخطراته فرنسا بالخروج من سوريا في مدى ٤٨ ساعة فباحها والحزب يكاد يرهق نفسه لانهدام صروح الآمال التي كان يحلم بها من ملك عريض وأبهة وعظمة فاحتت فرانس سوريا بعد مبارحته لها وحصول حوادث يشب لهولها الولدان ولا ينس اخواننا السوريون أثرها على الدهور والايام

واقعة تربية

استنجد الحسين بـ بريطانيا — امداد فيصل

وقم بين الحسين وابن السعود خلاف على مسألة الحدود وغيرها كان نسباً في إيحاء ما كان في النفوس كما من الحنق والغيظ وزاد في توتر العلاقات بينهما وقد كان الحسين مغروراً جداً بما لديه من وعود الحلفاء التي ظنها موثيق لا تقبل تمضياً . وأن إشارة واحدة منه تطير في الهواء من يقف في سبيل غاياته . إذ كان يعتقد أن انكثرا حايفته

فدارت بينه وبين ابن السعود مكاتبات في شأن الامبراطورية العربية وغير ذلك كان الحسين يغلظ القول في كتبه للامام ابن السعود . وابن السعود يدبر انتظارا للفرصة واخيراً عزم الحسين أن يغزو نجدا وهو معتقد أن سيفتحها ويكتسح بجيوشه بن السعود وجيشه فأرسل الجيش تاو الجيش الي (تربة) بقيادة ابنه عبد الله حتى بلغ مجموع الجيش الهاشمي على ما يقال خمسة وعشرين الفا منهم خمسة آلاف نظامي والباقي من البدو ولما تكامل هذا العدد اعتقد عبد الله بن الحسين أنه لا بد ظافر ببعيته ، وكان يستصغر شأن خصمه كل الاستصغار حتى كتب عبد الله الي والده الحسين بما معناه (اني في ٣٠ يوما سأطوي نجداً بأجمعها وأخاطبكم من البحرين) فما وافق ليله الاثنين ٢٥ شعبان سنة ١٣٢٧ حتى هاجمت الجيوش السعودية النجدية بقيادة الشريف خالد بن اوى جيش عبد الله بن الحسين ومحتهم عن آخزم وفر عبد الله وبعض الاشراف ملتجئين الي الطائف ومنها الي مكة

ومما هو جدير بالذكر أن الحسين قد كان جهز هذه الحملة بكل ما يملك من سلاح ومدافع ورشاشات حديثة مما كان أخذه من الحلفاء في الحرب العامة لذا فقد كان من حسن حظ بن السعود هذه الحملة التي سلحت جيشه بأحدث الاسلحة بقدر ما أضعفت من جيش خصمه الحسين

سمع فيصل هزيمة أخيه عيد الله وكان اذ ذاك ملكا على سوريا فأرسل له عددا من الجنود السورية يتراوح بين ٣٠٠ أو ٤٠٠ جندي فوصل الجند السوري جده وقد انتهت الواقعة المذكورة . وعلى أثر ذلك خاف الحسين من التجديين ان يتتحموا الحجاز ويتوغلوا فيه فخبر بريطانيا وذكرها بوعودها وعهودها وطلب منها حمايته ورد غائلة بن السعود عنه فأرسلت له بريطانيا جنداً وطيارات فوصلت جده في شهر رمضان وبقيت فيها ثم رجعت ادراجها ولا نعلم لماذا عادت ولكن الأرجح أن ابن السعود أرسل كتابا للحسين يقول فيه ان ليس لي مقصد في الحجاز وأقنعه فرجعت القوى البريطانية من حيث أتت

امارة عبد الله في شرق الاردن

لما خرج فيصل من سوريا كما ذكرنا آنفا فكر جلالته الشريف الحسين في استرجاع سوريا أو على الأقل في الاتفاق مع فرنسا : فامر ابنه عبد الله أن يتوجه الى عمان ويتخذ منها المركز الحربي للجيش الحجازي فتوجه عبد الله من مكة يوم الاربعاء ١٦ محرم سنة ١٣٠٩ وأخبره الحسين (أنه سيكون وكيلا عن أخيه فيصل في سوريا) فوصل عبد الله عمان في ١١ ربيع الاول



الامير عبد الله بن الحسين

سنة ١٣٣٩ وبرفته قوة من بدو الحجاز فاخذ يتحدث الى أعيوانه وقادة جيشه بما ملخصه أننا سنأخذ سوريا من يد الناصب . سنخلصها من يد الاستعمار سنمنحها حريتها واستقلالها وان (لا تلقبوني الابناء بجلالة ملك سوريا) الخ وسبب ذلك انه كان ظامع في ملك العراق ولكن المقادير وشوء السياسة خيب أملة . وبينما هو يسبح في هذه الآمال ، ويحلم بملك العراق العتيق اذا بانهر بجيئه أن أخاه فيصلا وصل من لندن الى العراق وتوج ملكا عليها فاسدشاط الامير غيظا على أخيه وشقيقه فيصل . حتى أن وزير خارجية الحجاز الشيخ

(١) انظر لقبه ع د ٣٦٩ عوان ما جاء على أصله لا يسأل عنه

فؤاد الخطيب نظم على أثر اعتلاء فيصل لعرش العراق قصيدة يمدح فيها
عبد الله ولما القيت بين يدي الامير عبد الله
وأُشيد منها :

تنازل عن عرش العراق تكرماً وأفضل من عرش العراق تنازله
قام وقعد وقال للمشهد : من الذي أخبر فؤاداً أنني تنازمت ؟ والله لم
اتنازل ولن اتنازل . العراق لي ولن يتم لغيري أمره

(١) ملك فيصل في العراق

بعد أن خرج فيصل من سوريا الي أوريا يجول فيها عساه أن يجد
تاجاً أو يصادف ما يبده به حزنه ويسليه عما أصابه وماهى الابام قلائل حتي
منحته الحكومة البريطانية تاج العراق تحت الانتداب بماهدة وشروط
أن الملك فيصل والحق يقال ابنه اخوته بل أذكاهم وأدهاهم ولكن
ما الحيلة وقد أخذ من حوادث سوريا درساً ومن ملكها عظة ؟

قبل تاج العراق بعد أن منحته اناه الحكومة البريطانية وذلك بعد
طلب والخاص من الحسين لبريطانيا

لكن ملكه في العراق أوصفته فيها كاخيه عبد الله يأخذ من الحكومة
الانجليزية راتباً شهرياً غير أنه يمتاز عنه تيزات كثيرة لا محل لذكرها

تزوج الملك فيصل على العراق في ٢٠ الحجة سنة ١٣٣٩
ولرب معترض يعترض أن الامة العراقية أو بعضها اتخذتة ملكاً

عليها لا الانكليز . والجواب على ذلك . تم ولكن هذا الانتخاب لم يكن الا بعد الايعاز والامر الاثامي من بريطانيا صاحبة الشأن ان العراق قيه الرجال الاكفاء والمقدرون لهذا المنصب والعارفون به والمطلعون عليه . ولكن ما النديرووالسيف وراثهم يسوقهم الى حيث لا يدرون ؟ ؟

أقام فيصل في العراق وعاش بها بعيداً عن غوغاء الأحزاب والجماعات التي عهدتها في سوريا وقنع براتبه وتاجه . ووكل الأمر لبريطانيا وجاس آمنة مطمئناً من الزعازع والفتن مقتنعاً بما لئد وطاب . من طعام وسراب . تاركا بريطانيا تعمل ما تريد في بلاده وما تعقده من المعاهدات المهادمة لكبانها

الامير زيد بن الحسين

اصغر انجال الملك حسين وأخوهم من ابيهم ولد من ام تركيه ، وتربى في ام القرى وتعلم كاخوته على اساتذة خصوصيين ، ويقال انه شجاع حتي لقب (جرة العرب)

حضر معارك مع والده واخوته وقاد بعض الجيش في الحرب العامة جهة الشمال وغزا بعض المواقع جهة المدينة والشام وكان قائداً للجيش في مكة اثناء الحرب بين الحسين وتركيا ولازم اخاه فيصل في كل حركاته ولم يأت مكة من بعض النهضة الامرآين وله شوق الى التعلم فهو الآن



الامير زيد بن الحسين

بمدارس^١ اوربا وفي بعض الاحيان يتولى النيابة عن اخيه في ملكية العراق حينما يسافر فيصل الي اوربا . وله نزعة الي اللباس الاوربي وربما كان في اكله ومشيته وافكاره وآرائه ايضا والذي ساعده على ذلك قربه من تلك الديار وبعده عن والده ذلك الرجل الذي يحافظ على تقاليد بلاده وطلما عارض وزجر من يخالفها ولا يستبعد ان يعلم ذلك في ابته، فبؤنبه على افعاله و نسكت لضرورة . وعلى كل فللا فائدة في ردع من طمحت افكاره الي ما يريد او كسح جراح شاب كزيد وبالرغم عن كل ما ذكر فقد نشأ على ما قررت فكرته السير عليه

١ اطر العدد ٣١٥ من القبلة فقد اكر الحبير ما اشتهر به بعض الحرف من ذهاب الامير زيد الي مدارس اوربا قائلا انه ثم دوسه في المدارس التي رآ فيها اخوته

تشكيل الوزارة ومجلس الشيوخ

في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤ أصدر الشريف الحسين مرسوماً أحدها بتأليف مجلس الوكلاء والآخر بتأليف مجلس الشيوخ وتصيها :

المرسوم الشريف بتأليف هيئة الوكلاء

حضرة العالم الكامل الشيخ عبد الله سراج

انه لما كانت مصالح الرعايا وانتظام شؤون المجتمع ونوفر اسباب العمران لا بد لها من دواوين يتوزع عليها النظر في الحكومة وما هو في معنى ذلك من المصالح العامة والخاصة ويتمين بها اساس الوظائف التي تنبني عليه المسؤولية وتكوين حكومة لبلادنا المحروسة وبالنظر الي ما تحققناه فيكم من الكفاءة — والاستقامة عزمنا بعد الاستعانة بعد الله عز وجل على توجية منصب قاضي القضاة لمهذتكم وتعيينكم وكيلا عن رئيس الوكلاء العظام وقد اخترنا لبقية الوكالات حضرات الذوات الاتية اسمائهم وهم ولدنا عبد الله ابن الحسين لوكالة الخارجية ويكون وكيلا عن وكيل الداخلية وعبد العزيز ابن علي ورئيس اركان حرب ووكيلا عن وكيل رئاسة الجند مع ترفيع درجته عن رتبته الحاضرة والشيخ علي مالكي وكيلا للمعارف والشيخ يوسف ابن سالم رئيس البلدية سابقا وكيلا للمنافع العمومية والشيخ محمد امين مدير الحرم الشريف سابقا وكيلا للاوقاف مع بقائه في نظارة امور الحرم وكما يتعلق في وظيفته الشريفه والشيخ احمد بن عبد الرحمن باناجه وكيلا للمالية

وذلك مما توسمناه من درايتهم واستعدادهم للسهر على مصالح البلاد واهلها
عن ما يرضى الله واننا ننتظر منكم المبادرة الي تأسيس الدوائر و الدواوين
الرسمية وتعيين العمال والموظفين لها وارجو الله سبحانه ان يجعنا مظهر
توفيقه وهداه في كل ما يحبه ويرضاه (في ٧ ذى الحجة سنة ١٣٣٤

حسين

المرسوم الشريف بتأليف مجلس الشيوخ

وكيل رئيس الوكلاء وقاضي القضاة مولانا وفقه الله
بما اننا قد استنسبنا تعيين هيئة اطلقنا عليها اسم مجلس الشيوخ وجعلنا
وظيفة هذا المجلس النظر في كل ما يتعلق بمنافع البلاد والمراقبة على أعمال
الدواوين والدوائر الرسمية وابداء الرأي فيما تعرضه الدوائر على مقام وكيل
رئيس الوكلاء وسيقرر فيما بعد صلاحية هذا المجلس العالي وقد جعلنا رئيسا
له جناب الفاضل الاجل فآخ بيت الله الحرام الشيخ محمد صالح الشيبلي
وأعضاءه حضرات الافاضل الاجلاء مفتي الشافعية السيد عبد الله بن محمد
صالح الزواوي ومفتي المالكية عابد بن حسين والشيخ عبد التامر بن علي
الشيبلي ونائب الحرم السيد ابراهيم بن علي ووكيل شيخ السادة السيد محمد
ابن علوي السقاف والشيخ عبد الله علي رضا والشيخ علي بن عبد الله
الشرابصي والشيخ أبو بكر بن محمد خوقير وذوي السيادة والشرف حمزه
ابن عبد الله النمروقي بن محسن وسليمان بن احمد بن سعيد . وناصر بن

وناصر بن شكر وتبليغهم ما ذكر اقتضى تحريره) في ٧ ذى الحجة سنة
١٣٣٤ شريف مكة وأميرها

حسين

أما أعضاؤه تجاس الوكلاء (الوزارة) الذين صدر بتعيينهم المنشور
السالف فهم

الرئيس ، الأمير علي بن الحسين ثم أمين أمير المدينة خلفه الشيخ عبد الله
سراج مع وظيفه قاضي القضاة

الخارجية الأمير عبد الله بن الحسين ، ثم ذهب إلى شرف الأردن خلفه

بالتأييد الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي ، ثم مساعد

اليافي ، ثم فوزي البكري ، ثم الشيخ فؤاد الخطاب وهذا

الآخر بقي يشغل وكالة الخارجية حتى خرج الحسين من مكة

الحرية عبد العزيز علي (عزيز علي بك المصري الذي اشتهر في حرب

طرابلس الغرب) ولم يمكث الا قليلا من الأشهر لخلاف

وقع بينه وبين الحسين في مسألة التجنيد الجبري التي كان

يرأها عزيز بك، وادخال النظم العسكرية الحديثة ، خلفه محمود

بك القيسوني المصري . من الضباط الذين ذهبوا إلى الحجاز

لتدريب الجاش الحجازي . فسيهري بك البغدادي

المعارف الشيخ علي الماسكي ، ثم الشيخ كامل القصاب الفلسطيني ثم

السيد عبد الله الزواوي

النافعة الشيخ يوسف قطان
 الاوقاف السيد محمد أمين مدير الحرم ، وهو تركي الاصل ، ثم
 الشريف ناصر بن شكر
 المالية الشيخ أحمد باناجه
 البرق والبريد الشيخ عبد القادر غزاوي
 الداخلية الشريف عبد الله باشا بن محمد زوج ابنة الحسين
 الصحة الدكتور نديم . نخليل الحسيني ، فمحمد الحسيني
 اما السيطرة والتنفيذ فكلها بيد الملك حسين ولقد كان القصد الاول
 من تكوين هذه الهيئة أن يكون الحجاز ذامظهر حكومي ، تقليدا للاتراك
 أو للحكومة الاخرى

عبر البيعة^{١٢}

في يوم الاحد ٢٢ المحرم سنة ١٣٣٥ بايع الحجازيون الحسين بن علي
 ملكا على الحجاز وقد وفدت الوفود من الاقطار الحجازية للبيعة ونبارى
 الخطباء والشعراء أمام جلالته . فصار هذا اليوم عبداً رسمياً مشهوراً بعيد
 البيعة تقام له في كل بلدة من الاقطار الحجازية احتفالات في كل سنة ولتوفية
 الموضوع حقه أقول فلما أراد الشريف الحسين من الامة الحجازية أن تبايعه
 فكر في أي لقب يلقب نفسه به أممكا على العرب ، ام ملكا على الحجاز ، ام
 خليفة للمسلمين^٢ فقرر رأيه على لقب ملك العرب . فأوعز الي مندوبه بمصر

١ في كتاب ثورة العرب لاسعد داغر لصاحبة ٢٣٤ يذكر ان الامة حلت في ٦ محرم سنة
 ١٣٣٥ والاصح . لذكر أعلاه

اذ ذاك محمد شريف الفاروقي أن يجس نبض الحلفاء في الاعتراف له
بملك العرب فاخبره مندوبه بامتناعهم عن الموافقة على هذا اللقب الذي يشمل
بظاهرة جميع العرب في عدن واليمن وتونس والجزائر ونجد والعراق
وفارس ومصر وخلافهم من بلاد العرب . وخشي الحلفاء من الاعتراف له
بذلك أن يؤخذ حجة عليها بشبه اعتراف بملكيتة على جميع مستعمراتهم
العربية في مختلف البلاد والاصقاع وأن تكون بما فيها من سكان تابعة
للحسين هذا من جهة ومن جهة أخرى فنهضة الحسين لم تسر جميع المسلمين
ولا العرب ، فاعتراف الحلفاء بفضب هؤلاء المسلمين وربما يقع ما يقع ، فعلمهم
اعترافهم بذلك أولي وأصلح لهم . ولكنهم اعترفوا للحسين بملك الحجاز
فقط واستقلاله ليس الا ولصكن الحسين بقي يلقب نفسه به في كتبه
ومجالسه وتلقبه به جريدته القبلة وأنجاله والاشراف حتى غضب سلطان
نجد عبد العزيز من هذا اللقب لانه يدخل فيه فاخر الحكومة الانجليزية
بصفتها خليفة الاثنيين بان تمنع الحسين والا أدى ذلك الي مالا خير فيه ومنه
بدأت فكرة الحسين تهبط وأخذ يتحول عن هذا اللقب . ومن طالع جريدة
القبلة^٢ يرى أنه لم تنشر صورة الاعترافات من الخارج بملكيتة أبداً وسببه
أن الدول لم تعترف الا باستقلال الحجاز فقط . فلو نشر النصوص الاصلية
كان أغضب الامة العربية والجاهها الي النفور منه . لهذا آثر ابقائها مطوية
لا يعلم بها أحد

١ وفلا خابر الحكومة الانجليزية الحسين وامتنع عن تسميته بأمر المؤمنين وملك العرب
انظر العدد ٧٣٧ من القبلة والعدد ٤٧٢
٢ انظر العدد ٣٧ من القبلة ترى عند مذكر الاعتراف باستقلال الدولة الهاشمية كان
منمضا ومبها

عيد النهضة والاستقلال



في ٩ شعبان من كل سنة تقام ذكرى النهضة والاستقلال في جميع الاقطار الحجازية فيتبارى فيه الخطباء والشعراء ويبدأ الحفلة الخطيب الرسمي بدعاء الملك ثم تلاميذ المدارس الأميرية والاهلية وتمتد معالم الزينات الى الليل .

رجال التنكيز في الحجاز

فلي . النبي . لورانس

في أحد أيام سنة ١٣٣٦ هجرية . دخل الطائف على غرة المستر فلي قادمًا من نجد . بلاد ابن السعود . دخل فلي الطائف فجأة بدون أن يعلم أحد بقدمه أو عزمه على ارتياد هذه الصياقي والقفار ونزل ضيفًا على مدير شرطة الطائف . وهذا الأخير بلغ الملك حسين قدوم المستر فلي فلم يسع الحسين الا ابداء سروره من قدوم الضيف الكريم وكتب يدعو للذهاب الي جده ليكون في ضيافة الحسين . توجه فلي من الطائف ماراً بطريق السيل عين مبارك . الوزيرية . حجوم . المرشدية . حدة . بحره . جدة . وصل فلي جدة بعد رحلة طويلة قطعها في صحراء نجد ليضع كتابه (في قلب الجزيرة) رقدكان ممتدًا للاتكيز في نجد . واسكنه بعد أن وصل الحجاز

ابن ان يذهب فارغ الوطاب بدون ان يعمل شيئاً فحبس نبض الحسين و اراده
 علي وضع معاهدة صداقة بينه وبين الانكليز فلم يوفق .
 اما اللورد النبي والكولونيل لورانس (الجناسوس المشهور) فقد اتيا
 لئنس تلك الغاية واجتمعوا بالملك حسين بمجده ولسكنهم ايضاً لم يوفقوا
 وكثير غيرهم عادوا ادراجهم



السلطان وحيد الدين

السلطان في الصحراء

ان الكمالين بعد انتصارهم على اليونان هبوا واقتحموا حدود الاستانة طلباً
 لهاوحيث ان السلطان وحيد الدين قد افي بكرهم والحادهم وبخروجهم عن
 طاعته علم انه اذا استولى الكماليون على الاستانة يخشي منهم علي حياتهم فمر
 ملتجياً الي ذراعة انجائزية . فلما علم الحسين بن علي فرار وحيد الدين كتب

اليه يدعوهُ للاقامة في الحجاز . ولا اعلم اي مقصد او مطمع للحسين من وراء ذلك ولكن على ما اظن انه كان يطمع في الخلافة او على الاقل يستميل العالم الاسلامي اليه حتي تنهأ الفرصة لذلك

وصل وحيد الدين جده يوم الاثنين ٢٨ جماد الأول سنة ١٣٤١ فكان نزوله بدار والدي فأقام بها يومين ثم غادرها الي مكة فأقام بها ضيفاً مكرماً الي الواحد من شهر رمضان سنة ١٣٤١ ثم رجع الي جدة يوم الأربعاء ٢ رمضان فمكث بها الي يوم الأربعاء ١٦ رمضان سنة ١٣٤١ وغادرها الي السويس على ظهر الباخرة منصوره وأثار المرض بادية عليه . والذي أعلمه ان وحيد الدين لم يتوجه من مكة الا بعد ما وقع بينه وبين الحسين ما استوجب سرعة الرحيل والظاهر ان السبب مسأله الخلافه حتي ان الحسين لم يشيعه كما استقبله ولم يمدّه في المرة الأخيرة كما كان في السابق بل اكتفى بتشيعه الي المحجر الصبحي بجده وودعه وانصرف . وقد كتب السلطان وهو عمك المشهور الثالي باللغة التركيّه وترجم بالعربي في مطبعة الحكومة بمكة وهذا نصه بالعربي

المشور (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحرب العامة التي كنت في مبادي اشتغالها لم ارتض ان تخوض دولتنا غمرات معامعها وفي مدة دوامها لم آل جهدا في انقاص مضارها

وتأثيراتها المخربة بما ملكت يداى من القوى لما أخذت تقضى أوطارها
 الفظيعة وتظهر عواقبها الوخيمة بكل معنى الكلمة. توفي أخى المرحوم
 وبناء على الحق الذى خوله القانون الاساسى العثماني ومبايعة أهل الحل
 والعقد العام تقلدت مقام الخلافة والسلطنة فمن ينم النظر فى الزمن الذى
 تقلدتها فيه تظهر له أهمية وعظمة المصاعب التى حفنتي وقد ثبت بتوالى
 سقوط مراكزنا الحربية أن هذه الحرب الهائلة لأمل لنا أن نتجح فيها
 أنه كان زمام ادارة حكومتنا اذ ذاك بايدي شرذمة الاتحاديين الذى تبوأوا
 منصة الاحكام من عام سنة ١٣٢٤ — سنة ١٩٠٨ تحت شار أشعار الحربية
 وتطبيق مبادئها فالتخذتم متطرف وتنفذ من هذه الشرذمة تلك الحرب
 وسيلة لمنافعهم الشخصية وكانوا يعملون للنهب والسلب والاحتكار وايقاع
 الحرائق المتنوعة المجهولة مقاصدهم فيها. وكان استمرار الحرب مع
 ما شملت عليه مما ذكرنا من القذائع فى كل نقطة بتبدىء من العاصمة الي
 منتهى الحدود العثمانية

يذيب حياة الأمة ويذهب بموادها الاصلية بصورة مدهشة ولما لم
 يكن دواء التخلص من هذه الفجائع سوى بذل المساعي فى الصلح
 اتخذت كل التدابير والوسائل المقتضية لذلك ولم يقع مني أدنى تقصير
 أوتراخ فى اتخاذها. غير ان رجال الحكومة المتغلبة فى ذلك الزمان الذين
 اعتادوا تجاوز دائرة حقوقهم وصلاحيتهم واستفادوا من تمادي الحرب أوقعوا
 موانع وانغراضات فى هذا المشروع مع تاسيسهم حولي شبكة اهانة متاعه
 اسكل خير فكانت تلك الحكومة وهذه الشبكة جعلتنا تلك المساعي عقيمة

وحالتنا بيننا وبين مفاوضات الصلح المنفرد فحرمتنا مناقفه المختفة من تبعات
 الحرب وصيانة دماء الامة المظلومه التي سفكت بغير موجب ولا سبب
 فاستمرت الحرب بفتكها ونخر يباها المدهشه الي أن اضطرت الظروف لعمد همدنه
 (مندروس) المشأومه وقد كان المرخصون المأمورون لعقد هذه الهدنة
 تحت رياسة رؤوف بك الذي هو الآن رئيس الوكلاء بانقرة وتحت رضا
 مصطفى كمال رئيس مجلسها في الحالة الراهنة حيث كان اذ ذاك هو قائد جل القوة
 العسكريه الموجوده في المملكة العثمانية وهذا الاخير يتخطره كل الناس ولما
 كانت مادة من مواد تلك الهدنة تخول للعطفاء حقاً لا احتلال أي محل أرادوه
 لتأمين الامن والراحه اضحي منشأ ومصدر الكوارث الاخيريه مثل احتلال
 اطنه والموصل . وانطاكيه . والاستانه . وازمير . التوقيع على عهده تلك
 الهدنة التي اوجبها المغلوبية والظروف الاجباريه . وكان ينبغي ان تكون
 تبعه احتلال أزمير - علي مذهب من يتهمني به . بل وتبعات الكوارث
 والاحتلالات السائرة الاخيرة أيضاً علي عاتق رؤوف وقتحي اللذين اشتركا
 فعلا في توقيع معاهدة . مندروس . المذكوره وعلي عاتق مصطفى كمال الذي
 لم ينكر علي توقيعها مع مالدبه من القوى الحرييه وهم كاهم الآن رؤساء الحكومه
 لوطنية لاعلي عاتق . مع ان القانون الاساسي اسننى مقام السلطنة من
 المسؤوليه والسلطان مجبور علي تصديق معروضات ومقررات الحكومه
 المسؤوله فهذا الاصل المشروطي يعذرني ولا يعذر رؤوف بك الذي قام اخيرا
 بلا خجل في مقدمه الخائفين مع انه هو الموقع علي عهده تلك الهدنة التي
 اوجبت الكوارث والنضائب ولا يعذر مصطفى كمال ايضاً الذي رجع بجيشه

وتسبب في اسر القسم العظيم منه دليلا الى اذيال جبا . طوروس . وحصلت بعد ذلك ضرورة عقد تلك الهدنة للدوله . فأول خطورة مهمة سياسية وقعت بعد صعود العرض العثماني هي انعقاد الهدنة المذكورة وكانت هذه خطتي لقاء الحوادث التي حدثت الي تاريخ عقدها . أما خطتي التي اتخذتها بعد ذلك فكانت هي عبارة عن إجتنا ب خطوة لا يمكن التخلي عنها ومن جهة أخرى كانت عبارة عن اجراء الاصطلاحات المعقولة المعتدلة في داخلية البلاد والاستمرار خارجا علي التسيبات السياسيه وانتظار الظروف المساعده لزوال الغيظ العام الواقع بحقنا وكأنت خطتي وغايتي أيضاً أمام إحتلال أزمير كنتك الخطة يمينها . ولما كانت إحتلال جيوش اليونان لازمير مستنداً علي قرار الدول الثلاث المعظمة وقد ابلغتنا ذلك مباشرة علمنا بان المسألة دوليه أما تحولها من للمشكل الدولي الى الشكل اليوناني فلم يقع الي بعد تغير الاحوال السياسية اليونانيه وطروء الخلل على إتفاق الدول المشار اليها وقد تقرر ت هذه المسألة من قبل باتفاق الدول العظام الظافرة وأبلغتنا ايها بصورة لا يمكننا مقاومتها فنرجح لدينا الاكتفاء بمبادي التسيبات السياسية والانتظار لزوال الغيظ العام الواقع بشأننا وكون احتلال أزمير في صبغة وقتية مما يؤيد خطتنا المذكوره أيضاً وبعد تحول القضية الى الشكل اليوناني كنت انا أيضاً ملتزمة المقاومة بشرط أن لا تغلب في الحرب . فلذلك أتيت بجماعة من المتحايين للقوة الوطنيه واجلستهم على منصته الحكم ولكن في هذه الادوار كان مصطفي كمال خرج على دولتنا واجري في الانضول مظالم تقشعر منها الابدان حتي أنه قتل وصلب عدة اشخاص من المفتين الشيب وتجاوز حدرد الوظائف الوطنية

الى آخر درجة فصار على رأس الامة بلية من البلايا التي لاتطاق ومعاهده
 سيفر كحاشية أزمير كان تكليف الدول لها أيضا قبل تبدل الاحوال السياسييه
 لليونان وقد أبلغتنا الدول تلك المعاهدة بصورة التهديد والتضييق ولم تسعفنا
 بتعديل نقطة واحدة من نقطها بل أصرت على القبول اورفضه في ظرف
 اربعة وعشرين ساعة وبعد ذلك لم اصدق تلك المعاهدة بصورة قطعية و كنت
 اعلم أن تصديقي هذه المعاهدة واكتسابها الصورة القطعية لا يتم الا بعد قبول
 مجلس المبعوثين لها وتصديقي الاخير عاينها . وان هذه المعاهدة التي لم تفترن
 بالحق والعدل لا يدوم بقائها فظهرت موافقتي على قبولها من طرف الحكومة
 واستمررت على انتظار الظروف المساعدة لظهور حقوقنا وفي غير هذه القضايا
 اعنى هدنة مندروس وحاشية أزمير وعهدة سيفر التي تلقيتها بطريقتها السياسييه
 الخالصه كنت دائما ملتزما خطة المشروطيه ولهذا كنت اراعى اجتهادات
 الوزارات المختلفة والمتخالفه وكان العامل الوحيد في مماشاتى ايكل من
 الوزارتين اللتين أرسلت أحدهما مصطفى كمال الي الانضول والاخرى بنيت
 لزوما بارسال قوة عسكريه لتأديبه وتنكيهه عند ما خرج على الدوله — عدم
 التباعد من لوازم المشروطيه التي أوجبتهما المناسبات المتقابله بين مقام السلطنة
 وبين الوزارة المسؤله وبعض اسباب ضرورية أخرى . عدا ذلك فان خطتي
 التي بنيت عليها تبديلات الوزاره وغيرها من المسائل كانت هي الرأي العام
 او المؤثرات التي لا يمكن مقاومتها لافكارى واحساساتى الشخصيه وبرهانها
 اتيارز وزارة توفيق باشا فاني حيث لم أشاهد مظاهرات الرأي العام
 ضد هذه الوزارة أبقيتها في مقامها أكثر من عامين رغم مساعدتها للكاملين

الذين ظهر سوء نيّتهم نحو شخصي ومقامي ومساعدتها لتأسيس نفوذهم
بالمعاصمه وكنت لا اتفك عن اتخاذ الوسائل اللازمه في شان رفع الخلاف
الواقع بين الاستانه وانقرة غير أنه لم يمكن لي ان اوافق على قرارهم
وتصويراتهم بشأن تفريق الخلافة عن السلطنة ونقل المعاصمه من الاستانه
الى الانضول اما تفريق الخلافة عن السلطنة الزمنيه فهو مغاير بتاتا للشرعيه
الغراء كما لا يخفى على علماء الاسلام ويتضمن أيضا التخلي عن حقوق موكلى
فخر المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وهذا لا يسمي قبوله قطعا لانه خارج
عن صلاحيتى وأما الشق الثانى الذي هو فى المعنى تسليم الاستانه الى
البشفيك للتجمل معهم. فلا يسمي قبوله أيضا لانه يوجب حرمان الخلافة
من مستند سياسي وتاريخى وهو الاستانه فينبغى للمتطرفين الذين عزوا الى
خيانة وطنية بداعى انى لم أوافقهم على تلك التصورات الجنونية ولنغيرهم
من العقلاء والمتنورين . أن يعلموا ان سلطانا حائزا على منصب الخلافة
والسلطنة فعلا وارثا واستحقاقا (وذلك أكبر مناصب الدنيا واعظمها جاهاً)
كيف يوجد لديه أمل وحرص يسوقه الى جرم شنيع كاخيانة الوطنية
والحال انى لأجل المحافظة على شرفي وحيثية ذلك المقام ولا سيما مقام الخلافة
تباعدت وقتياً عن عرشى ووطنى ونبذت رفاهى وراحتى ظهرياً وان مفارقتى
للعرش والوطن ليست خوفاً من المسؤولية . أمام الدين يقتضى الامر مناقشتهم
الحساب على اعمالهم لاسيما بعد الحرب العامه . بل تحرزاً من الاستلام
بحياتى الى التهلكة الظاهرة على ايدى أناس ليس لهم قانون ولا انصاف ولا
قابلية قبول لدفاع الحق وهذا مما نهي عنه الله تعالى والعقل السليم فى هذا أيضاً

افتداء بمدلول (القرار مما لا يطاق من سنن المرسلين) واقتفاء بسنة موكل
الجليل الشأن في أمر الهجرة . وبعد فأقول تلخيصاً للحاله التي حدثت في
بلادنا وصارت سبب الخلاف بيني وبين معارضي وهي ناشئة من قرارات
مجلس انقره الأخر التي لا تعلق بها بالدفاع عن الوطن وما شاكله من الغايات
المستحسنة كان عنوان دولة الترك من عهد جدى عثمان الغازى الى عهد سليم
الاول هي السلطنة العثمانية ثم بانضمام الخلافة أخذت الدولة شكل السلطنة
المحمدية فالذين عزوا الى . بغير حق اهانة الوطن قد جردوا الخلافة عن
حقوقها وتقوذها وعطلوها وهدموا تلك السلطنة المحمدية وباعمالهم هذه لم
يبينوا وطنهم فقط بل أهانوا العالم الاسلامي باجمعه ولاجل وقاية هذه
الدولة من التهلكة الزمت خطة الاعتدال والاحتياط في السياسة الخارجية
لأسيما بعد ما ذقنا حرارة الافراط في خوضنا غمرات الحرب العموميه ولذلك
قال عنى المعارضون ان سياستى الخارجية سياسة الجبان والصحيح انى قد
قررت فداء نفسى لاكتساب الظروف المساعده وقلت أمام خطتي هذه ان
نجح المعارضون المفرطون المتطرفون يكون الخسران على شخصي لكن تكون
الدولة قد نجحت وربحت والحال ان القضية انعكست فاصنع المتطرفون على
الدولة . سلطنتها الاسلامية . فان كنت اخطأت فى شيء فهو عدم أسأت
ظنى فى جميع الوكلاء والعقلاء والعلماء . ورجال المملكة يسكتوا بأجمعهم
(عدا اشخاص ممتازين ناديين) امام هذه الافعال والحركات المخربه للدين
والدولة بل وإن بعينها بعضهم سرأ وعلانية بمقابلة منافع لهم خسيسه ولهذا
فانى أذترف بخطي العائدالى اسراف حسن ظني فى متنورى الأمة الذين أسأؤو

مراعات واجباتهم الوطنية الوجدانية الى هذه الدرجة و الحال أن اوتباطهم
بنيات وممات الدولة أكثر من غيرهم

وها أنا أجعل خاتمة كلامي على مسألة الخلافة فاقول

ان حلها وحسمها ليس من صلاحية شردمة قليلة من أناس خطاء
مشكوك في دينهم وعصرهم وفي وطنيتهم سوء كانوا من العسكر أو صنف
آخر وكذلك ليس من صلاحية خمسة أو ستة ملايين من الترك المغفلين
الذين يجهاون حقائق الاحوال والمكرهين وفي أعناقهم السيوف فهذه
المسألة العظمى تخص العالم الاسلامي البالغ قدره ثلاثمائة مليون وبناء على
ذلك فاني لا أقبل قطعاً الحكم القضوي الجبري الصادر في شأن الخلافة من
أنقرة والاسطانة و ارد المقتريات المزوه الي — عازيها — . وأنا الي أن
أعود الي وطني المحبوب أقضي أوقاتي بالحرمين الشريفين اللذين كنت مشتاقا
من الازل الي تراب أرضها المعطر والآن مقيم بجوار بيت الله الحرام —
وحشو صدري انا قوي بان الحق والحقيقة لا يعلو عليها . وقلب مطمئن
لأول له إلا سعادة من ملكة وأهلها القاطنين فيها من غير تفريق بين أجناسهم
ومذاهبهم . والا يكون العدل والاعتدال ضاربا أطنابهم عليهم فالهجرة التي
وصلت بي الي بلدة ننه الطيبة وجهادي وثباتي لقاء تجريد الخلافة من السلطنة
الزمنية اعدتها حظي في دنيا وفخرى في الاخرة

وأني أشكر صاحب الجلالة الهاشميه ملك البلاد المقدسة العربيه

ه ه ه انجباء الذين سنوا وفادتي واحتفلوا بي وبمواطني المشتتين عن
رسولهم كما اني سميت ان يتعاقب شأن وشرف جلاله الملك المشار اليه الذي

يوفق أعماله العاليه على نسق ايصاله جلالته الممتازة المطهرة واسرته الكريمة
وان تكون البلاد المقدسه العربية وسكانها المحترمين بهذا الظل الظليل مظهر
لامايتها السعيدة ومجدها الذي هو زين التاريخ . هذا أول بيان لي بعدمعادوتي
الاستانه والسلام على من اتبع الهدى انتهى

محمد وحيد الدين بن السلطان

عبد الحميد خان



المعاهدة الثانية

الانجليزية العربية

في شهر رمضان سنة ١٣٤١ وصلت احدى البوارج الحربية الانجليزية
مقلة الدكتور ناجي الاصيل مندوب الملك الحسين في لندن حاملا المعاهدة
البريطانية العربية واليك نصها:
قالت القبلة في العدد ٦٨٨ تحت عنوان

عبد علي عجم

اعلان استقلال العرب ووحدهم في جميع الجزيرة العربية
ولما استقر بجملة الملك المقام في هو الاستقبال العام مثل بين يدي جلالته

الاشراف والسادة والعلماء والاعيان والوجهاء وامثال الامة على اختلاف طبقاتها حاضرها وباديها وحين ذاك تفضل جلالته فقاه بخطاب ملوكي سامي حمد الله فيه واثني عليه ثم أشار الي ان هذا العيد المبارك لاشك في تضاعف يمنه حيث صادف قبول المراجع الايجابية لجميع المطالب العربيه فلا ريب في انه يوم اجتمع فيه عيدان. عيد النظر السعيد. وعيد الاعتراف باستقلال العرب ووحدتهم وعليه فجلالاته يعلن ذلك الامة العربية حاضرها وباديها. وعلى أثر ذلك أمر جلالاته صاحب الاقبال رئيس الديوان العالي أن يلقى في ذلك المحفل الخطاب الملوكي الهاشمي الآتي وهذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

(نصرح في هذا العيد المبارك بآل المعاهدة العربية البريطانية المؤسسة)
(على مقرراتنا الاساسيه والتي يعترف بها صاحب الجلالة البريطانيه لنا
باستقلال العرب بمجزيرتهم و-أثر بلادهم ويتعهد لنا حشمته الملوكيه بالمعاودة
الفعليه لتأسيس اوحده العمامة "شاهامة" لسكر هذه البلاد بما فيها العراق
وفلسطين وشرق الأردن وسائر البلاد العربيه في جزيرة العرب ما خلا عدن
فأمر ان يعتبر هذا اليوم المبارك عيد الاعتراف باستقلال الامة العربية والله
ولي التوفيق) انتهى وعقبه خطاب مندوب الحكومة بلندن وهذا نصه أخذناه
منه بخط يده

مولاي : نحمده تعالى و-أسكره على هذه الوقفة القريده التي منتم يا مولاي
عقبها لاقف بين يدي جلالتيكم في هذا اليوم العظيم لاقول كلمتي على المعاهدة

العربية للبريطانية التي انتهت والحمد لله باعتراف بريطانيا باستقلال العرب
في جزيرتهم وسائر بلادهم وتعهدها لجلالتكم بالمعاونة الفعلية لتأسيس
الوحدة العربية

ان بداية هذا الانقلاب الكبير في تاريخ الامة العربية
ظهر يوم نادي جلاتكم بامتته . وتصرخا اياها لتنهوض وقت القيود لاعادة
حريتها القديمة واستقلالها المنصوب فيا لها من نهضة . مباركة قامت فحطمت
سلاسل الغل والاستعباد وجاءت اليوم بالاستقلال والاتحاد لامة عرفها
التاريخ بفتوحها العظيمة ومجدها المشيد . فالامة العربية مديونة لكم يامولاي
في نهضتها مديونة لكم . في العهود التي قطعتموها لحفظها وصيانتها من
مصائب الحرب وتناجها مديونه لكم في هذا الاعتراف باستقلالها ووحدها
فكما اني ماقت الا بواجب الوطني يوم لييت قتركت الجيش التركي
والتحقت بجيوش جلاتكم لاشترك بالدفاع باستقلال بلاد العربية في تلك
المركة الكبرى فاليوم أيضا يامولاي بنهابي الي لوزان حسب تنسيب
جلالتكم للدفاع عن القضية العربية امام المؤتمر وتم الي عاصمة بريطانيا
لمطالبتها بايفاء العهود . لم اقم الا بنفس ذلك الواجب السامي الذي يفديه كل
عربي صميم بروحه وماله وما تملكه يدها اسأله تعالي ان يؤيد جلالة . وولاي
المنقذ الاكبر ويبقيه ذخرا للامة العربية وان يجعل هذا اليوم بدء كل خير
لصالح الامة العربية .
اننهي

وعقب ذلك هتف الجند وصدحت انوسفي باسلام الملوك الهاشمي

ثلاثا وعلى الاثر استقبال الجميع الكعبة وقوقا وتلي دعاء اسلامي عام

خلاصة المعاهدة البريطانية العربية (١)

نشرت حكومة فلسطين بلاغا رسميا قالت فيه
فيما يلي خلاصة المعاهدة التي جرت المفاوضة بشأنها بين حكومة جلالة
ملك بريطانيا و جلالة ملك الحجاز أما المعاهدة فلم تهتم نهائيا حتى الآن وقد
اقترح جلالة الملك حسين تعديلات صغيرة لم تعرف تفاصيلها تماما والبحث
جار فيها

المادة الاولى تنص على وجود سلم بين الحكومتين وعلى منع استعمال
بلاد الحكومه الواحدة قاعدة لاعمال موجبة ضد الحكومه الاخرى
المادة الثانية يتعهد جلالة ملك بريطانيا بأن يعترف باستقلال العرب في العراق
وشرق الاردن و لدولة العربية في شبه جزيرة العرب ما خلا عدن وان يعضد هذا
الاستقلال. واما فيما يتعلق بفلسطين فقد تعهد صاحب الجلالة البريطانيه
بان لا يجري شىء في هذه البلاد مما يمكن ان يحجب بحقوق الأهالي العرب
المدنية او الدينية. واما اذا أبدت احدى هاتى الحكومات أو كلها رغبة في
الاشتراك في الجوارك أو خلاف ذلك بقصد ايجاد حاف في ما بعد فان صاحب
الجلاله البريطانيه تسمى لترويج رغبتهم اذا طلب اليه ذلك المتعاقدون
ذو الشأن ويعترف صاحب الجلالة الهاشمية بالمركز الخاص الذى لجلالته
البريطانيه في العراق وشرق الاردن وفلسطين و تعهد بان يبذل غاية جهده
في التعاون مع جلالته البريطانيه على القيام بتعهداته في المسائل التى تقع ضمن
نقوذ جلالته الهاشميه بشأن هذه البلاد

في المادة الثالثة يتعهد جلالة ملك الحجاز بالمحافظة على العلاقات الودية التي وجدت قبل الحرب بين جلالته وبين حاكم عسير وحاكم نجد
في المادة الرابعة يتعهد صاحب الجلالة الهاشمية بان تسمى في تسوية المنازعات بشأن الحدود بين بلاده وبين حاكمي العسير ونجد بمخبرات وديته ويتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان يسعى في المساعدة بتسوية منازعات كهذه عندما يرغب ذلك

في المادة الخامسة يتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان يصد بمجيع الوسائل السلميه والممكنه أي اعتداء يقع علي بلاد جلالته الهاشميه ضمن الحدود التي تقرر نهائيا

المادة السادسة تنص علي تعييني وكيل من قبل جلالته الهاشميه في لندن وعلى تعيين وكيل من قبل جلالته البريطانيه في جده أو اى مدينة ساحليه أخرى . ويجوز لجلالته الهاشمة ان يعين أيضا قناصل من قبله في انكلترا والهند وكذلك يحق لجلالته البريطانيه أن يعين قناصل في جده وغيرهما من المدن الساحليه كما يري جلالته موافقا ويمتع هؤلاء الوكلاء والقناصل بالامتيازات السياسيه والقنصليه العاديه

في المادة السابعة يعترف صاحب الجلالة الهاشمية بالترتيبات الصحية والكورتينات الموضوعات موقتا من قبل صاحب الجلالة البريطانيه في قران قياما بنصوص الاتفاق الصحى الدولي الموضوع سنة ١٩١٢ ويتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بأن يعترف في التدابير التي قد يتخذ في جده او في غيرها من المرافى الواقعة في بلاد جلالته الهاشميه . وفقا لانظمة يصدرها

صاحب الجلالة الهاشمية

في المادة الثامنة بتعهد صاحب الجلالة البريطانيه بان لا يتدخل في التدابير التي يتخذها صاحب الجلالة الهاشمية للاعتناء بالحجاج وتعهده صاحب الجلالة الهاشمية ان يعضد المساعي التي يبذلها الرعايا البريطانيون المسلمون لمساعدة الحجاج في الحجاز

المادة التاسعة تنص على تعيين مبلغ محدود كي يدفعه كل حاج وعلى نشر المبلغ المئين سنويا

وتنص العاشرة ايضا على الاعتراف بالصفة الهاشمية التي لرعايا جلالة الهاشمية في بلاد جلاله البريطانيه وكذلك تنص على الاعتراف من قبل جلالة الهاشمية بالصفة البريطانيه التي لرعايا جلالة الهاشمية المادة ١١ تنص على تسليم اموال الرعايا البريطانيين ممن يموتون في بلاد جلالة الهاشمية الي المتمدنين البريطانيين في تلك البلاد ويصير التصرف بأموال كهذه وفقا للقانون السارى على ظروف كهذه

المادة ١٢ تنص على حضور قنصل بريطاني في محاكم جلالة الهاشمية عند ما تنظر هذه المحاكم في قضية يكون فيها أحد الرعايا البريطانيين مدعيا أو مدعي عليه وعلى تأجيل حكم اذ رغب المتمد البريطاني في اجراء المخابرات طلبا للعدالة . ولا تسرى نصوص هذه المادة على حالة الرعايا البريطانيين او الاشخاص الذين يتمتعون بحماية جلالة البريطانيه القاطنين في بلاد جلالة الهاشمية بصورة دائمة

المادة ١٣ تنص على تسليم صاحب الجلالة الهاشمية الرعايا البريطانيين

الذين يتلقى عليهم القبض من قبل السلطات الهاشمية الى القناصل البريطانيين بشرط ان يعطى هوؤلاء ضمانا لاحضارهم عند الاقتضاء ولا تسري نصوص هذه المادة على الرعايا المقيمين بصورة دائمة في بلاد الحكومة الهاشمية خارج جده وغيرها من المرافى التي قد يعين لصاحب الجلالة البريطانىة قناصل فيها

المادة ١٤ تنص على رؤية دعاوي البريطانيين التي لاتمس فيها مصالح رعايا الحكومة الهاشمية من قبل القناصل البريطانيين

المادة ١٥ تنص على التنازل من قبل جلالة البريطانىة عن جميع الامتيازات والاستثناءات خلاف المنصوص عليها في هذه المعاهدة التي كان يتمتع بها الرعايا البريطانىة بمقتضى الامتيازات بين بريطانيا لعظمى وتركيا

المادة ١٦ تنص على اعلام جلالة الهاشمية المعتمد البريطانى عند ما يرغب جلالة في ابعاد أحد الرعايا البريطانيين

المادة ١٧ تعالج الشروط التي بموجبها يعترف صاحب الجلالة البريطانىة بعلم جلالة الهاشمية

المادة ١٨ تصرح بأنه لا يجوز لاي الفريقين المتعاقدين الساميين أن يعقد أي معاهدة أو اتفاق مع فريق ثالث ضد مصالح الفريق المتعاقد السامى الآخر المادة ١٩ تنص على أن لاشيء في هذه المعاهدة يبطل أى تعهد قد تعهد به أو قد يتعهد به في المستقبل في أحد الفريقين المتعاقدين الساميين بمقتضى عهد

جمعية الامم

المادة ٢٠ تنص علي تصديق هذه المعاهدة وأنها نافذة الفعل لمدة سنوات اعتباراً من اليوم الذي توضع فيه موضع العمل.

هذه هي خلاصة المعاهدة نقلاً عن جريدة القبلة ، ومجلة المنار ، أضمتها بين يدي القارىء ، وإن كانت لم توضع موضع العمل والتنفيذ ، لأن الحسين لم يوقعها من طرفه ، بل طلب تعديل بعض موادها ، وزيادة مواد أخرى عليها ، لم توافق عليها طبقاً الجهة الأخرى . وقد نشرتها أغلب صحف العالم ، وتناولتها بالبحث والتدقيق ، وكان منها المحبذ لها ، المتفائل من ورائها الخير . والأغلب كان ينتقدها ويرى فيها كل أنواع الشر والقضاء على مستقبل العرب والإسلام . والنبي أعزى أولئك المنتقدين بتقددها وتوجيه اللوم للحسين من أجلها - أن جريدة القبلة حين نشرت خلاصتها علق عليها بأنها وضعت موضع التنفيذ ، ووصفتها بأنها عيد على عيد . ولقد أثارت هذه المعاهدة عاصفة شديدة في كثير من الهيئات والجماعات الإسلامية حتى ورد على الحسين عدة كتب واحتجاجات من مختلف الجهات يترعون فيها على هذه المعاهدة . ولقد كان لهذه الاحتجاجات أثر كبير ، إذ نكل الحسين عنها ونقض يده منها ، ولم ينفذ ولا مادة منها

المحمل المصري

تاريخه . عودته . كسوة الكعبة . البعثة الهندية الطيبة

قبل ان اتكلم في قضية المحمل لا بائس من ان المم بكلمة في تاريخ المحمل وعوائده في الحجاز ملخصاً عن الرحلة الحجازية للبستوني وغيره من المؤرخين

ذهب بعض المؤرخين الي أن الحمل يتدىء تاريخه من سنة ٥٦٤٥ هـ وقالوا انه هو الهودج الذى ركبت فيه شجرة الدر فى حجها من هذه السنة ٦٤٥ هـ وصار بعدها يسير سنويا الى اليوم . والذى يراه صاحب الرحلة ان هذه العادة من قديم و ربما كانت قبل الاسلام ويقول : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سير محملا الى مكة بهدايا الى البيت العتيق . ومن ذلك ما نراه من اسم الحمل العراقى واليهانى وما نشاهده فى حمل ابن الرشيد ومحمل ابن السهود ومحمل ابن دينار سلطان دارفور ومحمل النظام ملك حيد اباد وكل ذلك ليس الا جمالا تحمل هدايا . وللمحمل المصرى كسوتان واحدة قماش اخضر وهى لباسه اليومى الاعتيادى والثانية مزر كشة يلبسها فى الرسميات ووزنها مع الحمل لا يقل عن أربعة عشر قنطاراً ، وتجدد كسوة الحمل كل عشرين سنة مرة . ويبلغ تكليفها الف وخمسةائة جنية مصرى . ويقام له احتفال عظيم يوم قيامه من مصر يحضره الخديوى أو نائبه عنه وفى هذا الاحتفال ياخذ الخديوى أو نائبه بزمام الجمل الذى يحمل الحمل ، ويعطيه لأمير الحج ، وهذا يدور به سبع مرات ثم يسلم للهوكل بذلك ، وهو رجل تقوم اسرته من قديم جد بهذه الوظيفة (جمال الحمل)

ويعتقد الناس فى مصر من نساء ورجال البركة فى هذا الحمل وجماله فيقبلونه ويتمسحون به كما ان عوام الحجاز كذلك ، ويستقبل فى الحجاز استقبالاً مدهشاً تقام له حفلات الرسمية ويدور فى الشوارع العظيمة من جده ومكة والمدينه ، وأمامها الموسيقى والجنس ، ويحتمم أهل البلد تقريبا للترجيه وكذلك يلاقى تكرىماني كل بقعة يمر بها

وكان من سابق أمراء مكة واشرافها يقبلون خف جل المحمل كما حكاه
 دحلان في تاريخه (خلاصة الكلام) حتى أعفاهم في ذلك السلطان جقمق سنة
 ٥٨٤٣ هـ ويأتي مع المحمل أميره وكثير من موظفين وحرس لا يقلون عن
 الثلاثمائة ، ومعهم موسيقاه وكسوة الكعبة تصنع مما يحصل من وقفها الخاص
 الذي أوقفته عليها شجرة الدر في قرية يقال البسوس وقرية أخرى بأقليم
 القليوبية من الوجه البحري المصري . ويحمل مع المحمل أيضا صرة من النقود
 للشريف والاعيان وبعض رؤساء القبائل ، ويحمل معه أيضا كثير من الغلال
 والزيت والشموع للحرم وأهله مما يحصل من أوقاف الحرمين بمصر

وأول من كسا الكعبة تبع أبو كرب أسعد ملك حمير قبل الهجرة
 كساها بالبرود المصيبة . ثم من بعده الملوك إلى يومنا هذا . وقد كساها النبي
 صلي الله عليه وسلم بالثياب اليمانية

وكسوة الكعبة اليوم تكلف (٢٥٥٠) جنيها مصريا والكسوة أوقف
 كثيرة في جميع أنحاء العالم اكسوها الملوك واستولى عليها من الامراء المسلمين
 والاجانب ما لو صرفت عليها على أهل الحجاز لاغتتهم ولجعت البلاد في
 عمران عظيم ومواصلات مدهشة .

وفي السنة الاخيرة أي سنة ١٣٤١ هـ عند ما توترت العلاقات بين
 مصر والحجاز ورجع المحمل بكسوة الكعبة . كسيت الكعبة بكسوة من الحرير
 الاخضر كانت قد صنعت بالآستانة في زمن خروج الاثراك من مكة وكانوا
 قد جعلوها بالمدينة المنورة انتظارا للفرصة صنعتها يوم كان عزمها لفتح الحجاز

تولية الشريف حيدر أميراً على مكة سنة ١٣٣٦

أما سبب توتر العلاقات بين الحجاز ومصر فهو اصرار الحكومة المصرية على إرسال بعثة طبية بمستوصفين وتوابعها أحدهما في جدة والثاني بمكة تمكث الى انتهاء الحجاج المصريين من الحجاز ، ثم تعود الى مصر . وتداولت البرقيات ما بين الطرفين بخصوص ذلك ولم تسفر عن نجاح وعاد المحمل بحرسه وبعض من الحجاج الى مصر ، بعد أن أحرموا^١ . ون أراد أن يطلع على البرقيات المتبادلة فليطالع جريدة القبلة السنة الثامنة عدد ٧٠٤ وأعتقد انه كان من السهل حل هذه المشكلة البسيطة على غير الوجه الذي صارت اليه لو أن الحكومة المصرية سلكت غير الطريق الذي سلكته فلها أولاً لم تخابر الحكومة الحجازية بشأن البعثة الا قرب مجيء المحمل ودنو وقت الحج لتتمكن من عرضها وتغتم فرصة ضيق الوقت . ثانياً أرسلت البعثة فعلا في وقت لم تكن الحكومة الحجازية قابلة لها وقبل أن يبت في أمرها بشيء . ثالثاً عند ما نزلت البعثة الى جدة من الباخرة وزعت منشوراً ضد رأى حكومة الحجاز وضد الشريعة الغراء تحذر الحجاج من شرب ماء زمزم وخلافه وهذا تعدي من حكومة مصر على الحجاز . رابعاً بعد أن أحرم حرس المحمل والحجاج ونزل البعض منهم الى جدة محرمين يرجعوا من حيث أتوا في سبيل بعثة او اغراض حكومة كأن الحج العوبة صبيان يلعب بها كل من أراد وهذا خطأ من حكومة مصر . خامساً وجوع المحمل بكسوة الكعبة

١ كان الشريف حيدر بالهجرة ينظر فح مكة بمناسبة تأليف جيش اعصاة الذي كان مراده فتح ماسقط من الاراضي الحجازية وقد نشر الشريف حيدر منشوراً طويلاً بذلك
٢ وقد أوقعت حكومة الحجاز رئيس وزراءها عبد الله سراج لانتدح أمير المحمل بأن لا يورد الي بلاده نلج يقبل ذلك

بما يؤسف له كأن الكسوة لم تعمل الا رضاء لحكومة الحجاز أو لاجل اشخاص ، ولم يقصد بها مبرة أو عمل خير . زد على ذلك ما يفهم من منمها انها تصرف من مالية مصر ، مع انها من أوقاف مخصوصه لهذا العمل . سادساً منع مخصصات اهالي الحجاز من أوقاف الحرمين ورجوع الحبوب المعتاد توزيعها على الاهالي وأشياء كثيرة غير ذلك هذه اخطاء حكومة مصر . أما خطأ الحكومة الحجازية فهو واحد

وهو انها لها للصحة العامة ولولا ذلك لما وقع ما وقع
نم أن الحكومة المصرية لما حق في المحافظة على صحة رعاياها ولكنها لواتت بطريق غير الطريق الذي سلكته مع حكومة الحجاز لنجحت ولكن أصرارها على اغراضها وتمنيتها سبب التنافر والشر بين الحكومتين واقد كان جديراً بحكومة مصر وهي العاقلة الرشيدة ان تمثني علي برنامجها القديم مادامت قد وصلت حجاجها وجندتها محررين الي الحجاز ثم في العام انقبايل تعمل ماشائت أن تعمله ولذلك ترضى الرب والجميع . وه اعذر لحكومة الحجاز جدير بالعناية والرفق وهو خوفها من تدخل اليدا لاجنبية وبسطها في الحجاز بواسطة هذه البعثة المصرية ومصر تحت الحماية الانكليزية ولقد أخذت الحكومة الحجازية درساً في مثل هذه الاشياء فان البعثة الهندية التي أتت الي جده بعد النهضة بدأت تعمل في الخفاء ولكن استيقظت الحكومة الحجازية وسعت بعد جهد جهيد في اخراجها فاخرجتها بعد أن حظرت علي الاهالي ذهابهم اليها وهددت كل من يحتلظ بهم ثم عادت المياه الي مجاريها في السنة الثانية بين مصر والحجاز . هذه هي

قضية الحمل والبثة يطلع عليها القاريء ويحكم ولكل رأيه

مؤتمر الكويت والحسين

يعلم الجميع ان بين الحسين والعراق وشرق الاردن من جهة وبين ابن
السعود من جهة ثانية خلافا على الحدود وعلى المنهوبات وغيرها ولقد
كان من أثر ذلك وقعة تربه وغزوات نحو العراق وشرق الاردن غير أن
بريطانيا وان كان يسرها ذلك ارادت أن تظهر عطفها على العرب وحسن
نيتها لتبريء ساحها مما كان يتهمها به الواقفون على حقائق الامور فاقترحت
عليهم عقد مؤتمر في الكويت يضم مندوبو الحجاز ونجد والعراق وشرق
الاردن ليتفاوضوا ويحلوا المشاكل المعقدة بينهم عرضت عليهم ذلك فكان
الجواب من الجميع الموافقة غير أن الحسين أبي الاشتراك في ذلك الا
بشروط كثيرة اشترطها على نجد ، منها ارجاع اماره آل الرشيد وامارة
الشعلان . وامارة عسيروان يرسل ابنه زيد بعد ذلك ينوب عنه في المؤتمر
بشرط أن يرسل ابن السعود ابنه الخ. واشترط ابن السعود بان لا يبحث كل
وقد الا مما يخصه وانه لا يمكنه ارسال احد ابناؤه . انعقد المؤتمر تحت رئاسة
الكولونل نو كس رئيس خليج فارس في ٩ جماد أول سنة ١٣٤٢ هـ ١٧.٥ - ١٢.٠
١٩٢٣ م ولم يحضر مندوب عن الحسين البتة (وكان اذ ذاك الحسين في عمان يسعى
للخلافة) بحث المؤتمر في الامور كلها غير أن مندوبي العراق وشرق الاردن
اشترطوا أن لا ينفقوا مع نجد الا اذا اتفقت نجد مع الحجاز وقاموا يدافعون عن
الحجاز والحسين مما اوجب توتر العلاقات وانحلال المؤتمر الى اجل غير معين

ثم عقد مرة ثانية في ١٩ شعبان سنة ١٣٤٢ ٢٥٥ ٢٤٣٠ ولكنه فشل ولم يجدى نفعا . وقع هذا كله ولم يسمع لحكومة الحجاز صوت أزاء هذا المؤتمر ولا عن أعماله . ولم تكتب جريدة القبلة عنه شيئا الا في شهر رمضان في القبلة العدد ٧٨٣ ملخصة بجواب الحسين وشروطه ازاء اشتراكه في المؤتمر ثم بعد ان فشل المؤتمر طبع ابن السعود كتابا يبحث في هذا الموضوع .
اسماء (الكتاب الاخضر النجدى)

الحسين والخزفة

كان الحسين بن علي من زمن بعيد يطامح ويطمع في غايات وأمانى طالما ردها في جريدة القبلة وكل من طالع تلك الجريدة يرى بأمر عينه انه من يوم نهضته طامع في الخلافة كما قدمنا ولكنه كان يترقب الفرص ويترصده الاوقات لذلك بث الدعوة سرا . وأرسل الرسل خفية في مختلف الجهات للظفر بها والوصول الي عرشها لتسهيل الطريق وإنارة السبل
توجه الحسين من مكة صباح يوم الاثنين ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٢ فوصل جدة على السيارة في اليوم نفسه وصعد على الباخرة أثر وصوله فتحركت به الباخرة طويل الحجازية فمرت بطريقها على السواحل الحجازية الي أن وصلت العلا ومنها توجه الحسين الي المدينة المنورة على السكة الحجازية ورجع بعد يومين الي العلا . فالوجه . فالعقبة . فعمان . فمات .
صل الحسين عمان حيث اجتمع برسله وابنه وكان من حسن حظه ان

اتفق وذلك حدوث الغاء الخلافة بسيطرة الكماليين فبيت رسل الحسين
 يحضون الناس على مبايعة الحسين بعبارات تجذب الاسماع وتجلب القلوب .
 بايع الحسين في يوم الاربعاء ٢٩ رجب سنة ١٣٤٢ بعض من أهل عمان وجل
 أهل الحجاز والبعض من أهالي الهند وخلافه وسيان اكان ذلك عن كره
 اورضي منهم فقد وصل الى بغيته . ونال أمنيته

وصل الحسين اجدة ومنها سافر الى مكة يوم السبت ٢٣ شعبان سنة
 ١٣٤٢ وقد استقبله في كلا البلدين الاهالي واقامت له الزينات ثم على اثر ذلك
 بدأ يشكل مجلس شوري الخلافة الذي سيلي بيانه . وقد نشر بعد الخلافة
 منشورين طويلين عريضين من اراد الاطلاع عليها فليراجعهما في جريدة
 القبلة . وقد أطلق الحسين بعد اسناد الخلافة سراح أكثر المسجونين



مجلس الشورى الخلافة

بعد أن وصل الحسين مكة دعي نخبة من علماء مكة المقيمين فيها من هنود
 وترك وخلافهم وخطب فيهم عن لزوم تأسيس مجلس الشوري فاسس
 المجلس وعقدت عدة جلسات وقرروا فيها عدد الاعضاء وما ينوب عن كل ولد
 واليك بيانهم

١ وقد تبرع الحسين ببعض من المال على ملجأ ايتام الارمن وعلى بعض المساكين وعند ما
 وصل الى جدة اتاه الوفد المختص لتصحيح المسجد الاتقي والذى يامه بالخلافة وطلب منه الاطاعة فافرض
 على الاهالي ذلك وجمع بلفأمن المال وتقدمه لهم مع زيادة كمية من حبيبه الخاص

عضو	عضو
١ عن الداغستان عضو واحد	٩ عن السادة تسعة أعضاء
٢ عن بخارى عضوان	٤ عن أهالي مكة أربعة أعضاء
٣ عن الهنود ثلاثة أعضاء	٣ عن السودانيين ثلاثة أعضاء
١ عن الاتراك عضو واحد	١ عن المغاربة عضو واحد
١ عن الأفغان عضو واحد	١ عن أهالي المدينة عضو واحد
٢ عن الجراوين عضوا	٢ عن الطائف عضوان
٣١ مجموع	١ عن السوريين عضو واحد

ويرى القارىء ان نسبة الاعضاء الى كل بلد لا يوافق مجموعه اذا از الطائف مثلاً لها عضوين على صغرها والمدينة لها عضو واحد وهي اكبر من الطائف وهكذا ومع ذلك فالانتخاب لم يكن على الطريقة القانونية

الامن في الحجاز

الامن في الحجاز في عصر الحسين لم يم البلاد الحجازية كلها بل كان قاصراً على بعض البلاد والعلّة في ذلك ان اليد القابضة على زمام الحكم لم تكن تسوس القبائل سياسة تلام عرفها ولم تكن ذات قوة تمكنها ان تدافعها ليزول الخطر ولنعبد الطريق فكانت اخف وسيلة لجلب الامن واستتبابه هي سياسة اللين مع البدو وتقربهم بالدرهم والدينار واللسان واكن الحسين لا يري ذلك الرأي بل يريد ان يردبهم بالقوة ولا قوة لديه فأثرت هذه الحركة

على حياته ومر كزه وملكه فاضمرث له العداة وبقيت تترث وترقب الفرص
 للانتقام منه حتى أتت جيوش نجد زاحفة على الحجاز فلقبت تلك القبائل
 المضطهدة أمنيها وبدأت تساعد وتعمل مع الجيوش النجدية انتقاما من
 الحسين وما يخص القول ان الامن في عهده الحسين لم يكن مستتباً الا في
 جهات قليلة من جده بحراً فالسواحل الحجازية وبراً من جده الى مكة فمنا
 فرفه فمزدلفه الى الطائف أماطرق المدينة فالكل يعلم أنه غير قادر على ان
 يقيم الامن فيها وذلك بتعمدي القبائل على الطريق وأخذ الضرائب من الحجاج
 ورجوع القوافل الزائرة مرات عديدة منكسة اعقابها الى مكة أما الامن
 في الداخل فالحق يقال أنه لم نسمع ان اصاهم أوسرق أو فعل في داخل البلاد
 مطلقاً الا ما ندر وكان الامن في أيام تركيا ما كان عليه في أيام الحسين ان لم نقل
 أقل من ذلك زد علي ذلك ما كانت تدفعه تركيا من المال على البدول لاجل
 استتباب الامن ومع هذه كاه فالامن لم يكن مستتباً بمعناه الحقيقي

الحجر الصحي بين الحسين وبريطانيا

لا يخفى ان كل وارد الى الحجاز في موسم الحج يحجر في الحجر الصحي
 (كرتينه^٢) وكان الحجر في زمن تركيا والحسين جزيرة سعد وهي تبعد عن جدة
 بسير الفلوكه ساعتين ولم أعثر في كتب التاريخ على وجه تسميه هذه الجزيرة
 بسعد الا أنى وكما يعلم خيرى والله أعلم ان وجه تسميتها نسبة الى صنم كان
 بالقرب منها بجدة الاولى يقال له سعد في زمن الجاهلية وفيه يقول الشاعر

١ انظر العدد ٦٠٦ من القله فان فيه رجع قافلته في مكة قبل أن تزور
 ٢ كلمة فرنسية معناها ٤٠ يوماً وقد كان الحجر الصحي من سابق ٤٠ يوماً قسماً بذلك

اتينا الي سعد ليجمع شملنا قفرقنا سعد فلا نحن من سعد
 وهل سعد الا صخرة بتنوفة من الارض لا يهدي لني ولا رشد

هذه الجزيرة القديمة التاريخية هي الحجر الصحي لحكومة الحجاز تضع فيها الحجاج الآتين من كل فج سوا من يمنها أو شامها . ولكن بريطانيا وهي الجشعة في كل شيء قامت تطالب الحكومة الحجازية في شخص الحسين بمنع حجر أي حاج مدعية ان محجرتها الطور في الشمال وقران في الجنوب ، كافيان لحجر الحاج ولكن الحكومة الحجازية امتعت عن قبول ذلك وأصرت على محجرتها ولم تمثل لبريطانيا لأنها اي حكومة الحجاز أولا ان الحجاج يأمون الاراضي الحجازية فحكومة الحجاز أولى بحفظ بلادها ومنع الامراض السارية والمكروبات عن مملكتها ولو أن وزارة صحتها غير كافية ثانيا ان في حجر الحجاج في محاجر بريطانيا ليس كافياً لمنع الاذى من الحجاز اذ من الممكن بعد خروج الحجاج من محاجر بريطانيا أن تنقل منها الامراض . فعليه فحكومة الحجاز أولى بحفظ الضيعة وبمحجر الحجاج في جزيرة سعد . وانفع لها صحياً وسياسياً ومالياً .

الصحافة والطباعة

(المطابع . المكتب . الجرائد)

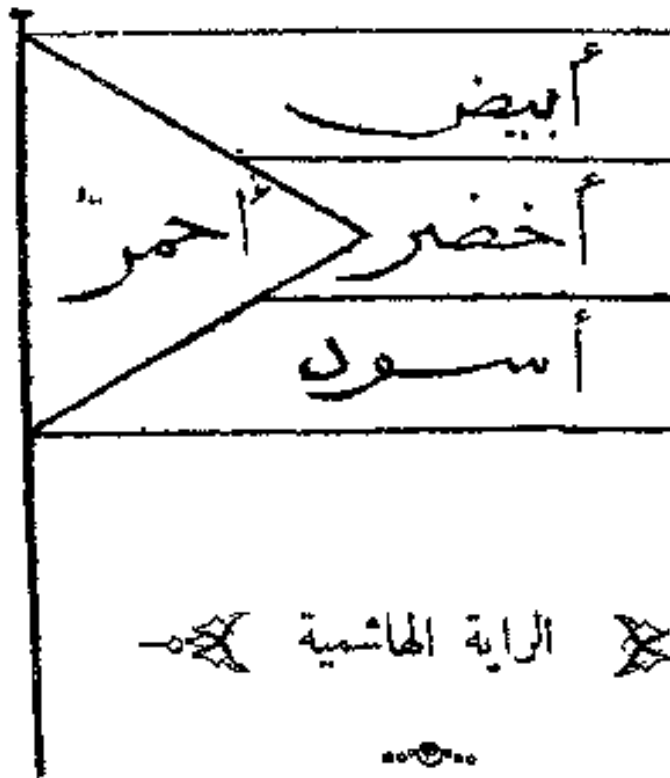
المطابع في الحجاز أربعة وهي من الجنس القديم تدار باليد واحدة بالمدينة للحكومة وواحدة بمكة لأحد الاهالي واثنتين بمكة احدها لأحد أغنيائها والثانية للحكومة ورثتها من الحكومة التركية ولم تكن في عصر الحسين

تعمل عملاً جدرًا بالاهمية غير أشياء عائدة للتجارة كطبع اوصال وسندات
وكواشين وبعض كتب دينية بلغات مختلفة لموسم الحج . ولم تطبع الحكومة
شيئاً من الكتب على نفقتها غير كتاب الحيدة

أما الجرائد والمجلات في عصر الحسين فلم تكن سوى مجلة وجريدتين
أحدهما الفلاح ومحررها عمر شاعر سوري الأصل وكانت مساعدة لاختها
القبلة في مبدئها وفي كل شيء والثانية^١ القبلة وهي الجريدة الرسمية^٢
للحكومة تدافع عن كيانها ونشر اخبارها وتؤيد مبادئها وعلي كل لم تكن
الجريدتان حرتين بل منحصرتين في دائرة ضيقة وقد بلغت اعداد جريدة
القبلة ٨٢٣ وسنواتها ثمانية ونصف - والفلاح واعدادها ٤٦ وسنواتها خمسة
لم يصدر منها الا السنة الخامسة بمكة ولم تنقطع عن المواصلة الا عند ما سقطت
مكة ربه انتهى عمرها . أما المجلة فهي مجلة مدرسة حرول الزراعية صدر
منها اعداد كانت تصدرها تلاميذ المدرسة المذكورة وانتهى عمرها بانتهاء
المدرسة قبل سقوط الحجاز بسنين ولم يكن القصور في اصدار الجرائد
والمجلات ناشئاً عن غمول الحجازيين او ضعفهم وانما الحريه ضيقة .
والحكومة مانعة من اصدار شيء ولقد جرب الحجازيون مثل هذا فهذا
الشيخ محمد سرور الصبان احد شبان الحجاز أخذ الرخصة من الحكومة في
اصدار مجله باسم الصفا وعندما احضر لوازمها و اراد العمل منعت الحكومة
المهاشمية ذلك مؤجله هذا العمل لفرصه أخري

١ ومحررها الاصل محمد الدين الخطيب ثم الطيب العاصي وكان محرر قديمه من رجال الادب العربي والعالمي
كرتيد رضاوفو والخطيب والزركلي وغيرهم

٢ ولكن الحسين ينكر ذلك فقد نشره مكتب جريدة القبلة في ذلك نظر القبلة عدد ٣٦٨ و ٥٠٢



الراية والشعار

للحكومة الهاشمية

ما من حكومة الا ولها علم مختص يكون بمثابة شعار ترفعه على مملكتها ولما كان من الواجب على الحكومة الهاشمية أن يكون لها علم خاص بها وقع اختيارها على علم ذي أربع ألوان كما في الشكل هذا وقد قالت القبلة عن ذلك في عددها ٨٢ السنة الأولى

فاللون الاسود رمز راية العقاب وهي راية النبي صلى الله عليه وسلم المشهورة التي كان يتبرك كبار الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بحملها في حروبهم وهي التي اشار اليها أمير المؤمنين على كرم الله وجهه بقوله عند ما خاض حصين بن المنذر بهذه الراية المباركة

لمن راية سوداء يحقق ظلها * اذا قيل قدمها حصين تقدا
ويقدمها في الموت حتى يزيها * حياض المنايا تقطر الموت والدماء

ولقد اتخذت دولة بني العباس السواد شعاراً لها حتى عرفت به وعرف
بها واللون الاخضر الذي بين السواد والبياض هو الشعار الذي اشتهر عن
أهل البيت عليهم السلام منذ أحقاب طويلة . . .

والبياض أيضاً كان شعاراً للعرب في دور من أدوارهم . . .

وأما اللون الذي شمل هذه الرموز التاريخية الثلاثة بشكل مثلث فهو
لون راية الاسرة المالكة الكريمة من عهد جدّها ساكن الجنان الشريف أبي
نمي الي عهدنا هذا وعلى ذلك فإن الراية الجديدة التي صدرت الارادة السنية
الملوكية بأن تكون راية الحكومة العربية الهاشمية قد لوحظ فيها أن تكون
جامعة لرموز الاستقلال العربي في كل أدواره التاريخية انتهى



ثم في المدة الاخيرة بدلت الحكومة الهاشمية فيه تبديلاً لا يذكر
فرفعت اللون الابيض من أسفل الي أعلى ووضعت الاسود في أسفل الراية
مكان الابيض



أما الشعار (الارمة) فقد اختارت الحكومة الهاشمية الشكل الذي يراه القاريء فوق هذا الكلام وهو رمز جامع للعلماء الهاشمية ولبعض الاسلحة والنخيل وجبال الحجاز

الارومة والالقباب والطوايع والنقود

للحكومة الهاشمية اوسمة تكافئ بها من تراه مستحقاً لها أو اكراماً لشخص كبير أو اقتصاداً في المال والارومة في الحكومة أربعة أقسام الاول مرصع وهو ما يلبسه الامراء والكبراء من الاجانب او من يراه الحسين مستحق له . الثاني النهضة . والثالث الاستقلال . والرابع ذكرى الاستقلال وللأوسمة رسم ومرسوم (فرمان) يدفع قيمتها صاحب الوسام ولا أعلم كم يدفع غيرها وإنما الشيء المحقق هو ما يساوي قيمة الوسام وللحجاز حبال الارومة عادة ليست في الحكومات الاخرى وهي عدم كتابة اسم الشخص عليه لان الحكومة احياناً تأخذها من اصحابها عارية اذا لم يوجد منه في خزيتها حين يكون المنوح له هذا الوسام على وشك السفر

أما الألقاب في الحكومة الهاشمية فمسنوعة ككلمة باشا . أفندي . بيك
ولكن الألقاب فيها كالشيخ والشاب والفتى والسيد والشريف بأقية مع بقاء
الألقاب العسكرية كما هي كجنرال وأمير الآي . و . و .
وقد جعلت الحكومة الهاشمية القاباً رسمية يخاطب بها أولي المراتب
والوظائف والبيك هي نقلاً عن القبلية عدد ١٧٦

﴿ الألقاب الرسمية لرجال الدولة الهاشمية ورجال الملكيه ﴾

رئيس الوكلاء : صاحب الجاه والاقبال
صاحب مفتاح بيت الله الحرام ورئيس مجلس الشيوخ . جناب الاوحد
صاحب الاقبال
الوكلاء : ومدير عموم البريد والاسلاك البرقية . صاحب الاقبال
قائم مقام مكة وجدة ونحوها من المراكز التي في الدرجة الاولى . صاحب
الكمال
قائم مقام في الملحقات ورئيس بلدية مكة المكرمة ونائب الحرم الشريف
واعضاء مجلس الشيوخ ومن هم في درجتهم من المأمورين . صاحب النباهه
مدير شرطة مكة ومديرو شرطة الملحقات ومن في مرتبتهم من رؤساء
الأقلام . صاحب المزايا

رجال العلميه

قاضي القضاة : حضرة حجة الامه صاحب الاقبال

الفتون وقاضي مكة المكرمة وشيخ السادة : صاحب المزاي
القهامة المحقق . القضاة : جناب المحقق

رجال العسكرية

وكيل الحريه . صاحب الجاه والاقدام
من في الدرجة الثانية : جناب الهام المقدم
من دونهم : صاحب البسالة .

اتت



اما طوابع البريد فلها قانون نشر في القبلة عدد ٤٣٤ و ٥١٣ و ٥٤٩
وأصنافها كثيرة ومنقسمة الي اقسام ومشكاة الي أشكال ومطبوع البعض منها
في الخارج والبعض في الحجاز وأما النقود فقد ضربت في مكة المكرمة قطع
من النحاس مشكاة . قرش . نصف . ربع . ثمن . ومن الفضة ريال .
وربع ريال ومن الذهب شكلين شكل موسم باسم ملك البلاد العربية وشكل
باسم الناهض بالبلاد العربية أما الموسم باسم ملك ابلاد العربية فلم يضرب
منه غير كمية قليلة حتى بلغ الجنيه الواحد ثلاثين جنية انكليزيا



الوجه الثاني من دينار الهاشمي



الوجه لأول من دينار الهاشمي



الوجه الثاني من الريال الهاشمي



الوجه لأول من الريال الهاشمي



الوجه الثاني من ربع الريال الهاشمي



الوجه لأول من ربع الريال الهاشمي

المؤتمرات في عهد الحسين

يوجد في الحجاز مؤتمر الجزيرة . ومؤتمر الحج : ومؤتمر الخيف وغيرهم
ولكن لا عمل لهم بل هما أسماء بدون مسمى . لا ديوان لهما ولا فعل لهما
وانما هي من باب الرسميات

✦ الحجاز والتمثيل في الخارج ✦

- في الحجاز سفارات وقنصليات لجميع الدول تقريبا اما الحجاز فليس له في الخارج تمثيل سياسي الا في بعض الاماكن
- (١) بمصر محمد شريف القاروقى . ثم الشريف شرف بن عبد الحسن صاحب الرحلة البانية . ثم عبد الملك خطيب .
- (٢) في روما حبيب لطف الله .
- (٣) في لندن ناجي الاصيل



القضاء في الحجاز

القضاء في الحجاز في عهد الحسين جامع للمذهب الحنفي وغيره وعلى ما يقال ان الحسين بعد النهضة عزم على جعل المذهب الرسمي هو مذهب الامام زيد ولكن رأي صعوبته في ذلك لقلّة المواد فعدل عن ذلك الى المذهب الحنفي

اما انواع العقوبات فكثيرة جدا فبعد الحد الشرعى يوجد هناك سجن مظلم فيه كل انواع العذاب يسمى القبو فيحسب جرم المجرم فان كان كبيرا ذلك الجرم وضعت في عنقه السلاسل والاغلال وتشكل عليه انواع الضرائب حسب فقره وغناه وربما نفذت فيه كل العقوبات ونهى من البلاد

قوة الجيش الحجازي

في عهد الحسين

القوي البريه للجيش الحجازي كانت لا بأس بها وهي تبلغ الاربعين
 الاف أو أكثر وذلك من ابتداء النهضة الى حين وقفة تربيته اما بعد ذلك فلا
 يتجاوز الخمسة لآلاف مفرقة في جميع مدن الحجاز. هذه هي قوة الجيش
 الهاشمي ما بين نظامي وبدوي . ولديها ثلاث طائرات أو أربع ليست بالحرية
 بل للكشف أو لنقل شخص واحد وهي من الطرز القديم ومع ذلك اشترت
 وهي مستعملة من بقايا الحرب العظمي وليس معها مقذوفات أو مفرقات
 وانما خالية الوطاب هذه هي القوة البريه وأما القرة البحرية فلم تكن بشيء
 يذكر ابدا وانما قواها هي ثلاث مراكب تسير بالاشرعة وأربع بواخر اثنان
 صغار جدا وهما رشدي والطويل وأثنان لا بأس بهما وهما رضوى والرقتين
 والجميع ابتاعتهم الحكومة الهاشمية مستعملة ولم تكن للحرب أو للضرب بل
 للشحن وانما الحكومة الهاشمية سلحتهم ببعض المدافع الجبلية الصغار
 وبعض من الرشاش اما البنادق والمدافع والخرطوش فلديها كمية عظيمة
 وذلك مما أبقته تركيا في الحجاز خصوصا في المدينة وما ورد لها من الانكاز
 في زمن الحرب

المدراس في الحجاز

ان المعارف في الحجاز في أيام تركيا ليست براقية ولم تزي لها أثرا سوى
 مدارس ابتدائية تركية لا يستفيد منها العربي غير اللغة التركية وشيء من

المبادئ المدرسية ولقد تمت بمدرسة للحكومة التركية في المدينة المنورة بعد مد الخط الحديدي عامرة راقية اطالوا المدح فيها . اما المدارس الاهلية فليس التعليم بها ذواهمية مع قلة عددها فلا تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة جاء الحسين والنهضة فيث التعليم ولم تكن تلك المدارس الهاشمية بالراقية العظيمة أو الكلية الفخيمة وانما مدارس تجعل التلميذ ذا مقدرة للمطالعة والنهم وذا استعداد لدخول أي مدرسة ماعدا اللغة الاجنبية فانه محروم منها لبغض الحسين لها ولكن الحسين في ذلك الوقت لم يكن راضيا عن ذلك ولا يود أن تكون الافكار يقظة متتورة فقال من وارداتها ونقص من معلوماتها . ان المدارس في الحجاز كما قلت ضئيلة وخصوصا في آخر حكم الحسين فكأنها كتائب صغيرة اضيف الي ذلك اختلال معاشات الاساتذة من تأخير وتأجيل وما في هذا من حبوط في الهمم وتقاعس في الافكار وانقباض في النفس . وعلى كل فقد اكتسب منها الحجازي معلومات جعلته يكدر ويجهد ويمرر كيف العلم وما هو وما فوائده

بيان المدارس الأميرية والاهلية في زمن الحكومة الهاشمية

المدارس الاهلية

المدارس الاميرية

عدد	المدارس الاهلية	عدد	المدارس الاميرية
٢	الفلاح في مكة وجده	٠	الابتدائية في جميع الاقطار
١	الوسطية في مكة	١	الزراعية في مكة
١	الحيرية في مكة	١	الحربية في مكة
١	دار الفانزين بتمكة		

والمدرسة الحربية تقدرت في ايام الحسين وكان رؤسائها ومديروها اشرافهم صوريون وقد تهجدوا اوامرهم الحسين بأن يخرجوا الضباط منها متعلمين في مدة ستة اشهر وقد حصل فعلا هذا ولكنهم فاقصوا التعليم طبعا

المواصلات والمالية

في الحجاز

اذا تكلمنا عن المواصلات فنقصد بها أمور البرق والبريد. المواصلات في عهد الحسين هي بعينها في أيام الحكم التركي غير انه زادت بعض الآت لضرورة فلدى الحكومة الحجازية آلات لاسلكية وتليفونات في جميع الممالك الحجازية تقريبا ولكل من هؤلاء دائرة مخصوصة منظمة حسب الاصول كما ان لديها محطة لاسلكية كبرى تعد من اكبر محطات العالم ومركزها المدينة أخذتها من الحكومة التركية. ثم كان في زمن الحكم التركي لا توجد في المدن الحجازية ادوات لاسلكية سوى المدينة المنورة ولذا عندما سقطت جده في يد الحسين وتعين قنصل بريطانيا بها اضطرت الحكومة البريطانية لوضع لاسلكي في قنصليتها ليساعدها في مهمتها ولكن الحسين بعد ذلك سمي وطلب في اخراجه فاخرج بعد إلحاح شديد . ثم بعد ذلك اشترت الحكومة الحجازية آلات وادوات لذلك

اما مالية الحجاز فقد كانت في عهد تركيا ضئيلة جدا مما جعلها تساعد الحجاز من ماليتها فلما جاء الحسين زاد انصرائب والمكوس وفتح للواردات ابوابا عدة مما جعل مالية الحجاز في تقدم عظيم ولو كانت مالية الحجاز ميزانيه للصادرات والواردات لاستطعت ان اقدمها للقارىء ولكنها على سبيل التقريب تعادل ثلاثة ملايين جنيه انكليزي سنويا لا يصرف منها الا جزء والباقي يأخذه الحسين تحت يده وفي صندوقه واعلي استطيع في الجزء

الثاني ان اوضح هذا الموضوع واقفده تنفيذاً

الخمر والدعارة

﴿ في الحجاز ﴾

ليث الحجاز حقبا طويلة وهو يئن من سوء الادارة واهمال
الحكام صيانة الآداب والاخلاق وتنفيذ الاحكام الشرعية . حتي
انتهكت فيه الحرمات وكثرت المناظر القبيحة . والاعمال الرذيلة . ولقد كان
جديرا بالحجاز وهو قبيلة المسلمين ان يربأ بحكامه السابقون (الأتراك) به ان يدنس
بالرذيلة ويقع في هوة من سوء الاخلاق عميقة بل ان ذان خليفا بهم ان
يبدلوا كل مافي وسعهم لحفظ مركزه الديني ودر اية سرسته الاسلاميه
لتكون كلمة الله فيه هي العليا وكلمة المنكر والتسوق والعصيان هي السفلى
وليكون التمدوة الصالحة لمات آلاف المسلمين الذين يؤمنون كل عام ، ولكن
اعداء الاسلام وخصوم العرب والشرق من المبشرين مازالوا يحكيون
للمسلمين وينتفون لهم طرق النفي بانواع الاساليب وشتي الحيل والخديعة
حتى لحق الحجاز والحجازيين كثير من رشاش هذه الدعايات الفاسدة المجرمة
وساند على ذلك وجود زمامه بأيدي جماعة من مطاريد الحكومة العثمانية
كلما دخلوا قرية افسدوها والحجازيون السابقون في غفلة عن مصيرهم وفي
سبات عميق عن نتيجة شيوع هذا الاهمال والتراخي في المحافظة على الاخلاق
والآداب الاسلامية . غفلوا وناموا وبنومهم خلفوا الابنائهم واحقادهم عقبات
من شتى المتناسد والرزايل تعوقهم عن السير في سبيل الحياة مما بين وديالم

له من يسمى للحياة السعيدة اليوم للحجاز والحجازيين
 وانه لما يذيب القلب حسرة واسبى ان يجد المؤرخ نفسه مضطرا بما عمل
 الاخلاص للتاريخ الذي يوجب على الكاتب ان يسوق الحقائق في ثوبها
 عارية عن التدليس واللبس - ان يذكر للقاريء عن الحجاز مهبط الوحي
 ومنبع النور الاسلامي العظيم انه كانت حانات الخمر تفتح فيه علانية ، وتطلى
 الحكومة التصريح بها وتحميها ، وهي حكومة الخلافة الاسلامية التي
 يخطب لسطانها علي المنابر باسم خليفه الاسلام حامي حرمين الشريفين
 سيف الاسلام وناصر المسلمين ظل الله في ارضه الي هذه الالقب الضخمة
 والاصاف المختلفة

في احدى مدن الحجاز (جدة) على مقربة من الشارع الكبير محل يسمى
 (النورية) وعهدى به وانا صغير . مرتع للخمور علي مرأى ومسمع من
 الحكومة التركية . في هذه السوق الصغيره يسكن بعض اليهود المتركين
 وفاتحين حانات الخمر برخص رسمية كان يؤمها في بادىء الامر ضباط الاتراك
 ومواطنى الحكومة حتي عمت البلوي وتطرقت وانتشرت هذه السموم في
 ابناء البلاد وان اردت ان تشهد هذه البؤر وامكنتها الملقته لانظار المارة
 فامش خطوات بسيطة في جدة . وعرج على شارع في جدة معروف يسمى
 (العيدروس) تجد الدعارة على المكشوف والنساء الساقطات بحالة لا يشك من
 يراها انها ان لم تكن رسمية فهي اشبه بالرسمية لوقوع هذه الاشياء تحت نظر
 الحكومة وسكوتها وهناك غير هذا الشارع اكبر محل جمع النقائص كلها
 (الخمر والدعارة) ففي الجهة الجنوبية من جدة امام الخارج من باب شريف

كنت تجد هناك . يوتا من جريد النخل تسمى (نكتو) يسكنها في الغالب
جنس منى افريقيا من جهات الكوتنو وما والاها ويعرف أهل هذه البلاد
في الحجاز (بالتكارنه) وغير أولئك ابتكارته من الساقطين السافلين اجناس
عربية وغير عربية . بهذه القطعة . تصنع الخمر . وتهتك الاعراض .
وتهان الفضيلة . وتصر الرذيلة . وليس هذا قاصرا على جدة فقط بل ان
سوق المنكرات رائجا في مكة البلد المحرمه وتلك المنكرات تزايد كل يوم
يعلم الحكومة العثمانية ورضائها . مكثت هذه الحال سنين طويلة ولم تسمع بمن
نصح او منع او سعى في ابطال ذلك وتطهير هذه البلاد المقدسة من هذه
الموبقات حتى جاء الحسين وجاءت نهضته فوجه عناية كبيرة الى محاربة هذه
الذائل وبذل مجهودا عظيما يشكر عليه وحارب الخمر محاربه عنيفة . وقد
اعد لذلك عدة قطع بها اكثر جزورها ومن حسن سياسته في هذا الامر ان
كم مقصده حتى لا يستمد الفساق ويتخذوا الحيلة . استعد الحسين لها من غير
ان يعلم احد بفكرته وما فجا الناس الا وقد صدر امر الملك الحسين المشدد
الى قوة من الجند تذهب الى محل بالقرب من محل الخمر وتنتظر اوامره .
وامر رئيس الجمال ان يستعد بعدد من العربات النقلة في محل آخر اتلتي
اوامره وما هي الا دقائق معدودة حتى اتى الامر للجند بالهجوم على حانات
الخمر دفعة واحدة فهجم الجند واخرج منها مالا يكاد يصدقه الانسان من
عدد وعدد . وبالمنع دائمة لا تتصورها المتل وفي الحال وضعت على العربات
وذهب بها الى البحر والتبت في كلبها . وبذلك بطلت الحانات الرسمية وبدأت
مسألة الخمر تخف وضأتها بفروق عظيمة جدا وكذلك ، عارفة قد صاد جميع

القائمين بها والروحين لها وضايقهم شديد المصايقة واستولى على مالديهم
 وقتي بعضهم وسجن البعض ولم يبق بها اثر ظاهر . ان الحجر والدعارة
 لا يسلم منها احد ولا تخلو منها بلدة ولكن قد تفاوت بكثرتها وظهورها او
 بقلتها وخفائها . وكذلك اصبح الحجاز في ايام الحسين من هذه الموبقات
 نظيفا ولعمري تلك حسنة للحسين لا اعرف انه وفق لغيرها

اسباب العداء بين الحسين ونجد

عندما نهض الحسين وبلغت النهضة مسامع بن السعود عرض الاخير
 للاول ما يمكنه من الاعانات والمساعدات نحو هذه النهضة فجاء به الحسين
 بعبارة المجاملة واراد ولما تم للحسين ما تم وعلم ان بجواره قوما أقوى منه
 واعداء له من حقب ضوية رأى من العمروري اخضاعهم بأى واسطة
 كانت . بدأ يعمل فتارة يوعز الي ابنه فيصل من جهة العراق وأخرى ابنه
 عبد الله من شرق الاردن وهو من جهة الحجاز ضيقوا الدائرة على نجد
 وحاصروها فلا أرزاق ولا لباس فاشتدت المناقسات والمناورات على الحدود
 الي حد عظيم وكانت بلدة تربة وما حولها بيد نجد وهي محور المنازعات بين
 الحسين ونجد فحسين يريد لها ، ونجد آتت ذلك فما غم أصبح في يوم من
 الابلام الا وجدش الحسين دحيرة ولس في الصباح وجموا على المصاين
 وفردوا عن آخره ، حيرة توردون حير همدان وقصة في
 حيرة دومي الصاعقة . وقع في حيرة توردون حيرة همدان وقصة في
 الطبقات النجدية صاحت تربة استغيت بحيتها وتنادي رجالها ونطب

الغارقاتها الجواب بجيش علي رأس خالد بن منصور بن لؤي ورايض علي
جبال تربة ينتظر الوقت المناسب

في هذه المدة طمع الحسين بنجد وعزم علي فتحها فاتدب ابنه عبد الله
لفتحها فوصل تربة وما هي إلا أيام حتى داهمه الموت بجيش نجد وولي مديراً
الى مكة بقت العلاقات متوترة والخلاف متزايد بين نجد من جهة والعراق
وشرق الاردن والحجاز من جهة أخرى حتى عقد مؤتمر الكويت الاول
والثاني وهناك ظهر نعت العراق وشرق الاردن نحو نجد وذلك بإيعاز من
الحسين واتقض علي غير مايرام . زد علي ذلك منع الحسين بنجد عن الحج
وهو الركن العظيم من أركان الاسلام . مضت هذه المدة والحسين في
أثنائها يتعرض لنجد في جريدته القبلة وغيرها بكلمات الزندقة والكفر
ويوسمهم بأقوال بذيئة لاتليق بعظمة الملك وجلاله

سمع بعض افراد من العالم الاسلامي والعربي بما وقع وخشوا ان تروا
البقية الباقية من الجزيرة باختلاف هذان الملكان فقاموا يسعون في اصلاح
ذات الين فلم يوفقوا

زحف نجد وأخذ الطائف

وصلت طلائع نجد الى جبال الطائف فوجدت هناك جيش الحسين
مرابطاً لها فتبذلت المناورات والمناوشات بين الفريقين وحمل الوطيس
بين الجيشين فلما رأى الاهالي المصطافون فيه والمقيمون قرب الخطر ارادوا
الخروج فتمنع الامير (علي) وطمائهم وقال لهم لا يخرج هو من الطائف

الا بعدان يخرج كل الاهالي ويككون آخر من يخرج وخفف من حثهم
وهذا من روعهم وأن المسألة ليس من الاهمية بمكان . حتى أتى شهر صفر
فبدأت الحملات الجديه وقرب الجيش النجدي من جيش الحسين ورأى
القائد العام الشريف علي ابن الحسين ان الحملات تريبه واليران مستعرة مفر
من الطائف تاركا وراءه بعضا من قومه وجميع الاهالي المساكين الذين لم
يعلمو بخروجه الاورأو اليد تلعب بهم والرؤس تتساقط منهم . دخل
الجند النجدي الطائف عصر يوم الجمعة ٦ صفر سنة ١٣٤٣ وحصلت تلك
الموقعة التي يأسف لها كل مسلم واختلط الخابل بالنايل ووقع ما وقع ولقد تكدر
سلطان نجد عبدا العزيز مما عمل في الطائف وحزن له حزنا شديدا وقد اجاب
عن هذه الواقعة بقوله اللهم اني أبرأ اليك مما صنعته أي رجل من عمالي
وقوادي . ولقد آسى سلطان نجد بعض منكوبى الطائف بعد تسليم جده
بعض من النفود تحت اشراف لجنة معينه .

واقعة الهدا

بعد أن خرج على ابن الحسين من الطائف ودخلت الجيوش النجديه
توجه على الى مكة يجمع جنده ويزود قومه فنتطوع معه بعض من أهل مكة
وغيره وجمع الجموع وذهب الى الهدا ليرجع الطائف فلما سمعت الجيوش
النجديه بوصوله قابلته في الهدا في ٢٢ صفر سنة ٤٣ ودارة الدائرة مرة ثانية
عليه ورجع تاركا وراءه بعض القتلي والجرحى مختلفا أجود مدافعه وسلاحه
بعد ان خانه جده ونصراه

كيف خلع الحسين و نوبع لعلی

لما انهزم الحسين من الهدارات أهالي جده أن لا فائدة من الحرب وأنهم إذا لم يتلافوا الأمر يحصل لهم ما حصل في الطائف فطلبوا على بن الحسين إلى جدة واجتمعوا به وعرضوا له أن الأمة خوفاً من سفك الدماء قررت خلع والدك الحسين وتوليتك ملكاً على الحجاز فنظ فآبى على قبول ملكية الحجاز فكتب أهالي جدة وبعض من أهالي مكة إلى الحسين هذه البرقية .

بعد ان حصلت مكالمات تلفونية في هذا الصدد - بما أن الشعب الحجازي باجمعه الواقع لان في القوضي العامة بعد فناء الجيش المدافع وعجز الحكومة عن محافظة الارواح والاموال وبما أن الحرمین الشريفین خاصة وعموم البلاد مستهدفة لخطر كارثة قريبة ساحقة وبما أن الحجاز بلاد مقدسة يعني أمره عموم المسلمين لذلك فان الأمة قررت نهائياً تنازل جلالة الشريف حسين وتنصيب ابنه الامير على ملكا للحجاز فقط مقيداً ذو دستور وعلى شريطة ان ينزل على رأى المسلمين وأهل الحجاز في تحقيق امالهم و رغائبهم في اصلاح شؤون البلاد المادية والمعنوية وأن يكون للبلاد مجلسان أحدهما نيابي وطني لإدارة الامور الداخلية والخارجية والاخر شورى يكون من أعضاء نيابيين منتخبين من المسلمين على اختلاف بلادهم ومهمته الارشاد والمساعدة على الشؤون الداخلية والخارجية والله الموفق لما فيه الصلاح ٤٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٣



جواب الحسين

مكة رقم

٤٥٤١ - ٣ - ٤٣ - ساعة ٥٢ - ٤ ليلا كلمات ٢٠ عدد ٢٩

الفاضل عبدالله على رضا سليمان قابل . محمد طويل . مصطفي اسلام . ناصر بن شكر . شرف ابن راجح . محمد صالح باناجه . محمد نصيف . عبدالله الصغير . علي محمد سلامه . ابوبكر باغفار . محمد نوري خدار . احمد اظفر . حمزة شيث . سليمان ابو غلية . حمزة جلال بن علي مصطفي . بابلي هاشم بن سلطان . سليمان ابو داود . عبد الصمد ابراهيم زامكة . احمد حماد . محمد سرور الصبان . عابد متادمي . عبد الرحمن باجنيد . عثمان باعثمان امين سنياوة . حسين محمد نصيف . احمد بن عبد الرحمن

ومن معهم

ج لا بأس وقد اشرنا لكم بقبول التنازل بكل ارتياح وان ليس لنا رغبة الا في سكينه البلاد وراحتها وسعادتها فالآن عينوا الناموس من ليستلموا البلاد والشغل بكل سرعه ونحن تتوجه في الحال وان اخرتم من يستلم البلاد ووقع حادث انتم المسؤولون عنه والاشراف عندكم كثير موجودين أرسلوا احداً منهم أو سوامهم وعلاوه على هذا اذا قبل منكم ابني علي الامر عينوه رأساً

حسين

جواب الامه

الحاله حرجة جدا ولا هنا وقت للمخابرات فان كنتم لا تتنازلون للامير علي

فسترحم بلسان الانسانية ان تنازلوا جلالكم حتى ان الامة تتمكن من
تشكيل حكومة موقته حقناً للدماء الابرياء من المسلمين ويمكنها المخبرات مع
من يروا طريقة لنجاتهم يمينوا من شاؤوا واذا تأخرتم عن اجابة هذا قدماء
المسلمين ملقاة على عاتقكم الرجاء نزولكم علي رأي الامة

٤ ربيع الاول سنة ٣٤٣

جواب الحسين بالتليفون

اتشكر من رغبتكم في تنازلي ولكن لغير الامير علي وهذا ما اصرح لكم
به وأرجوكم الافادة سريعا ولا عندي غير هذا بصورة فظيعة ومسؤلية علي
ومؤاخذته عائدة علي فكأنى لم افعل شيء واني بكل رجاء ارغبكم تعينوا
شخصا غير علي بكل سرعه حتي يتم المقصود وهذا اول وآخر ما اقوله بكل
ممنوية وارتياح هذا ان كان لكم شفقة حقيقية علي البلاد

جواب مه الحسين أيضا

مكة رقم ٥٤٤-٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ الساعة ٣٠، ١٢، ٧٩ عدد رسمي

يوافق قائم مقام مهة للمريضة الموقرة

تصيمي على الاعتزال أو كذلك بهذا أيضا طلب تعيين من يستلم
البلاد ومعاملاتها في يومنا هذا بكل سرعة فان القوضي التي ذكرتموها في

برقيات طلبكم اعتزالي الامر وقع الآن بداعي اشهاركم رغبة تنازلي وابي
 لاأقبل أي مسؤولية تقع اذا لم تسارعوا اليوم في تعيين من يقبض على
 البلاد ومعاملاتها لا توجه في الحال الي الجهة التي يختارها المولي على طريق
 جدة وهذا ليس هو فراراً من أي شيء تتصوروه كلام كلابل لثلا
 تتضاعف التصورات والظنون بنا)

حسين

جواب الهيئة

صاحب الشرف الاسمي الشريف حسين المعظم ج برقيتكم عدد (٧١)
 بمحمدته ومساعي مولاي قد تمت البيعة لجلالة نجلكم المعظم وقد فاض جلاله
 من يلزم في استلام البلاد وإدارة شؤونها فالمنتظر من مولاي مبارحته بكل
 احترام تهديته للأحوال

٥ ربيع أول سنة ١٣٤٣ عن الهيئة محمد طاهر الداغ

صورة البرقيات الواردة من مكة المكرمة

جوابا لبرقيات الامة الحجازية بخصوص تنازل الملك حسين

ابن علي من الخلافة والملك

مكة ٥٤٠ نومره ٤٤ — سنة ٤٣ كتابات ٣٠٠ الساعة ٣ ليلا عدد ٦٨

جده حسن تركي محمد كرنشي محمد فطاني . حسن مصلي . ابرام

جدع . محمد حبيب الله . خليل شبانه . أحمد أرشد . عبدالله فطاني : حسن عبده

الشكور . محمد نور قدس . اسماعيل فهد . غازي بن زيد . محمود بن زيا
 شرف بن راجح . درويش حسين معروف . محمد طاهر الدباغ . عبد القادر
 قابل . احمد قلبي صلاح الدين . محمد صالح باناجه . أبو بكر باغفار . محم
 الهزاز . حسن احمد الهزاز . حسن علي . عبدالله الفضل . محمد صالح نصيف
 حسين أصفهاني . عمر أحمد فقيها . قاسم علي رضا . عبد الرحمن باجتييد . طه
 زعترى . حسين قصباتي . صالح بابلي . صالح شطا . الشيخ بن سلطان . محمد
 رشيد باغفار . محمد صدقه الحمار . محمد صالح أبو الخير . حسن هاشم . أحمد
 دسوقي . محمد بدر . محمد أسعد دوم . محمود بدر . ابراهيم بدر . عبد الحميد
 بتاوي . صالح شاهين . أمين حمزه أحمد بحيري . محمد صدقه عبد الجبار
 سليمان بهلول . جمال عاشور . أحمد عاشور محمد سعيد حلمي . علي درويش
 محمد علي ترجي . محمد ابراهيم . سليمان قابل . علي محمد سلامة . محمد نور
 عاشور . عبد الله علي رضا . عبد الله بن احمد زواوي . عبد الحميد دغناني .
 محمد طويل . احمد عباس مراد . ناصر بن شكر . سليمان غرايه . علي كنار .
 محمد صالح جرجوم . محمد سرور الصبان . محمد نصيف . سليمان أبو
 داود . ومن ذكر نسائهم . مهم

مع الممنونة والشكر هذا أساس رغبتنا التي أصرح بها منذ النهضة
 وإلى تاريخه وقد صرحت قبله بضم دقائق أي مستعد لذلك بكل ارتياح
 إذا عينتوا ذات غير علي وأنا منتظر هذا بكل سرعة وارتياح لأن ليس لي
 غاية إلا راحة البلاد وسكانها وكلما يستلزم سعادتها

رئيس المكتب الرهاشمي

عدد ٧ صاحب الكمال قائم مقام جدة

وقفت علي بلاغ فخامه قاضي القضاة نائب رئيس الوكلام البرقي الصادر في ربيع الاول سنة ١٣٤٤ و عدد ٤ لقائم مقام القصر العالي المتضمن ان هيئة جمعية جدة يشير الي رغبة اعزالي عن المصلحة الامر الذي صرحت باقاذه عند رغبة الاهالي او ايسط مقتضى بكل ادتياح وانشر اح من اول عام نهضتنا ولم ازل اصرح به الي تاريخي وان رغباتي ومقاصدي هي محصورة في سبيل راحة عموم البلاد ورفاهتها وسعادتها باستقلالها التام ولا يهمني تقلد امر رياستها لاي شخص كان وانها واجهت مقامها لابني علي علي شرط ان يكون امر حكومتنا الحجازية وهوذها محصور في منطقة الحجاز فقط وان تكون حكومة دستورية وعليه ولكون ان نهضتنا مؤسسة أولا علي استقلال البلاد العربية المصرح بمحدودها ثم والعمل في اقطار الحرمين الشريفين بأحكام كتاب الله وسنة رسوله فتحديد سلطة الحجاز الجارى مخبرات أولى الشأن معه الي هذه الساعة في شؤون استقلال العرب ببلادهم ولو لم يكن في هذا التحديد الا تأملنا ما في مساعي الحضرة السموديه باستيلاها علي حائل قاعدة امارة الرشيد والجوف مقر آل الشمالان وتشبته في ضبط الكويت وتعرضه لغير امارة آل عايض بل تجاوزة علي مكة المكرمة ومساعي امام صنعاء لضم بلاد (حاشد) وتهامه الشوافع وحضرة الادريسي علي الحديدية وماحولها وجعله اى الحجاز حكومة دستورية ينبذ فيها العمل سيما الحرمين الشريفين

بأحكام كتاب الله وسنة رسوله للمؤمن فيها بالقوانين البشرية مما تباها شعائر
 الإسلام وفرائض الدين والأخلاق الشريفة مادة ومعنى وهذا علاوة علي
 مخالفة ذلك لاساس نهضتنا التي سفك في سبيلها الحجاز خصوصا والعرب
 عموما دمائهم وأموالهم وانفسهم لنيل هاتين الغايتين الشريفتين المقدستين
 وعليه تبلغوا هيئة الجمعية الموقرة المذكورة وكل من يقضى ابلاغه احتجاجي
 القطعي اولا علي تحديد نفوذ الحجاز كما ذكر بما ينشأ من قطيعته العرب
 وحرمانهم من حقوقهم الحياتيه الاساسية : الثاني ما في ابدال العمل لكتاب
 الله والشريعة ولذا فاني احفظ حقوق اعتراضى وانكاري المادة والمعنى بكل
 ما ذكر ولذا محرر - ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ هـ حسين

مراسلات الامة مع القناصل

كتبت الامة الى قناصل الدول بعض رسائل لاجل اشعارها وتهديده
 لخواطرها من جهة رعاياها :

صاحب السعادة المعتمد البريطاني " بجده

» » » الفرنسي ساوى

» » » هولاندا

» » » السوفيتي

» » » ايطاليا

» » » ايراني

نحيط علم سعادتكم نظراً لما وصلت إليه حالة البلاد من سوء السياسة
والادارة المستمرة وحيث أن الخطر محقق من كل جهة وثبت عجز الحكومة
المركزية عن كل تدبير قد اتفق جميع أهل الحجاز على طلب تنازل جلالة
الملك حسين عن مركزه وذلك لاتخاذ التدابير اللازمة ومخبرات الجهات
المختصة لسلامة البلاد وحقق دماء الابرياء ولكن الملك حسين مصر على عدم
التنازل وقد كررنا عليه الطلب مراراً فلم يقبل فطيه يكون في علمكم أن
المسؤولية عائدة على شخصه فيما سيلحق البلاد والاهالي من الخطر على أن
حقوق الانسانية تقتضي التوسط في حقن دماء الابرياء بالاتفاق مع الامير
ابن السعود على ما يصون الارواح والاموال وأقبلوا فائق احترام

هاشم بن سلطان . سليمان قابل . بكرى قزاز . محمود شهبوب . صالح
ابن بكر شطام ٤ ربيع أول سنة ١٣٤٣

ملحقاً لمذكرتنا لسعادتكم بتاريخ اليوم تتشرف بأن نحيط علمكم بأن
آخر إفادة تبادلتناها مع جلالة الملك حسين هي كالاتي :-

مكة جلالة الملك حسين . الحالة حرجة جداً ولا هنا وقت للمخبرات
فان كنتم لاتتنازلوا للامير على فسترحم بلسان الانسانية أن تتنازلوا لجلالتكم
حتى أن الامة تتمكن من تشكيل حكومة مؤقتة حقناً لدماء الابرياء المسلمين
ويمكنها المخبرات مع من يروا طريقة لنجاتهم لينما يعينوا من شأؤوا واذا
أخرتم عن إجابة هذا فدماء المسلمين منقاة على عاتقكم الرجاء نزولكم
لي رأى الامة

الرد على هذا من جلالتكم

ج قد صرحت لكم بأني متنازل عن هذا بكل ارتياح فانتم أمضوا
بلاغكم هذا الاخير بصورة رسمية بامضاء المعبرين وكلفوني بذلك انتهى
على أننا قد اعدنا لجلالته البرقة الاولى التي بعاليه ممضاة من موكلى الامه ولا
نزال في انتظار الرد وسنفيد سعادتكم به فيما بعد وتقبلوا احتراماتنا

٤ ربيع اول سنة ١٣٤٣ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٢٩

هاشم بن سلطان . بكرى قزاز . صالح شطا . محمد طويل . سليمان قابل
عبد الله رضا

كتاب ثانى

معمد بريطانيا بجدة . معمد فرنسا بجدة . معمد ايطاليا بجده
معمد السوفيت بجدة . معمدهو اندا بجدة . معمدقو نصلا تو ايران بجده
ملحقا بذكرتنا تاريخ اليوم تتشرف أن نحيط علم سعادتكم بان
الافادتين المذكورتين أدناه قد وصلتتا من جلالة الملك حسين بمكة ومنها
يتضح لسعادتكم تنازله تنازلا باتا عن سلطته المادية والمعنوية

٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٢

هاشم سلطان . محمود . شلهوب . صالح شطا . سليمان قابل . محمد
طويل . عبدالله رضا

(١) ج مع المعنوية والشكر وهذا اساس رغبتنا التي نصرح بهامند النهضة
والى تاريخه وقد صرحت قبله بيبضع دقائق انى . مستعد لذلك بكل ارتياح
اذا عينتوا ذاتا أخرى غير على وانى منتظر هذا بكل سرعة وارتياح لان

ليس لي غاية الا راحة البلاد وسكينتها وكلما استلزم سعادتها
 (٢) ج لا بأس وقد أشرنا لكم بقبول التنازل بكل ارتياح وأن ليس
 لنا رغبة الا في سكينة البلاد وراحتها وسعادتها فالان عينوا لنا مأمورين هنا
 يستلموا البلاد والشغل بكل سرعة ونحن نتوجه في الحال وأن أخرتم من
 يستلم البلاد ووقع حادث انتم المسؤولون عنها والاشراف عندهم كثير موجودين
 أرسلوا احداً منهم أو سواهم علاوة على هذا اذا قبل منكم ابني على الامر
 أيضاً عينوه رأساً ٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ هـ



— الأمير علي بن الحسين —

بيعة الأمير علي ابن الحسين

لما رأَت الامَّة امتناع الحسين وُعدم قبول علي الملك أسست الحزب

الوطني كما سير بنا ولكن لم يدري الحزب الا ورئيسه محمد طويل
 قد أخبره بالتفنون بأن الامير علي قبل الملك فأجابه الحزب بان المسألة
 قدمت ولا هنا لزوم لعلي او خلفه وان الحزب يكفي لادارة الامور الى
 حين انتهاء الحال فلم يقبل الطويل وأدلي لهم بحجج واقوال لشعرهم بالخطر
 فخاف الحزب وخشي ان يصطدم بنفوضي أخرى فأثر الذهاب الي المبايعة
 فذهب الي دار الحكومة وهناك بايع الملك علي وخطب سكرتير الحزب
 طاهر الدباغ خطبة البيعة وهي هذه :

خطبة البيعة

يا صاحب الجلالة :

بناء علي طلب الامة قد تنازل جلاله والذكيم وذلك بموجب برقيته
 المؤرخة في ٤ ربيع الاول سنة ٤٣ عدد ٦٩ وقررت الامر نهائيا البيعة
 لجلالتكم ملكا دستوريا علي الحجاز فقط علي شريطة ان تنزلوا علي رأى الامة
 في تحقيق امالمهم وورغائبهم في اصلاح شئون البلاد المادية والمعنوية وان
 يكون للبلاد مجلس نيابي وطني تنتخب اعضاؤه من عموم الاقطار الحجازية
 بموجب قانون اساسي تضعه جمعية تأسيسية كما هو جار في الامم المتمدنة
 ومهمته ادارة الامة والداخلية والخارجية بواسطة وزارة دستورية مسؤولة
 امام المجلس وحيث ان الوقت ضيق الآن عن تشكيل المجلس الوطني
 لنيابي فقد رأت الامة ان تشكل هيئة موقته لمراقبة أعمال الحكومة حيث

لا يمكن لها اجراء أي عمل بدون تصديق الهيئة وموافقتها وانا نيا بك على ذلك وعلي العمل بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ

جده • ربيع الاول سنة ١٣٤٣

توجه الامير علي بعد البيعه فاصدا مكة المكرمة وبقى الحزب يعمل بما يراه صالحاً واجتمع الملك علي مع والده اجتماعات على حساب الامة واتفقا علي وضع البرنامج الذي سيسيران عليه وفي اثناء هذه المدة كان الحزب يوالي جلساته واليك تفاصيله من اولها الى منتهائها





✦ رئيس الحزب الوطني — محمد طويل ✦

تأسيس الحزب وأعماله

اجتمعت أعيان الأمة في دار والدي الشيخ محمد نصيف مجدة ونشرت دعوة الى الاهالي تدعوهم الى الحضور لينتخبوا حزبا يمثلهم وهذا قبل قبول على الملكية اجتمعت الأمة وانتخبت اثنا عشر شخصا بأغلبية الاصوات وهام بالترتيب .

عدد	اصوات	اسم الشخص	بيان عن شخصيتهم
١	٧١	محمد طويل	ناظر عموم الجمارك بجدة
٢	٦٦	محمد طاهر الداغ	رئيس مالية جدة
٣	٦٠	سليمان قابل	رئيس بلدية جدة
٤	٦٠	قاسم زينل	احد التجار بجده
٥	٥٩	عبد الله رضا	قائم مقام جدة
٦	٥٨	محمد نصيف	احد أغنياء جدة
٧	٤٣	صالح شطا	احد علماء مكة المكرمة
٨	٤٠	محمد صالح نصيف	احد أغنياء جدة
٩	٣٦	عبدالرؤف الصبان	احد أعيان مكة المكرمة
١٠	٢٦	محمود شلهوب	احد أعيان مكة المكرمة
١١	٢٢	شرف بن راجح	احد أشراف مكة المكرمة
١٢	٢١	علي سلامة	احد تجار جدة
١٣	٢١	ماجد كردي	احد اعيان مكة المكرمة

ويوجد من حاز صوتا واحدا واثنين وثلاث الى ستة عشر صوتا وقد
اقترح بين الشيخ علي سلامة والشيخ ماجد الكردي فخرجت للشيخ محمد
ماجد الكردي

مبادئ الحزب

(١) السعي بكل الوسائل لحفظ البلاد من الكارثة الساحقة المحدقة به

(٢) المحافظة على جمل البلاد دستورية اسلامية سالمة من كل شوائب

الدسائس والنفوذ الاجنبي

(٣) النزول على ما يرتأيه للعالم الاسلامي لمصلحة البلاد والعباد وكيفية

ادارة البلاد

قسم الحزب للحزب

اشهد الله وآياته وملائكته ورسله واقسم بالله الكريم أن أكون مخلصا
للوطن وان ادافع عن كل فرد من انراد الحزب كدفاعي عن نفسي واني
اعاهد الله على ذلك واحلف بكتابه هذا العظيم والله على ما أقول شهيد

قسم الامه للحزب

نعاهد الحزب الحجازي الوطني معاهدة طوع وايثار واخلاص من طورتنا
وصدق من نيتنا طائمين غير مكرهين ونحلف بالله وعظيم آياته أن نكون
طائمين للحزب في كل ما يوافق هذه المبادئ لمصلحة البلاد وان لا نخفي عليه
ما نطمعه من كل ما ينفع الامة وان نحفظ أسرارنا ونكون له عينا على كل
أعدائه نعادى من عاداه ونسوالي من والاد علينا بهذا العهد عهد الله
أن عهد الله كان مسؤولا وما أخذنا الله على أنبيائه ورسله عليهم السلام وعلى
من أخذ من عباده وكيديات وموائيق ومحكمات عهوده ان تمسك بهذا
العهد لا يبدل ونستقيم ولا نتميل وان تكثنا هذا العهد وبدلنا شرطنا من شروطنا
معتنين أو مسرين أو محتالين أو متأولين خذلنا الله يوم نحتاج اليه وبرانا

من حوله وقوته وألجأنا الى حولنا وقوتنا والله عز وجل بذلك شهيد وكفى
 بالله شهيداً
 ليلة الاثنين ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

أعمال الحزب

نشر الحزب نشرتين مطبوعتين وزعت على الامة مجاناً واليك هما

النشرة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحزب الوطني الحجازي بمحمة
 دعوه عامة الي الاتحاد والتضامن

نحمده تعالى ونستعينه ونصلي ونسلم على نبيه الكريم صلي الله عليه وسلم
 وعلى آله الطيبين وصحبه الأكرمين وبعد فان المازق الحرج الذي وقعت فيه
 البلاد قد دفع الامة الي التفكير فيما يجب عمله لدرء الخطر المداحم وأن تتولى
 أمر نفسها بنفسها وأن تسمي بكل الوسائط لحفظ البلاد والعباد ولاجل أن
 تكون الاعمال في يد قادة صالحين للعمل منكرين فيما يجب عليهم نحو
 وطنهم المحبوب تشكل حزبنا الوطني الحجازي من كل ذوى الافكار السامية
 والنظر الثاقب وانتخبوا من بينهم اثنا عشر عضوا للقيام بالاعمال التي توجبها
 الحالة الحاضرة وقد باشروا والحمد لله عملهم بهمة لا تعرف الكلال وعزيمة لا
 يمرض لها الملل وانهم يسرون على مبادئ الحزب القويمة التي يهلبها ويتفانى
 لاجلها كل من في قلبه مثقال خردلة من ايمان وحب للوطن غير هيا بين ولا

وجلين متدرعين بالصبر والحزم والثبات وقد عاهدوا الله سبحانه وتعالى
واقسموا بعظيم آياته ان لا يدعوا صميرة ولا كبيرة من الاعمال العائدة
لمصلحة البلاد والعباد الا فعلوها بقدر استطاعتهم وان كل ما يرغبونه من الامة
الحجازية التي اشرق نور الاسلام من ربوعها أن يتدرعوا بالصبر والعقل وان
يضعوا ثقتهم التامة للحزب ورجاله المخلصين وان لا يلتفتوا الى ما قيل وما
يقال من الاراجيف الباطلة وأن ينكبوا على اعمالهم خاصة وعلى ما يعود
لنفع العام فان هذا خير وسيلة لحفظ البلاد مما يحيق بها وانه مما يمكن رجال
الحزب من العمل على القيام بواجبهم بالنيابة عن امتهم والله المسؤول ان يوفق
الجميع لما فيه الخير والصلاح آمين حرر في ٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

رئيس الحزب الوطني الحجازي

محمد طويل مجده

النشرة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحزب الوطني الحجازي مجده

دعوة عامة الى الاتحاد والتضامن

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين أما بعد فيا ايها المسلمون قد وصفكم الله تعالى بقوله عز وجل
(كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

وتساعدون في الخبرات) وقال عز من قائل حشا علي التفاوض والاتحاد
(ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين) وقال
تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة
من النار فانقذكم منها كذلك يبين لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم
امة يدعون الي الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر أولئك هم
المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائتهم البينات
أولئك لهم عذاب عظيم) وقال عليه الصلاة والسلام (المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضاً) فامتثالاً لاوامر الله تعالى واوامر نبيه الكريم
قد رأيت الامة الحجازية المثلة في خيرة رجالها الموجودين بمجدة ان تلم
شعبها وتجمع كلمتها وتخلص نفسها من الكارثة الساحقة المحدقة بها فشكلت
حزباً وطنياً حجازياً تتجلى فيه ارادتها وتظهر فيه قوتها وعظمتها واتحادها
وتضامتها يقوم بالنيابة عنها في العمل الواجب في الوقت الحاضر والمستقبل
لما يعود بالنفع العام للبلاد والبلاد فيعباد الله ان الواجب الديني والوطني
يدعوكم لمعاونة الحزب وشد ازره والالتفاف حوله والاخذ بناصره
ليتمكن بالقيام باعماله العظيمة الملقاة على عاتقه وقد رسم الحزب لنفسه خطة
راضية جليلة يسمي لاجلها ويتفانى في الحصول عليها ورأى انها السبيل الواسع
تخلص البلاد مما داهمها ويداها من الكوارث وبادءها بيان لنظام ادارة
الحزب ومبادئه وان الهيئة الادارية قد تشكلت والحمد لله من رجال لاشك
في اخلاصهم ونزاهتهم ورغبتهم الصادقة في الاخذ بيد البلاد الي اسمى

مرافق السعادة والهناء وانه يدعو جميع المسلمين من حجازين ومجاورين كبيرهم وصغيرهم للدخول فيه والعمل بمبادئه والسعي لتأجيلها بكل الوسائل بهيئة اسمائهم في سجلات الحزب وحلف اليمين على العمل ضمن مبادئه القوية وقد اتخذ الحزب مركزا له محل حضرة الشيخ محمد نصيف والله يعلم ان ليس لنا قصد -سوى تخليص البلاد من مأزقها الحرج وسعادتها (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اتمه على الدين يبدلونه) هذا وانا قد بذلنا النصيح لكافة المسلمين امثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (الدين النصيحة قال ثلاثا قالوا لمن يارسول الله قال لله ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم او كما قال) ونسأل الله ان يكمل الاعمال بالنجاح والتوفيق آمين

نظام الحزب ومبادئه

المادة الاولى . يدعي هذا الحزب الوطني الحجازى ومركزه الاساسى بمجده

المادة الثانية . يكون للحزب فروع في كل البلاد الحجازية لبث الدعوة ترجع في جميع مخابراتها للمركز الاساسى بمجده

المادة الثالثة . غاية الحزب (ا) السعى بكل الوسائل الممكنة لحفظ البلاد من الكارثة الساحقة بها (ب) المحافظة على جعل البلاد ذات حكومة شرعية نياية مقيدة سالمة من كل شوائب الدسائس والنفوذ الاجنبى (ج) النزول على ما يرتأيه العالم الاسلامى في مصالحة البلاد والعباد (د) ارشاد الحكومة لما فيه الصالح العام للبلاد

المادة الرابعة . يتألف المجلس الإداري للحزب من اثنا عشر عضواً
يختارهم الاعضاء المشتركون في الحزب ويختب الاعضاء من بينهم كاتب
اسرار الحزب (سكرتير) وامين للصندوق وللحزب ان يعين كتبه من غير
الاعضاء المنتخبين على شرط ان يكونوا من المشتركين في الحزب

المادة الخامسة . يجتمع أعضاء المجلس الإداري للحزب رسمياً في
الساعة الثانية من ليلة كل اثنين واذا اقتضت الضرورة فلكاتم أسرار
الحزب بالاتفاق مع ثلاثة من الاعضاء ان يدعوا مجلس الادارة للاجتماع .

المادة السادسة . لا يعمل أي عمل باسم الحزب ولا تكتب أي كتابة باسم
الحزب لاي جهة من الجهات مالم يكن بقرار كتابي من مجلس ادارة الحزب
المادة السابعة . تكون الجلسة قانونية ونافذة المفعول اذا اجتمع من
أعضاء المجلس الإداري الثلثان

المادة الثامنة . اذا كان لهي الحزب أمر هام فمجلس ادارة أن يختار
خمسين شخصاً من الاعضاء المشتركين في الحزب ويدعوهم للاجتماع معه
في وقت محدود ويعرض عليهم الامر ويكون القرار نافذاً اذا وافق عليه
ثلثا المجتمعين من الاعضاء

المادة التاسعة . لا تكون قرارات الحزب نافذة المفعول مالم تحز أغلبية
الاصوات ، اذا تساوت الاصوات فالجهة التي فيها الرئيس تكون نافذة المفعول
المادة العاشرة . جميع هذه المواد ابتدائية للحزب ، وسيوالي في جلساته
التي ستعقد عمل المواد اللازمة حسب مقتضيات

الهيئة الإدارية للحزب

- الشيخ محمد طويل الرئيس
 الحاج قاسم زينل أمين صندوق
 الشيخ عبد الله رضا عضو
 » صالح شطرا عضو
 » عبد الرؤوف صيسان عضو
 الشريف شرف بن راجح عضو
 السيد محمد طاهر الدباغ كاتم أسرار الحزب (سكرتير)
 الشيخ سليمان قابل عضو
 » محمد نصيرب عضو
 » محمد صالح نصيف عضو
 » محمود شارب عضو
 » ماجد كردي عضو

وقد تعين كاتباً للحزب الشيخ محمد باجسير أحد الأعضاء المشتركين في الحزب
 في ٩ ربيع الأول سنة ١٣٤٣ رئيس الحزب الوطني الحجازي بمجده

كتاب الحرب إلى سلطان نجد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى حضرة صاحب العظمة سلطان نجد السلطان عبد العزيز بن السعود
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإتينا معاشر العرب أمة واحدة
شرفنا الله بدين الإسلام وإن البلاد الحجازية التي هي منبع النور الإسلامي
هي البلاد المقدسة عند عموم الناس أجمعين وفيها حرمة الإيمن وقبلة المسلمين
والمشاعر العظام وقد حدث بينكم وبين الشريف الحسين من التفور
والتنازعات ما هو معلوم بأسباب عائدة لشخص الشريف الحسين وليس
للأمة والبلاد أدنى دخل في الأمر لأن الساطة المطلقة كانت في يده ولا
يعمل إلا بما يريد بل قد احتكر الكلام عن لسان أهلها بما لا يريدونه
ونسب لهم ما لا يوافقون عليه وأوجد العداة بينهم وبين الأمة المجاورة لهم
من سكان نجد وخلافها بلا سبب مع اتحادهم في الدين والمذهب حتى أدى
ذلك إلى سفك الدماء البريئة فلما بلغ السيل الزبى هب الشعب الحجازي
المجتمع في جدة من أهلها وأهل مكة والطائف والأشرف والعربان والأعيان
من عموم الطوائف الإسلامية الموجودة في الحجاز وكلفوا الشريف الحسين
بالتنازل عن ملكه لما ظهر من امتناعه عن تلافي هذا القتال بالطرق السلمية
وبأيعوا ابنه سمو الأمير على ملكا على الحجاز فقط بشرط أن ينزل على رأى
الأمة الإسلامية فلبسان هذه الأمة وبأسم الإسلام الذي قتم لنصرته
وأوقتم حياتكم لرفعة شأنه وعلو مكانته نخطبكم ونرغب من شهامتكم

العريه الامر بايقاف الجيوش عند آخر نقطة وصلت اليها والموافقة على ارسال المندوبين من طرفنا للمفاوضة معكم فيما يجب عمله نحو هذه البلاد المقدسة لحفظ الارواح والاموال وتأمين البلاد التي قال فيها سبحانه وتعالى (أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا) وقال فيها ﷺ ان مكة حرمها الله ولم يحرمها للناس وانما احلت لي ساعة من نهار فلا يحل لامريء يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دمًا او يعضد بها شجرة الى اخر الحديث او كما قال . وقد قال ﷺ لعتاب بن اسيد حين ولاء مكة اتدري على من وايتك وليك على أهل الله فاستوص بهم خيرا ونحن نقر بما تقرون به من الايمان والاسلام والتوحيد والنمسك بالكتاب والسنة وترك البدع والمنكرات وكل ما خالف التعاليم الاسلاميه الصحيحه الوارثه في الكتاب والسنة ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وقد رفعنا الامر الي جميع الامم الاسلاميه واحتكمتنا اليها فيما تكون عليه حالة الحرمين الشريفين . هذا وتلجأ الي الله تعالى ثم الي عدلكم وشهامتكم ان تامر باجابة رغائب الامه الحجازية المستعدة لقبول طلباتكم العادلة والله على ما نقول وكيل وانا نحمد الله اليكم أولاً وآخراً والسلام م

٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ و ٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

الحزب الوطني الحجازي

ويقال أن هذا الكتاب قبضه الحسين وهو بمكة ولم يصل الي السلطان والذي يفهم من البرقيه التي ستأتي أنه لم يصل ولما أبطأ الجواب عن الحزب

وكانوا يظنون ان الكتاب أرسل وهو أبرق الي عظمة السلطان عن طريق
البحرين يخبرونه بما في الكتاب فكان جوابه هذه البرقية

طاهر الدباغ سكرتير الحزب الوطني الحجازي بجده

وصل تلغرافكم العمومي أما رسالتكم الرسمية الخاصة المتعلقة بالصلح
فلم تصل لا يمكن نشر روح السلام في الجزيرة مطلقاً مادام الحسين وأولاده
حكام الحجاز لا تقصد الطمع في أملاك الحجاز والتسلط عليها ولهذا فهي
تترك للعالم الاسلامي وهذا ما نراه من البناية بتلك البلاد المقدسة واذا خرج
الحسين وأولاده فانهم أميون في بلادكم ولقد أرسلنا التعليمات اللازمة
المتعلقة بذلك الي رؤساء جيشنا

٢٦ ربيع أول سنة ١٣٤٣ السكرتير الخصوصي عن طريق البحرين
لسلطان نجد

خروج الحسين من مكة الي العقبة

توجه الحسين بن علي من مكة الي جده يوم الخميس الموافق ١٠ ربيع الاول
سنة ١٣٤٣ بعد أن أرسل ذهبه ومناعه وجميع ما يملكه من فرش وأثاث فاقام بجده
أياماً ثم توجه الي العقبة على الباخرة الرقمتين يوم الاثنين ١٥ ربيع الاول
سنة ١٣٤٣ ولم يجد معارضا يمنعه أو يطالب بحقوق الامة المسكينة التي
ثقل كاهلها بالضرائب والقروض

زحف نجد على مكة و فرار علي الى جدة

توجهت القوة النجدية من الطائف ووجهتها مكة المكرمة فلما علم علي وهو اذذاك بمكة بارحها الى جدة وذلك يوم الاثنين ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ فدخلت الجيوش النجدية مكة في يوم الثلاثاء ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ محرمة بالاحرام منكسة البنادق فساد السكون بمكة بخلاف يوم خروج الملك علي فان بعض من اوباش مكة نهبوا دوائر الحكومة وعمالو القضاة ولكن اخمدت في برهة يسيره عندما دخل النجديون أم القري

صورة البرقيات التي ارسلت للعالم الاسلامي مشعرة بمباركة الشريف علي من مكة ودخول الجيوش النجدية فيها مع ماورد من الردود عليها

مشيخة الازهر وهيئته كبار العلماء بمصر

محلة الجامعة الاسلامية بومباي

جريدة وادي النيل

الاسكندرية

جريدة حاكيت

ملت انقرا

جريدة البلاغ

بيروت

جريدة طنين

الاستانه

جريدة الاهرام

بمصر

جريدة المقطم

بمصر

جريدة الاخبار

بمصر

جريدة البلاغ

بمصر

بمصر	جريدة السياحه
بمصر	مجلة المنار
دمشق	جريدة المقتبس
بتونس	جريدة السعاده

رئيس جمعية تضامن العلماء مصر

رئيس جمعية تضامن العلماء بالهند دلهى

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الفلسطيني بالقدس

رئيس الوفد المصري بمصر

سحبت الجيوش الي جده احتراماً للحرم وحقناً للدماء ودخلت الجيوش

السعودية مكة بسلام تؤمل اهتمام العالم الاسلامى برسائل الوفد واز واسطة

المسلمين هى غاية ما ترجوه الامة تكرر استنجاننا بالمسلمين الغيورين

على الحرمين رئيس الحزب الوطني بمجدة

محمد طويل

١٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٣

صورة البرقيات التى رفعت لرؤساء الحكومات الاسلاميه

والجمعيات والجرائد

جريدة المحروسة بمصر	جلالة ملك مصر فؤاد الاول
جريدة الامه باسكندريه	وزير الخارجية المصريه
جريدة وادى النيل باسكندريه	جريدة الاخبار بمصر
جريدة المقتبس بدمشق	جريدة المقطم بمصر
جريدة القباء بدمشق	جريدة الاهرام بمصر

جريدة التيمس بلندن	جريدة فلسطين بالقدس
جريدة الطان بباريس	المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين
متدوب بن السعود بدمشق	جريدة العراق ببغداد
متدوب ابن السعود بالبحرين	جريدة الشرق العربي بعمان
السيد عبد الله دحلان سنقفوره	مجلة المنار بمصر
حزب الاحزاب السوريه بدمشق	جمعية السلم العام لبلد الله الحرام بمصر
حزب الزراع بفلسطين	مئخة الازهر ومئخة كبار العلماء بمصر
رئيس جمهورية تركيا	فضيلة مفتي الديار المصريه بمصر
سلطان مراکش مولاي يوسف	مؤتمر الخلافة الاسلاميه بمصر
وزير خارجية ايران بطهران	رئيس جمعية الخلافة الاسلاميه
سلطان حيدر آباد بالهند	جمعية الخلافة الاسلاميه يومي
ملكه بهوابال بالهند	جمعية الخلافة الاسلاميه كلكتا
جلالة ملك الافغان بكابل	مجلة الجامعة الاسلاميه يومي
جلالة باي تونس	جريدة حاكميت ملية بانقره
	جريدة طنين بالاستانه

بما ان الشعب الحجازي باجمعه الواقع الآن في الفوضى العامة بعد فناء الجيش المدافع وعجز الحكومة عن محافظة الارواح والاموال وبما ان الحرمين الشريفين خاصة وعموم البلاد الحجازية عامة مستهدفة لخطر كارته ساحقة وبما ان الحجاز بلاد مقدسة يعني أمره عموم المسلمين لذلك فان الامة

قررت نهائياً واجبرت الشريف حسين على التنازل عن عرشه وسياسفرائيه حيث يرغب من البلاد لاقامته وبالنسبة لما يخشي من الاضطرابات الداخلية وهياج الرأي العام فقد رأت الامة ان تباع صاحب الجلالة على الاول ملكاً دستورياً على الحجاز فقط على شرط أن ينزل على رأى الامم الاسلامية فيما يؤول اليه صلاح هذا البلد الامين وقد ارسلت الامة الخطابات للامام ابن السعود ولارسال مندوبية للمفاوضة وان الشعب الحجازى بعد هذا التبليغ والاجراء يلتقى كل مسؤوليه على عاتق المسلمين اذا لم يسارعوا فى انقاذ البلاد لايهاق جيوش الامام ابن السعود عند آخر نقطة وصلت اليها وارسال المندوبين بكل ما يمكن من السرعة لاتيام المفاوضات واتخاذ الاجراءات الفعالة لحفظ البلاد

الجواب عليها

(١) جدة رئيس الحزب الوطني : قمنا بالواجب لاهل الحرم . ابو العزائم

٦ ربيع اول سنة ٤٣

(٢) سكرتير الحزب الوطني . وصل تلغرافكم سنعمل الضرورى . دحلان

٦ ربيع اول

(٣) حده طاهر الداغ سكرتير الحزب الوطنى الحجازى مجده . ان مسلمى

الهند مع بقية مسلمى العالم بعد التجارب المرة وسعة الاطلاع على الحقائق

قد اجمعوا على أن الشريف حسين وعائلته هم اعظم مسئولون عن نحوس

مسلمى العالم فى خلال الثمانية السنوات السالفة طالما وجدت هذه العائلة.

فمسلي الهند لا يشعرون بالارتياح مطلقا . ان مسلي الهند يعتقدون ان
الحجاز هو النقطه المركزيه للعالم الاسلامي فلا يمكن ان يحكمه ملوك
اوسلاطين ولكن يجب ان يكون تحت حكومة ديمقراطية جمهوريه خالية
بتاتا من مراقبة الغير مسلمين

ان هؤلاء الزعماء يجب على الدوام ان يرشد من كل مسلم حتي وان
يكون من الممكن عدم اراقة الدماء والحروب المهلكة الي الابد ان مسلي
الهند قد أجمعوا على ان لشؤون الحالة الحاضرة يجب ان تؤلف الحكومه
الوقتية من مندوبين زعماء الحجاز طبقا لما ذكر باعلاه اما عن الرؤساء ومسألة
التكوين المستديم للحكومة فيترك لمؤتمر مسلي العالم

ان جمعية الخلافة قد قررت ارسال مفوضين الى الحجاز ونجد وهم
مجتهدون للحصول على باسبورتات قد قدمنا نسخة من هذه البرقيه للامير
ابن السعود مع طلب احترام طهارة الاماكن المقدسة واجتناب اراقة الدماء
والمفاوضه على قاعدة الشروط المذكوره بهذا ما اكتوبر ١٨ سنة ١٩٢٤

٩ ربيع اول سنة ١٣٤٣ رئيس جمعية الخلافة شوكت على

الجواب على البقية الاخيرة

رئيس جمعية الخلافة شوكت على دهي

برقيتكم وصلت شكرنا اعتناءكم قد زحفت الجيوش السعوديه
النجديه على مكة فرأينا ضرورة انسحاب الجيوش الي جده احتراماً للحرم

وحقنا للدماء وقد تم ذلك فعلا . ودخلو مكة بسلامه بعد مذاكرة كل
الوقود الاسلاميه يتقرر ما يلائم البلاد ووضعيتها لانزغب الارضاء العالم
العالم الاسلامى بالعمل المؤدى لراحة وقود هذا البيت الحرام منتظرين وقدكم
بفارغ الصبر أجيوا ندائنا كما يقتضيه الواجب الديني

١٨ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ رئيس الحزب الوطنى بجدة

محمد طويل

صورة الكتب المتبادلة

بين قناصل الدول بجدة وبين القوى

النجدية بمكة والطائف

من طرف معتمدي حكومات جلالة ملك بريطانيا العظمي وجلالة
ملك هولندا . وجلالة شاه ايران والجمهورية الاوربية
الى حضرة قائد الحياوش الوهايبه العامله في البلاد الحجازية نحن الموقعون
أدناه . اعتبارا للحوادث الحربية الواقعة الآن بالقطر الحجازى ونظر الوجود
عدد عظيم من رعايانا القاطنين بهذه الاراضي المقدسه نرى من واجباتنا ومن
حقوقنا أن تدعوكم حكوماتنا جميعها الى احترام اشخاص رعايانا من أموالهم
في أى مكان وفي أى وقت كان . ولهذا الباعث نرى لزوم اعلامكم ان
حكوماتنا لا بسمها الا ان ترمى على عاتق جيشكم وعاتق كل من هو عامل
باسمه مسئولية جميع ما يقع من قتل ونهب بمساند رعايانا والسلام

مفتد قنصل جلالة ملك بريطانيا

الامضاء . الختم الرسمي

قنصل جنرال جلالة ملك ايطاليا

الامضاء . الختم الرسمي

وكيل قنصل جنرال الجمهورية الافرنسية نائب قنصل جلالة ملك هولندا

الامضاء . الختم الرسمي : الامضاء : الختم الرسمي

وكيل قنصل جلالة شاه ايران

الامضاء . الختم الرسمي

الجواب عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

من قواد الجيوش الوهايه الي قنصل بريطانيا . وقنصل ملك ايطاليا
 ووكيل الجمهورية الافرنسية . ونائب ملك هولندا . ووكيل قنصل شاه ايران
 اما بعد فقد وصلنا كتابكم وعلمنا ما فيه ولا يخفاكم انا معاشر العرب
 لم نقصد ما كلكم ولا رعاياكم بل قصد محاربة من حال بيننا وبين هذا
 البيت الذي جعله الله مثابة للناس وامننا وهو شرف العرب عموم ونبذل في
 حمايته ان شاء الله أموالنا وانفسنا واهل مكة وسكانها مؤمنين على دماهم
 واموالهم وجدة واقطارها ما لنا فيها الغرض فان حصل على شيء منها تعدي
 فمرفونا نمنه يكون معلوم وصلي الله على محمد واله وصحبه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من خالد ابن منصور بن لؤي وسلطان بن بجاد الي حضرة قنصل
بريطانيا وقنصل فرانس وقنصل ايطاليا وقنصل هولنده وقنصل ايران
أما بعد صار لديكم علوم ان ليس لنا في رعاياكم بقى مسألة وهو مسكت
على بن الحسين في جده وهو ساع علينا وعلى رعايانا بالفساد ولا محاله ويوشي
(حرب) على قطع السبل ومنع الارزاق بين مكة وجده الآن ان كان لكم
قدره على اخراجه من جده فاخرجوه والاميزوا رعاياكم ومن التحق بهم
وعرفونا بمحظهم وحنابه أبصر ومنشور السلطان عبد العزيز بن سعود الي
أهل جده بعزلة الحسين وتقديم ولده على مضمونه انه لا يقبل الحسين ولا
أولاده والمنشور لا بده يصل جده عن قريب والجواب مطلوب بحال
السرعه ولا حول ولا قوة الا بالله وصلي الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سنة ١٣٤٣ الحزم خالد بن منصور سلطان بن بجاد

الجواب ١

جدة في ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٤

الي خالد بن منصور بن لؤي وسلطان بن بجاد
بعد الاحترام — وصلنا كتابكما ولا يتخفا كما أن حكومتنا ملتزمة الحياد
التام في الحرب القائمة بين نجد والحجاز وعلى ذلك فنحن محايدون ولا
مكتفون بالحياد. أما ما كتبه من اننا لا نعترف بالسلطان بن بجاد

يان ليس لكما نظري رعائنا ونؤيد مضمون كتابنا الاول المختص بهم والسلام

معمد قنصل جلالة ملك بريطانيا العظمى

وكيل قنصل جنرال الجمهورية الافرنسية نائب قنصل جلالة ملك هولندا

قنصل جنرال جلالة ملك إيطاليا وكيل قنصل جلالة شايران

* * *

لما نشر الحزب النشرتين المطبوعتين السابقتين ووزعت اطلع عليها

قادة الجيش النجدي فارسلوا هذا الكتاب الى رئيس الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم أجمعين

الى محمد الطويل وأتباعه من الاعضاء المذكورين وكافة أهل جده

وسكانها سلام علي عباد الله الصالحين أما بعد فقد وصل الينا منشوركم وما

اشتم به كان لدينا معلوم وتعلمون أن ليس لنا قصد معشر المسامين الامتثال

أمر الله تعالى وفرائضه التي أمرنا بها ومحبة من قام بها وان كان عبدا حبشيا

ودفع من اراد ذلك بسوء وان كان أقرب قريب كما ذكر الله ذلك في محكم

كتابه بقوله تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين) وقال في سورة المؤمنين

وان كانوا أبعد الا بعدين ومعادات الكفار والمشركين وان كانوا اقرب الاقربين

(لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان

آبائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم) الاية وقوله تعالى (ان كان أبأؤكم

وابنائؤكم واخوانكم وازواجكم واموال اقترتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى صوا)
الآيه . ولو عددنا أمثال ذلك لا طلنا ولو نظرتم في أحوالنا وتفكرتم في
طريقتنا لعلمتم ذلك فمن قام منكم بما ذكرتم فطريقه طريق المسلمين له ما لهم
وعليه ما عليهم واما تأمينكم فقد اتانا كم كتاب الامام وبه الكفايه وهذا زيادة
تأكيد منا لخواطركم كافة لمن اتى اوبى فعليه ذمة المسلمين يسكون آمناً
مطمئن يكون معلوم

عن كافة قواد الاخوان

خالد بن منصور بن لوى

حرر في ٢٠ ربيع أول سنة ٤٣

علوش بن حميد

وايضاً بطيه كتاب الامام

كتاب من سلطان نجر الى اهل الحجاز

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة من يراه من أخواننا أهالى
مكة وجده وتوابها من الاشراف والاعيان والمجاورين والسكان وفقنا الله
واياكم لما يحبه ويرضاه آمين - سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد فإن
الموجب لهذا الكتاب هو شفقتنا على المسلمين اصلاح في احوالهم وامر
دينهم ودنياهم ولم نزل نكرر على الحسين النصائح ونحرضه على ما يجمع شمل
العرب لتكون كلمتهم واحدة ولكن الطبع يغلب على التطبع ولا يحتاج تطويل
الشرح بما انطوى عليه لان أكبر شاهد على ذلك ما رايتموه منه وشاهدتموه
من أقواله وافعاله في هذه البقع المباركة التى هي مهابط الوحي مما ينكره

عقل كل مسلم وعلاوة علي ذلك يذكره كل من يحب المسلمين ولو لم يكن منهم فالرجل ترك مزايا الانصاف وهي ما انتسب في هذا البيت الكريم واهمل حقوق هذه البقعة المباركة عليه في عدم ركوب طريقه السلف الصالح التي هي شرفه وشرف المسلمين خصوصاً وشرف العرب عموماً ولا شك انه من ترك ما كان عليه النبي الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وخلفائه وأصحابه وهو يتسمي باسم الاسلام وبالخصوص ان كان من أهل البيت الشريف وطمح الي غيرها من الزخارف التي هي أكبر شؤم على الاسلام خصوصاً وعلى العرب عموماً فهو لاخير فيه فمئذ دخل الحجاز جعل أكبر همه الايتماع بنجد والتجديين وقد تظاهر بذلك وأضحى منذ ان تفرد بالحكم وقبض على زمام الامور فيها وقد بلغ منه التهور ان قد منع أهل نجد قاطبة عن حج بيت الله الحرام وهو أحد الاركان الخمسة فهذا فضلاً عما يأتيه هو وأعماله من المظالم والمعاملات القاسية تجاه حجاج بيت الله الحرام الذين يأتوا من مشارق الارض ومغاربها وفي هذه المدة قد تركنا التداخل في أمور الحجاز لاجل احترام هذا البيت ورجاء للسلم والامان ولكن من الاسف أننا نحظى منه بذلك وفي هذه الايام الماضية في سفره الي الاردن يانت نواياه ومقاصده للمسلمين نحونا حينما طلب تجزئة بلادنا وتشتيت شملنا حتى لقد يئسنا من الوصول الي حسن التفاهم معه لجمع كلمة العرب ولا والله نعلم شيئاً له من المنتقم علينا الا كما قال الله تعالى . (وما تقوموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) ولكننا والله الحمد لسنا بأسنين على شيء اذا سلم لنا شرفنا في أمر ديننا ودياننا فليس لنا قصد في زخارف الحسين

واتباعه لاني ملك ولا في خلافة ولكن غاية قصدنا وما ندعو اليه هي
 أن تكون كلمة الله هي العليا ودينه هو الظاهر ويسلم شرف العرب فذلك
 لخفتنا الثيرة الاسلامية والحجبة العربية ان تفتدى في أموالنا وأتسنا فيما
 يقوم به دين الله وبحمي به حرمة الشريف الذي أمر الله بتطهره وتعظيمه
 كما قال الله تعالى (واذبوا أنا لأبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر
 بيتي للطائفين والقاتمين والركع السجود) وقد أرسلنا سرية من المسلمين
 لاحتلال الطائف لاجل القرب للتمام بيتنا وبين اخواننا فاجبت أن
 أعرض عليكم ما عندي فإن أجبتمونا فتم المطلوب وان أيتم فهذا الذي يعذرنا
 عند الله وعند المسلمين وبرا إلى الله أن أتجاوز شيئاً منها حرمة الشريعة
 خصوصاً في هذا الحرم الشريف الذي قال الله فيه (ومن يرد فيه بالحاد
 يظلم نفسه من عذاب اليم) وحرمة هذا البيت معلومة حتى عند المشركين
 الأولين كما قال الشاعر : -

ان الفضول تعاقدوا وتعاهدوا ان لا يقربطن مكة ظالم
 واما الامر الذي عندي لكم فهو اني أقول عليكم يا اهل مكة واتباعها
 من أشراف واهل البلد عموماً والمجاورين والمتجئين من جميع الاقطار
 عهد الله وميثاقه علي أموالكم ودمائكم وان تحرموا بحرمة هذا البيت
 كما حرمة الله علي لساني خليله ابراهيم ومحمد عليها افضل الصلاة والتسليم
 وان لا تعاملكم بمثل تكرهونه وان لا يمضي فيكم رقيق او جليل الا بحكم
 مشروع لاني عاجل الامر ولا في آجله وان نبذل جلدنا وجهدنا فيما يؤمن
 هذا الحرم الشريف وسكانه وطرقه للوافدين اليه الذي جعله الله مثابة للناس

وامناً وان لا نولي عليكم من تكرر هو نه وأن لا نعاملكم بمعاملة الملك والجبروت
بل نعاملكم بمعاملة النصح والسكينة والراحة وان يكون امر هذين الحرمين
شورى بين المسلمين وان لا يمضي فيها امر يضربها او يشرفها او باهلها
الاماتوافق عليه المسلمون وامضته الشريعة . وهذا الكتاب شاهدلى
وعلى عند الله ثم عند جميع المسلمين وعلي ما قلته اعلاه ايضاً عهد الله وميثاقه .
فهذا الذى يلزمنا ولا بد انشاء الله ترون ما يسر خواطر كم اكثر مما ذكرنا
وزجو الله أن يهدينا واياكم لما يحب ويرضنا ويصلح بنا وبكم البلاد والعباد
وأن يجعلنا واياكم هداة مهدين وينمنا واياكم من سوء الفتن وان ينصر دينه
ويعلي كلمته ويذل اعدائه ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله
على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
الختم
عبد العزيز عبد الرحمن السعود
٢٢ صر سنة ٣٤

فكرة ارسال وفد الى مكة

عن المحزب حينما رأى الحالة فى حرج عظيم ان يرسل وفدا الى مكة
ليأخذ افكار اولى الامر من نجد عن الحالة الحاضرة وهل يمكن تلافى الامر
وهل من سبيل الى حل المسألة سلماً فقرر الحزب تبادل الرسائل مع الامير
خالد ابن منصور ابن لوي يسألونه هل يمكن لهم ارسال وفد الى مكة للتفاهم
معه بعد ما رأوا أصرار الشريف على الدفاع واستعداده لذلك
وهاهى الرسائل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عموم أهالي جده وأهالي مكة الموجودين بمجده الي حضرة الامير
 خالد بن منصور بن لؤي قائد الجيوش السعوديه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل الينا كتاب الامام
 عبد العزيز ابن السعود الذي يخاطب به جميع اهل مكة وجده ويؤمنهم فيه
 على ارواحهم واموالهم فاما ما ذكر عن الشريف الحسين وما هو واقع بينهما
 فنفيدكم ان المذكور قد تنازل عن الملك اجابة لطلب الامه وبارح البلاد وبيع
 الناس ولده الشريف على لما يعرفونه من حسن اخلاقه وحبه للمسلمه لعموم
 من في جزيرة العرب واشترطوا عليه النزول على رأى المسلمين فيما يقررونه
 لسعادة البلاد واستقرارها وحيث ان الامام عبد العزيز قد ذكر في كتابه
 أنه سيجعل أمر هذه البلاد المقدسه شورى بين المسلمين فقد اتفقنا والحمد
 لله نحن واياه في نقطة واحدة لاشك ان فيها المصلحة العامة لهذه البلاد
 المحترمه المقدسه فتري أنه لم يبق موجب للقتال وسفك الدماء واصبح الحل
 المطلوب من الطرفين واضعاً جلياً وحيث الأمر ما ذكر نكاف سيادتكم
 بالموافقة على ارسال مندوبين من طرفنا اليكم يكونون في أمان الله وأمان
 الامام عبد العزيز ابن السعود وامانكم لعقد هدنه توقف القتال وتصون
 الطرفين من سفك الدماء الي أن تحضر الوفود التي طلبنا حضورها من
 جميع الاقطار الاسلاميه وعلى الخصوص من جمعية الخلافة بالهند
 ورد جوابها - ارسلت المندوبين

وبعد اجتماع الوفود نزل على ما تقرره وتراه هذا ما ندعوكم اليه
ونكاتفكم بقبوله طبقاً لما جاء بكتاب الامام عبد العزيز ابن السعود ولاشك
أنكم توافقون عليه والله ولي التوفيق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
رئيس الحزب الوطني الحجازي
٢١ ربيع الاول سنة ٤٣ السيد طاهر الدباغ محمد طويل

الجواب عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

من خالد بن منصور بن نوى الى محمد طويل وكافة الاعضاء

السلام على عباد الله الصالحين اما بعد خطكم وصل وفهمنا مضمونه بمدى
من طرف بيت الله الحرام واتباعه جاء الله به عنوة للمسلمين وطهر الله بيته
من الحسين وأولاده بسبب الحادهم في حرم الله وتعديهم حدود الله وظلمهم
في كل قطر والذي ينبغي يتعلق فيهم بحجة ومعاونة ماله عندنا الا القوامه
بحول الله وقوته وان بنى على ابن الحسين الامان فيقبل ويواجهنا مأمون
والمجالس والمخابره لها راعى وهو الامام عبد العزيز حفظه الله ورعاه ومع
وصول الخبر يستوى علم زين ومتمام علي عندكم من غير مواجهة بيننا وبينه
نتيجة الفساد يكون معلوم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

٢٢ ربيع أول سنة ١٣٤٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من محمد طويل وجميع الاعضاء الي حضرة الامير خالد بن منصور
ابن لؤي قائد الجيوش

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل كتابكم وجميع
ما به علم وسترسل لكم بعد ياكر أربعة أشخاص بالنيابة عن جميع
الاهالي للوجودين بجدة للسلام عليكم وافهامكم الحقائق وأخذ الحقائق
منكم رأساً وأما ما ذكر توه من المحبة والتعلق في الرجل فليس عندنا من هذا
شيء لالنا تعلق الالما فيه مصلحة المسلمين والله على ما نقول وكيل وصلي الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . ٢٣ ربيع أول سنة ١٣٤٣

الامضاءات سليمان قابل . صالح أبو بكر شطا . محمد طويل . محمود
شلهوب . عبدالرؤف صبان . عبدالله على رضا وقد جاءه الجواب بالقبول

طلوع الحزب الي مكة

توجه الحزب من جدة الي مكة في يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الاول
سنة ١٣٤٣ مشكلا من الاشخاص المذكورين . الرئيس الشيخ محمد افندي
نصيف . الاعضاء . عبد الرؤوف الصبان . على سلامه . سليمان عزاية .
محمود شلهوب . صالح شطا . حاملا تخويلا وتو كيلا من الحزب الاساسي
في كل مفاوضة تعود بحتمن الدماء . توجه الوفد قاصداً مكة المكرمه وفي
اثناء سفره في الطريق أتاه كتاب في سيارة من الحزب الاساسي واليك هو

تحريراً بجدّة ، ٢٤ ربيع أول سنة ١٣٤٣

جناب محترم المقام حضرات الشيخ محمد حسين نصيف ورفقائه
حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تفيدكم أن كافة الاهالي حرروا بعد
توجهكم مضبطة تحتوي على طاب عدم الدفاع بتاتاً وعروضها على رئيس
الوكلاء لتقديمها الي الملك رأساً ودار بينهم الحديث الطويل وأخيراً وعدم
بالجواب النهائي باكر أو بما أننا وعدناكم بالافادة نبادر بتقديم هذا وسنفيدكم
بعده بما يحدث وها نحن مقدمين لكم طيه صورة المضبطة للاطلاع عليها ودمتم
رئيس الحزب الوطني الحجازي محمد طويل

المضبطة

صاحب الاقبال — رئيس وكلاء الحكومة الحجازيه بجدّه
نحن الموقعين أدناه الممثلين لكافة الشعب الحجازي المتكون من عناصر
مختلفه نصرح علنا بأنه نسبة لما يبدنا من التقارير الواردة من مصادر يوثق
بها من مكة علاوة على الاذار النهائي والتهديد والوعيد الذي نص عليه
التحرير الوارد من قائد الجيوش السعوديه بناء علي ما بلغه من تشييد الخنادق
والمعاقل والحصون والاستعداد للحرب وتحضير كل ما يلزم من الجبخان
وآلات الحرب وهو ما أوردت الهياج في قلوب الاهالي وغيرهم من جرا
بانه سيضطر لاقتحام هذا الشعب الهادي في هذا البلد الذي هو مفتاح
حجاز ودار الربطة وباب البلد الامين المنحصر ضمن دائرة طبيعية نيس

يُعدها إلا بحر زاهر المشتمل هذا البلد علي عناصر مختلفة من سفراء الدول
 الأوربية وغيرهم ورعاياهم والنزلاء والوطنيين وأهل الحرمين المتجئين العزل
 عن سلاح المدافعة نصح جميعاً مؤيدين من الشعب الحجازي برمته علي
 المطالبة من الحكومة الحجازية العدول عن خطط الدفاع القائمة بتأسيسها
 الآن لعدم رضائنا عن ذلك وسخطنا عن كل مشروع كهذا يكون أقل نتائجه
 اراقة الدماء وإزهاق الأرواح البريئة خصوصاً بعد أن أصبحنا علي وثوق
 تام واعتقاد راسخ بالتحري من الفئتين بالحركات العسكرية والواقفون تماماً
 علي أصولها وفروعها بأن القوة المراد المدافعة بها ليس في استطاعتها الثبات
 البتة بأي وجه من الوجوه كما وأنه ليس هنا وقت يخول لنا أو يمكننا من
 الاستعداد للمدافعة بأصولها التي يمكن بها نوال الظفر علي نتيجة مرضية
 تجعلنا في أمن علي أرواحنا وأموالنا وبما أن التحرير المشار اليه بأعلامه يحتوي
 علي أعظم تهديد ووعيد خاص ببقاء جلالة الملك علي الأول ملك الحجاز بين
 ظهر اتفاق رأي الشعب الحجازي وجوب التوسل الي جلالته باسم الإنسانية
 بأن ينزل علي رأي المسلمين الحجازيين بالرجوع عن الدفاع الذي استعدله
 حالة كونه مشمولاً بالاجلال والاحترام والمواطف الشريفة من هذا
 الشعب الحاني علي جلالته حنوه الأبوه بأسرع ما يمكن حقناً بدماء ودرأ لما
 ينشأ من اقتحام الجيوش السعودية ودخولها بالقوة وبالسنة التي وقعت
 بالطائف وأكثر وذلك هو مادعانا الي المطالبة بوجوب الإسراع في العدول
 عن الخطط الدفاعية والجنوح الي الطرق السلمية المطلقة وان لنا وطيء الأمل
 في قبول جلالته لا التماسه الذي بلا شك يكسب جلالته تف الأمم علي

وجه العموم والشعب الحجازي على وجه الخصوص ولحرصنا العظيم على نوال
تلك الامنية المقدسه رأينا أن نبادر بالاسراع لتقديم هذه العريضة لوجهاتكم
ملتسبين عرضها على جلالة الملك المعظم ولكم من الله الجزاء ومن الشعب الامتان
٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ الامضاء جميع الامة

قدمت هذه المضبطة الى رئيس الوكلاء والاخير قدمها للشرىف علي فكان
جوابه لا بد من الدفاع مهما صار وهددهم بان البلاد بلاد اجداده وان جميع
الامة اخلاط ليس لهم حق في اسداء أي رأي أو طلب أي شيء فحينما علم
الحزب الاساسي بذلك أرسل الي الحزب الموقد هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

من جده : تحريراً في الساعة الثالثة من ليل ٢٥ ربيع الاول سنة ٣٤
جناب محترم المقام حضرات المشايخ محمد حسين نصيف ورفقائه
أعضاء الوفد حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد تقدمت المضبطة بامضاء
الاهالي بطلب عدم الدفاع من أمس وكان الجواب اليوم نهائياً بأن لا بد من
الدفاع ولا سبيل لتغير ذلك وبعد عجزنا عن اقناعه بالنسبة لضعفنا وقوته
طلبنا منه أن يكتب كتاباً للا مير خالد بامضاء الملك بالموافقه على توقيف
الحرب والاخذ في أسباب التفاهم بينه وبين الامير خالد ان كان مفوضاً
وان لم يكن مفوضاً يهلنا بدون حرب وبدون حركة من الجانبين بحيث

يبقى كلاً في محله الى حضور الامام عبد العزيز بن السعود وبعد دخوله
يحصل التفاهم معه وان لم يوافق أيضاً علي هذا فالذي هنا أخذ في أسباب
الدفاع بكل همة ونشاط ولا يرجع عن هذه الفكرة مبمما كانت النتيجة
وعلاوة على هذا يوامل أن يصله عسكر ودبابات وطائرات فيعد وقوفكم
علي هذه الحقيقة ترفوا أن الامير خالد يوافق علي هذا كان فيها وان لم يلزم
تأخذوا في أسباب رجوعكم الي جده حالاً قبل وصول كتاب الملك للامير
خالد والحذر من التأخير والاهمال والامر لله ولكم وقد أوقفناكم علي الحقيقة
فاتبعوا ما فيه سلامتكم وتوكلوا على الله بسرعة التوجه والله يرعاكم . وتحرر
هذا بحضور عموم الهيئة

سليمان قابل عبد الله علي رضا محمد طويل

وصل الحزب مكة ووضع المسألة علي بساط البحث مع الامير خالد
ولكن الامير تصلب وخيرهم ما بين ثلاث مسائل . أما ان يقبضوا
علي الامير علي — أو يجبروه علي الخروج من الحجاز وان لم يقدروا لضعفهم
فليهم خارج البلدة قوة من البدو المتطوعين في الجيش النجدي يساعدهم
علي ما يريدون . عرض عليهم الامير خالد هذه الشروط وكان مع الحزب
رجلا يسمي عثمان باعثان جاء بصفته جاسوساً عليهم موفداً من رئيس الحزب
(محمد طويل) (١) — ليرصد حركاتهم وأعمالهم .

توجه الوفد الي جده حاملاً هذه الشروط ليعرضها علي الامه لترى
المصلحة التي تلام لها والمخرج الذي ينفعها

كتاب الشريف علي الى الامير خالد

المحترم الشريف خالد بن لؤي . وبعد اطلعنا على عدة كتب منكم
 لاهالي جده عموما وخصوصا وفيها التهديد والوعيد وحيث ان اهالي جده
 محكومين بحكام رؤساء ليس في استطاعتهم تنفيذ ما تطلبوا منهم . وليس من
 شيمتهم اجراء ذلك . رأينا ان نحررك كتابنا هذا بأنك ان كنت مفوضا
 من قبل حضرة الاخ السلطان عبد العزيز في المذاكره فيما يختص بحقن دماء
 المسلمين وبدفع السحق والمحق عن البلاد فممن لنا مندوبين من طرفك ومندوبين
 من طرفنا عينهم ويجمعوا عندك في مكة أو في بحره وان كنت غير مفوض من
 الاخ سلطان نجد فتخبر عظمته يفوضك أو يفوض من يراه للمذاكره في ذلك
 وتكون الحركات الحربيه موفوفه من طرفك ومن طرفنا الى ان يأتي الجواب
 من حضرة الاخ السلطان عبد العزيز . وان تقول لا هذا ولا هذا فالامر
 مفوض لمن بيده العزة والقدرة في كل حال ما علي

كيف انحل الحزب

وصل الحزب من مكة الى جدة يوم السبت الموافق ٢٦ ربيع الاول
 سنة ١٣٤٣ ويده الشروط فاجتمع في اليوم نفسه الساعة اثنين ليلا ومعه
 أعيان البلدة والامة وعرض عليهم الشروط وأخبرهم ان لهم مهلة الي عشرة
 أيام فاجتمعت الامة وقررت ان تذهب الي دار الملك علي وتبهره على التنازل
 ولكن حضرة الرئيس محمد طويل لما سمع أن الهجوم سيحصل على الملك

علي أرسل رسولا في تلك الساعة الي مولاه فاستعد مولاه بالحرس على بيته ثم أن الامة ارتأت أن تؤخر المسألة الي الغد فاجتمعت في ذلك اليوم فقام حضره الرئيس وسأل الامة لماذا اجتمعنا فقالوا له لدعوتك لنا ولتقرير مصيرنا فقام وهددهم وصاح وارغى وأزبد ثم قل من الآن اعدت نفسي منفصلا عن الحزب وأعد أن الحزب النفي فصارت الامة في وجل والاعضاء في جدال وأخيرا أخرج الحزب فمن تلك الساعة النفي الحزب بتاتا وذلك في يوم الأحد ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ وهذا بخلاف ما ادعاه محمد طويل وطاهر الدباغ وعبد الرؤوف الصبان من أنهم ممثلون للحزب بدون خجل ولا حياء فالطويل يكتب الخارج باسم الحزب وعبد الرؤوف في مصر يدعي انه مفوض الحزب ومندوبه ويتكلم باسم الحزب وأهل الحجاز وطاهر الدباغ والساسي في الهند يتكلم ويخطب ويخطبها الناس باسم الحزب حتى بلغ بهم الغرور ان أصدروا كتابا سموه (بيان اسلامي عام من وفد الحجاز المقدس) فان الحزب لم يعلم بما وقع ولا يرضي به

منشور لابيه السعود يعرأه أهل الحزب

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل لي أهل مكة وجده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - أما بعد فقد أخذنا تلغرافا عن لسانكم يفيد أنكم خلتمم الحسين بن علي ووليتم ولده مكانه ولما كنا نحب أن يسود بيننا وبينكم روح التفاهم أحببنا أن نكتب اليك هذا الكتاب بعد

كتابنا الاول اتنا لانريد أن نمثل بلادكم أو التسلط عليكم وليس بيننا وبينكم أية خصومه فانتم سكان البلاد المقدسة لكم علينا حق الاحترام والاكبار اتنا لانقبل بحال من الاحوال أن يتسلط على الحجاز الحسين أو أحد أولاده فان طريقة ادارة البلاد سيشارك الفصل فيه للعالم الاسلامي الذي سيكون لقراره الكلمة الاخيره أن كل من خرج عن طاعة الشريف واولاده فهو في امان الله ماله ودمه ومن سلك سبيلا غير سبيل المسلمين واعان الحسين واولاده على عسفه جوره فنحن معذورون امام العالم الاسلامي اذا ماصابه ضرر اثناء وصولنا الى غايتنا الشريفة التي نأشدها بأهل مكة وجدده اتنا لانقصد الا النهوض بالعرب وإعلاء شأن الاسلام والمسلمين وجعل البلاد المباركة حرة لمن يقصدها من الوافدين نسأل الله ان يبصركم بمصالحكم ويهديكم الى سبيل الرشاد.

١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٣
 الختم
 عبد العزيز
 وصل يوم الاثنين الى جدة ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣

سجن بعض رجال الحزب

أمر الملك على وزير الحريه أن يقبض على الاشخاص المذكورين ويحاكمهم ثم يأمر بسجنهم ويعقد محكمة باعدامهم فامثل الامر وزير الحريه وطلبهم الى الثكنة العسكرية وحاكمهم ثم حكمت عليهم المحكمة بالسجن فسجنوا فعقدت المحكمة العسكرية جلسة ثانية وحكمت عليهم بالاعدام

وكان ذلك في يوم الخميس ٩ ربيع ثانی سنة ٤٣٠ ، ولكن الملك أظهر لهم أنه
 حلیم وغفور عن الذلات فأحضرهم الي قصره وعفی عنهم بعد التصحیح
 لهم بعدم التعرض أو التکلم فی الحکومه فاطلقوا يوم الخميس ١٦ ربيع الثانی
 سنة ٤٣٠ وأسمائهم . قاسم زینل . علی سلامه . سليمان عزایه . عبد الرحمن
 یاجنید . صالح شطا .

﴿ مَشُورٌ ثَانِي ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلطنة التجديديه وملحقاتها

الرياض ، ٢٤ ربيع الثانی سنة ١١٥٥٤٤٤٤

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود الي كافة أهالي جده
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فلا بد أنه بلغكم أن أغلب العالم
 لاسلامي قد أبدى رغبته وعدم رضاه عن حكم الحجاز بواسطة الحسين
 وأولاده وانا حبا في سيادة السلام وحقن الدماء لغرض عليكم انكم في
 عهد الله وأمانه على أموالكم واتقاكم اذا سلتم سلك اهل مكة وبالنظر
 الي وجود الامير علي بين اظهركم وخروجه على الرأي العالم الاسلامي فاننا
 نعرض عليكم الخروج من البلد والاقامه في مكان معين او القدوم الي مكة
 اسلامة لارواحكم واموالكم او الضنط على الشريف علي بن الحسين واخراجهم
 من بلادكم فان فعلتم غير ذلك بمساعدة المذكور او مولاته فنحن معذورين
 امام العالم الاسلامي وتبعة ما يقع من الحوادث تكوت على المسبب ودمتم

عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود

الختم

نفي بعض رجال الحزب

لما سجن الحزب طلب والدي محمد نصيف الي المحكمة العسكرية فسألوه عن مسائل فأجاب عليها ثم تركوه لأمور . ولما اراد الله ما أراد ورأوا أنهم لم يتمكنوا من إيقاعه بالحجة تريثوا قليلا وكان الوالد قد أوصي من سوريا علي فرس رهزان فلما وصلت القرس الي جدة أولوا الاغراض ومعهم الملك علي أن القرس موفدة من علي باشا امير مكة سابقا هديه الي بن السعوا بواسطة الوالد فطلبوا الوالد في يوم الخميس ١١ رجب سنة ١٣٤٢ والقوه في السجن ثم أعادوه بعد أيام الي دار الملك علي . فلم يتفقوا علي شيء . وأخيراً صدرت الارادة بسفرة الي العقبة فأخذوه ليلا الساعة السادسة من ليلة الاربعاء ١٤ رجب سنة ٤٣ على الباخرة رفعتين ونفي معه ايضاً الشيخ سليمان عزايه والشيخ سعيد باخشوين . والشيخ عبد الرحمن باجنيد . وبادود واحد عوام جده . وصلوا الي العقبة عند اهل الحجاز الملك حسين السابق فأبقاهم في قبه لا منقذ منه ولا نور ولا فراش . وهناك وجدوا من الضيق والذل وضك العيش مالا يرضاه كل حرا بي نبي الوالد ورفقائه في العقبة ولنا كان بين والدي والاستاذ الكبير احمد زكي باشا صلة علمية كتابيه وسمع الباشا باعتقال الوالد كتب الباشا الي الامير عبد الله امير شرق الاردن هذه البرقيه (- صاحب السمو الامير عبد الله - ارجوان يتجلى حلم الرسول ويتجدد عفو المؤمن بشخصكم المحبوب فتوسطون لصديقي السيد محمد حسين نصيف فقد ساءني جداً ما بلغني اليوم بنفيه من جده للعقبه مع تضيق

الخناقة عليه والاسائة اليه من واليها فامالي عظيمة فيمن هو أعظم فيها وهو
سيدي الامير بقبول شفاعتي وتنازله بالتوسل بوالد الجميع لارساله بمصر
بمنزلي وأنا اتعهد بامتناعه مطلقاً عما لا يرضيكم وانتم تعرفون صدق إخلاصي
لسموكم ولييتكم الكريم — أحمد زكي باشا

قلما وصل التفراف لسمو الامير ابرق للاستاذ الياسا مايلي

عطوفة احمد زكي باشا — مصر

ج سارفع ملتسكم لحل اللزوم وأوصل غيرتكم في القضية كما وجهتموها
لمحبكم الملتس الذي هو بخير ونعمة ، عبد الله

وبعد أيام قلائل اطلق الوالد وتوجه من العقبة الى جدة هو ورفقائه
فوصلوا جدة يوم الاربعاء ، ٨ رمضان سنة ١٣٤٣ وواجهوا الملك علي ثم
خرجوا وبقي الوالد مع الملك (علي) فابدى الملك للوالد انه ثبت او ماهو
شبيه بذلك أنك بريء وان سفرك كتب عليك ثم تمثل بقول الشاعر .
مشيناها خطأ كتبت علينا ومن كتبت عليه خطأ مشاها

نخرج الوالد من عنده ثم بعد ان استراح كتب للاستاذ احمد زكي

باشا رسالة وها هي

اما بعد فلا اغالي اذا قلت ان اليراع يعجز عن اظهار ماتكنه النفس
بين خباياها من الشكر الجزيل والثناء العاطر علي ما ظهر تمسوه نحوى من
العاصفة السامية فبارك الله فيكم وجعلكم ذخراً يلتجأ اليه عند الشدائد وها
انا الآن بصحة تامة بين اهلي واصحابي وقد وصلت جدة ، ٨ رمضان
سنة ١٣٤٣ ولما ذهبت لتقيل يد صاحبات الجلالة الملك علي المعظم وفقه الله

آمين لقيت منه كل عطف وحنو وقد ردد جلالته آتئذ . قول القائل
 مشيناها حظاً كتبت علينا ومن كتبت عليه حظاً مشاها
 هو ذلك يدل على ان جلالته اصبح قانماً باخلاصى الحقيقى لشخصه المحترم
 المحبوب وان ما عزي الى كان بوشاية الواشين وباختتام التمس من عطفكم
 وقول خالص شكرى وفائق احترامى محمد حسين نصيف

بقاء قوى نجد بمكة واستعداد علي بجدة

لما خرج علي من مكة المكرمة ودخلت الجيوش النجدية بقيت القوة
 النجدية مرابطة بمكة اربعة اشهر فصار علي يستعد للحرب والدفاع فسور
 جده بالاسلاك الشائكة وحصنها وكان والده وهو في العقبه يرسل له الجندمن
 الشمال والذخيره وبعض من المال فتوافرت واجتمعت لديه قوة لا بأس بها
 واشترى بعض الاسلحه من الخارج كطيارات والديابات والمدافع والذخيره
 وبقي ينتظر قدوم ابن السعود لعله يجد صلحاً او يجد حلاً ومخرجا

قدوم ابن السعود الى مكة

توجه ابن السعود من نجد الى مكة فوصلها يوم الخميس من ليله الجمعة
 ٨ من شهر جماد اول سنة ٤٣ محر ما فطاف وسعي هو وجيشه ثم واجه الاهالي
 علي اختلاف طبقاتهم له وخطب امام الجميع عن رغبانه ونواياه نحو الحجاز
 واظهر اسفه عن واقعة الطائف واتقضى عقد المجتمعين بعد ان وعدم
 باجتماع آخر



« (عظمة سلطان نجد عبد العزيز السعود) »

تشكيل المجلس الأهلي

تلك

لما وصل سلطان نجد الى مكة جمع الاهلين كما سبق وطلب منهم تشكيل مجلس شوري للنظر في الاعمال والعمل لما فيه صالح البلاد فشكل المجلس

في جماد اول سنة ١٣٤٣ من ثلاثة عشر عضوا ورئيساً له الشيخ عبد القادر الشيبى وخطب فيهم سلطان نجد خطاباً حضهم فيه على العمل وطلب منهم ان يقرنوا القول بالعمل . اجتمع المجلس اول جلسه له وعلى ما بلغت ان اول مذاكرة له تذكر في المشرقة والقرطاسية والشاهي والقهوة . وعلى كل فلم يعمل ما ينفع البلاد ولم يكن الا صور متحركة شريطها من نفسها ومحركها من بعضها . ولقد سمعت بكتاب خطي وضعه شبان مكة (يسمى الشقذف) جمعوا فيه كل أعمال المجلس من افتتاحه الي ختامه . وانحل في ٨ محرم سنة ١٣٤٤ ثم تشكل غيره في ١٢ محرم سنة ١٣٤٤ برئاسة محمد المرزوني قاضى مكة وهو كاخيه وانتهى عمله بفتح جده م

الدعوة الى المؤتمر

من قبل ان يظأ بن السعود الحجار بزمن بعيد كان يقول مانصه^١ (ان لي أمنية من زمن ما زلت ارجو الله ان يحتمها لي وهو ان يجتمع للمسلمين مؤتمر سقيني اشهده فاطلمهم على ما عندنا من العقائد حتى يعرفونا كما نحن لا كما وصفنا لهم الاعداء الخ) وانفذ بدأت أمنيته او اوشكت ان تتحقق فيمدان سلمت مكة المكرمة له ابرق ابن السعود من الرياض للعالم الاسلامي وملوكه مانصه^٢ (انقذنا بيت الله من دولة الظلم والجور . نريد ان تكون ادارة الاماكن المقدسه وتنظيمها وقف اراء العالم الاسلامي سنسافر قريبا الي مكة نرجو ان ترسلوا مندوبين من قبلكم ليساعدونا مع باقي الشعوب في وضع ادارة منظمة تضمن راحة الحجاج وقاصدي بيت الله الحرام وتجعل

الاماكن المقدسة حرة نكل من يقصدها من الامم الاسلامية) وقال مرة
 في منشور له لاهل الحجاز (سنجل^١ الامر في هذه الديار المقدسة — بعد
 هذا — شوري بين المسلمين وقد ابرقنا لكافة المسلمين في سائر الاتحاء ان
 يرسلوا وفودهم لعقد مؤتمر اسلامي عام يقرر شكل الحكومة التي يرونها صالحه
 لاتخاذ احكام الله في هذه البلاد المطهرة) ثم نشر ابن السعود في العدد ٣٠
 من أم القرى بلاغا فاما يتضمن ما سبق ذكره واتبع تلك الاقوال كلها
 بدعوة رسمية للملوك المسلمين والبلاد الاسلامية فقال

بسم الله الرحمن الرحيم^٢

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعودالي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني ارجو لكم دوام الصحة والعافية
 واني اسميدان امد يدي ايديكم ولكل يد عاملة خير الاسلام والمسلمين واني مملوء
 ثقة انه بتعاوننا على الخير سيكون مستقبلنا سعيد لجميع الشعوب الاسلامية
 اني لست من المحبين للحرب وشرورها واني لذي شيء احب الي من
 السلم والسكون والصفاء والهناء والبرق والصلاح ولكن جبرانا الاشراف
 اجبروني على امتشاق الحسام وخوض شمات الحرب خمس سنين منة لاني
 سبيل شيء سوتي الظلم على ما ابدينا فقدره وذا عين سبيل الله السبيل لراه
 الذي جعله الله للناس سواء انما كنت فيه والباد ونسبوا اليك انما كل
 انواع الموبقات مما لا يتحملة مسلم . ثم رفعنا علم الجهاد لنظهر بلاد الله
 الحرام وسائر بلاد الله المقدسة من هذه العاشة التي لم تترك سبيلا لحسن
 التفاهم وحسن النية بما اقترفت من الزور واني والذي نفسي بيده لم ارد

التسلط على الحجاز ولائكم وانما الحجاز وديعة في يدي الى الوقت الذي
 يختار الحجازيون لبلادهم واليآمنهم يكون خاضعا للعالم الاسلامى تحت
 اشراف الامم الاسلامية والشعوب التي ابدت غيرة تذكر في هذا السبيل
 كاهل الهند وأمثالهم

ان الخطة التي عاهدنا عليها العالم الاسلامى والتي لم نزل نحارب من اجلها
 مجملة فيما يلى

(١) ان الحجاز للحجازيين من جهة الحكم وللعالم الاسلامى من جهة
 الحقوق التي لهم من هذه البلاد

(٢) سنجرى الاستفتاء التام باختيار حاكم الحجاز تحت اشراف
 مندوبى العالم الاسلامى ويحدد الوقت اللازم في ذلك لى بعد وستسلم
 الوديعة التي في ايدينا لهذا الحاكم على الاسس الآتية .

(١) يجب أن يكون السلطان الاول والرجع للناس كافة الشريعة
 الاسلامية المطهرة

(٢) حكومة الحجاز يجب أن تكون مستقلة في داخلها ولكن لا يصح
 لها أن تعلن الحرب على أحد ويجب أن يوضع لها النظام الذى يمكنها من ذلك

(٣) لا تعقد حكومة الحجاز اتفاقات سياسية مع أي دولة كانت

(٤) لا تعقد حكومة الحجاز اتفاقات اقتصادية مع أي دولة غير اسلامية

(٥) تحديد الحدود الحجازيه ووضع النظم المالية والقضائية والادارية

للحجاز مو كول للمندوبين المختارين من الامم الاسلامية وسيحدد عددهم

باعتبار المركز الذي تشغله كل دولة للعالم الاسلامي والعربي وسيضم هؤلاء مندوبين من جمعية الخلافة وجماعة أهل الحديث وجمعية العلماء في الهند ومندوبين من قبل الجمعيات والهيئات الاسلامية التي تمثل المسلمين في الديار التي ليس فيها حكومة اسلامية .

هذا ما نورتاه لهذه البلاد وما استسير عليه في المستقبل ان شاء الله تعالى ولى الامل العظيم في أن تسرعوا في إرسال مندوبيكم وإخبارنا عن الوقت المناسب لعقد هذا المؤتمر هذا ما نلزم ببيانته

هذا ما كتب عن المؤتمر المنوي عقده فمسي قد دنت سعادة هذه الديار المقدسة وقدر لها الخير فزرى عن قريب وفود البلاد الاسلامية مشمرة وجادة في سبيل سعادتها لترفع عنها كابوس الخمول وتعيد سيرتها الاولي فاللهم وفق وأعن وساعد يا كريم .

كسوة الكعبة والحج هذا العام

حيث ان الحكومة المصرية لم ترسل كسوة الكعبة هذا السنة لمناسبة الحرب القائمة بين بن السعود وعلی بن الحسين فقد جلب بن اسعود كسوة من صنع الاحساء وكسيت بها الكعبة . أما الحج هذا العام فقد بلغ مجموع من حج مائة الف نفس منهم سبعة الاف من الحج الهندي أتوا من السواحل الحجازية والتي أخذتها نجد من الشريف على وهي القنفذة والليث ورابع ولقد سمعت حكومة الشريف على بعزم الحجاج على دخول هذه الموانئ فارسلت لهم بواخرها المسلحة لمنعهم وخربت تلك الموانئ بالتقابل ولكن

بالرغم من ذلك فقد وصل الحج الهندي ودخل تلك الموانئ وذهب الي مكة بسلام وأمان .

الحرب في جدة

بالقرب من جده قبائل عرييه مثل (ذوي حسن) و(حرب) و(بني جابر) فلما سمعت بدخول النجديين مكة وصلت برئيسهم بمكة وعاهدته على السمع والطاعة ثم عادت الى الامير علي بجده وعاهدته أيضاً فلما سمع الاخوان بنكوث عهدهم أرسلت لهم السرايا وادبتهم وحتمهم وأزالتهم عن اماكنهم ولما وصل السلطان عبد العزيز الي مكة ضجت الاهالي والجند النجدي لضيق المسألة وطولها فانعقد مجلس حربي في مكة وبعد المقدمات والمباحثات رأوا أنهم يحاصرون جده . فتوجه الجيش من مكة ووصل جده في يوم الأحد ٩ جماد الثاني سنة ١٣٠٠ فبقيت المناوشات ما بين جند نجد وجند الملك عى حتى أتت من مكة المدافع والرشاشات (التي تركها علي ابن الحسين بن الصائغ) فمدت فتماراً المدافع من كلا الطرفين تضرب بشدة . فمروا بجند من الرويس ونزلة بني مالك والنزلة اليمانية والرغامة وجند الملك علي ما بين الاسار والسيامكة والسفاه ما بين الاسار والسور على الاقدام ثلث ساعة . بقيت المناوشات بين التريقين حتى يوم السبت ١٩ شعبان سنة ١٣٠٠ فخرج جند الملك علي الي الرويس وعلى الرغامه يدباباته وطياراته ورشاشاته فقتلوا الجمال وانكسر جيش الشريف علي

قيام نجد من الجبهة

انعمد في ٢٧ القعدة سنة ٤٣ مجلس الشوري الحربى النجدى وتباحث
 فى هل بقاءهم فى الجبهة الحربيه اولى أم ذهابهم الى الحج فقرروا ان الحج اولى فما
 آتى يوم ثلاثين ذى القعدة سنة ٤٣ الا وقام الجند النجدى وأخلى محلاته فبعد
 ساعتين من اخلائه توجه جند الملك على وحصنوا تلك المحلات لأنهم
 ذاقوا منها ضرباً وقتلاً . ولقد سمعت من بعض من كان يجالس الملك على
 ان تحسين باشا الفقير وزير الحربيه قاتل للملك على يوم قيام الجند النجدى
 أنه لو كان عنده مائتى خيل للحقتهم ومحوتهم عن آخرهم ثم بلغت به هذه
 الفكرة وهو بمركز القيادة فجمع المتطوعين اليابانيين والنظاميه ، أرسلهم
 المكشف الحربى فى الجبهة . توجهت العمود اليابانيه فما وصلت نقطة الرغامه
 الا وقد التفت جند نجد عليهم ومحاهم عن آخرهم وما فر منهم سوى اثنين
 وأسر واحد وسكان قبل هذه الوقفه قد خرجوا خمسة أشخاص من جند
 الملك على فم يرحموا ومن بعد هذه الوقفه لم يخرج أحد
 جميع الجند النجدى وعانوا فقام فى رغامه وبقى فى يوم تسميم جده





حبيب لطف الله

بنك لطف الله والبنك الاهلي

زار الامير حبيب لطف الله جده أثناء الحرب الواقعة بين نجد والحجاز وكانت الازمة المالية مشتتة في حكومه الامير علي بن الحسين فطلب الامير علي من حبيب لطف الله مبلغا من المال بصفة القرض أو الاعانه واكتسب لطف الله هذه الفرصة واشترط ان لا يسلم المبلغ الا علي شرط تأسيس بنك في الحجاز ومركزه جده فقبل الامير علي الطلب بشروط وقد طبع لهذا البنك قانون على حده وفيه الشروط والاوامر من الامير علي فتصدر

لطف الله جده الى مصر ليرسل المبلغ ولكن فكر أو فهم ان الحالة ستتهي على غير ما يجب وغير النتيجة وان الامير على سيرحل فما ظل وسوف في دفع المبلغ حتى انتهت الحرب وألقي ذلك البنك بدخول نجد الحجاز ولكنه باق الي الآن بدون صفة رسمية ولقد أُلح لطف الله على ابن السمود في اثباته فلم يفلح . أما البنك الاهلي فهو بمثابة (صراف عام بامتياز) وسبب تأسيسه حيث ان عملة الحكومة الرسمية كسدت وصار التلاعب بها من طرف صيارف جده قررت الحكومة بعد طلب رئيس بلدية جده الشيخ محمد صالح نصيف على تأسيسه ليكون بمثابة صراف بدل الصيارف وعمل وثابر ولكن الشيخ محمد طويل ضد هذه الفكرة فاعزالي من سلب نقوده وكان قرب انتهاء الحرب فاعلق

صحف الحجاز في الحرب

رأي بعض من الحزب المالي للملك على بعد ان انحل الحزب ان يصدر صحيفه في جدة تعبر عن مبدأهم وعن ما يعترضونه من الخدمات نحو مليكهم فاعطوا الشيخ محمد صالح نصيف امتياز الجريدة سماها بريد الحجاز في ٢٩ ربيع الثاني سنة ٤٣ صدر العدد الاول باعتدال نحو الحركة الحاضرة وخرج في العدد الثاني الى آخر اعداده وهو ٥٦ عن الدائرة التي انشئت من اجله وصار آلة يدافع عن الملك وأعوانه فعارض صاحب الامتياز - عن هذه الخطة حتى تخلص منها في العدد ٥٥ وتولى التحرير الطيب الساسي وقد كان محرراً للقبلة سابقاً وانتهت بانتهاء الحرب عند تسليم جده ولما اصدر الشيخ

محمد صالح نصيف بريد الحجاز في عهده الاول ورأى الشريف الحسين العمد

الاول منها كتب رئيس ديوانه للشيخ محمد صالح هذه البرقية

المقبة	رقم ٢٦٨	كلمات	التاريخ
	عدد		
رسمي	٢٤٤	٥٠	١١ جماد اول سنة ١٣٤٣
الاستاذ محمد صالح نصيف	جدة		

اثبت بنجابتك للحجاز مفخر اجديدا بنشر صحيفة بريده غير أن أرغب

نشرها تحمیل دماء بني جابر و اشرافهم و قبيلة البركات و الجدعان على عاتق من

كان السبب في سفكها رئيس المكتب الهاشمي

صالح

اما صحيفة مكة فقد اصدرت الحكومة النجدية صحيفة سميتها (أم

القري) وذلك في ١٥ جماد أول سنة ١٣٤٢ وهي لسان الحكومة النجدية

ومحررها الشيخ يوسف ياسين لازقي الاصل.

الحسين وقبرص

اختلفت ارواق من مسألة اعقبه وممان قال بعض ينو أن الحسين وهبها

لابنه عبد الله رضاهه نتكدر من ملكية اخيه فيصل في العراق و البعض ينول

أن الملك عي بن الحسين باعها لحكومة تشرقي الاردن و البعض يقول أن

انكار اغتصبتهما من الحكومة الحجازية وحيث قد تضاربت الاراء اوردت

حجج كل راوى واليك هي

(من قال ان العقبة وممان وهبها الحسين لعبد الله)

جاء في كتاب عامان في عمان لحير الدين الزركلى الصفحة ١٥٢ تحت
عنوان مشروع لورانس ما يأتى

مشروع لورانس

التي جلالة الملك حسين في جده بصديقه القديم الكولونيل لورانس
في منتصف شهر السبتمبر ، سنة ١٩٢١ وكان لورانس متأبطاً مشروعاً جديداً
لمعاهدة بريطانية حجازية تقوم مقام الوعود الكثيرة التي دس جلالة الملك
حسين مسواها - وميضاها في كيسه الازرق ودارت المناقشه بين الملك
والكولونيل قاصر الاول على امتناعه عن امضاها والح الثانى ميئناً ما شتمل
عليه من المنافع للعرب والحجاز ولكن الاول تغلب فقفل الثانى خائباً
وفى أوائل اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٢١ كان لورانس في عمان
يباحث الامير عبد الله بالمعاهدة وضرورة توقيعها والامير على ما عرفنا لبيت
تكفيه الاشارة فلا يحتاج رجال التاج البريطانى الى الكثير من الادلة والبراهين
لاقتناعه عرف الكولونيل لورانس أن الامير موافق ان كانت تنفع موافقته
ولم ير لورانس ان يعود بمعاهدة خاليه من توقيع احد الامراء بعد أن رفض
الملك توقيعها فاكتفى مؤقداً بان شرف سمو الامير عبد الله بتوقيع الكرم
نسختين منها أحدهما بقيت عنده والى جانب توقيعها فيها توقيع لورانس
والثانية احتفظ بها لورانس على أمل أن يكون لها يوم أما مواد هذه
المعاهدة فلم تنشر ولم يطلع عليها غير افراد قلائل ممن يثق بهم لورانس أو

الامير كل الوثوق عرفنا منها مادة واحدة كانت في جملة ما عوتب الامير على رضاه
 بها ومعناها (ان تكون حدود مملكة الحجاز الحدود الاصلية لولاية الحجاز
 في عهد الترك) وفي هذا النص كما ترى سلاح العقبة ومعان وتبوك عن
 الحجاز للاحاقها بمنطقة شرق الاردن . وما شرق الاردن الا قطعة من
 فلسطين حيث يراد انشاء الوطن القومي للصهيونيين وحيث النفوذ البريطاني
 قابض على كل يد وعنق - قال أحد خاصة الامير لسموه : كيف وافتم على
 هذه المادة وفيها من حصر الحدود الحجازية في دائرتها الضيقة ما فيها ؟
 فاجابه . الا يكفي انها تحول لنا مطالبة الانكياز باستعادة الحرمه وتربة
 من ابن السعود على ان ما كنا نحذره من المعاهدة وان لم يتوجها الملك حسين
 قد وقع يرقية وردت على الامير عبد الله من جلالة ابيه ينزل له فيها عن
 معان التي جعلها منحة شخصية لسموه يديرها بعرفته . فجاز لنا ان
 نقول مع الشاعر .

قد كان ما خفت أن يكونا انا الي الله راجعون

وأخذ البريطانيون بعد ذلك يقصدون الى معان زواراً ورواداً ووزراء
 وضباطاً وجنوداً ومهندسين يرافق بعضهم سمو الامير عبد الله او بعض
 رجاله لا يدفعهم عن وادي موسى والشراة دافع ولا يصدمهم صاد وهناك
 عين واحدة كانت تدمع وتكاد تقطر دماً وهي عين ساكن الجفر يومئذ
 المرحوم عوده أبي تايه شيخ التوايهة من عرب الحويطات أقوى عشائر
 تلك الانحاء

منه قال انه الملك باعمرما

ظهر الآن أن مسألة ترك العقبة كانت مدار مفاوضات طويلة بين صاحب الجلالة ملك الحجاز علي بن الحسين وبين أخيه أمير شرق الاردن عبد الله بن الحسين وقد استغرقت هذه المفاوضات أمداً ليس باليسير ثم انتهت باتفاق الملك علي بن الحسين ومعان إلى حكومة شرق الاردن ويرجعون أن تكون مسألة وقاية معاين والعقبة من هجمات الوهابيين النجائيه ووقوف هاتين المدينتين في عزلة تامة عن جده من الاسباب التي اقضت بالملك علي الحاقهما بامارة أخيه في شرق الاردن . وفي انضمام المدينتين إلى الشرق العربي توسيع حدود هذه الاماره وتكثير عدد نفوسها وستكون حكومة شرق الاردن مسؤولة عن حفظ النظام فيها . أما مواد الاتفاق بين الاخوين فتشير إلى الوثيقة التاريخية التي بعث بها الملك علي إلى حاكم معان بخصوص تسليم تيدك المدينتين وهذا نص تلسك الوثيقة

تقرير بين جلالة الملك علي

وسمو الامير عبد الله ما يأتي

- (١) التصريح بسلامة شرق الاردن
- (٢) عدم ازعاج جلالة الخليفة الاعظم نظراً لمقامه في العالم العربي الاسلامي
- أى ان الاستلام لا يقع الا بعد تشريف جلالة الى جده
- (٣) عدم التعرض لمناقشات النخط الحجازي

(٤) تكون للحكومة الحجازية الحرية التامة بنقل جندها وذخائرها الى أى محل تريده قبل الاستلام وبعبءه .

وقد زيدت شروط جديدة علي الاتفاق وقمها جلالة الملك وهذا نصها

(١) تبقي جنود الخط الحجازي المسكنون بمحافظة الخط والقطارات تحت قيادة قائدهم تحت نظارة الخط الحجازي

(٢) يبقى لاساكني معان بالمدينة نفسها لاجل المخابرة مع الخط الذي يظلم ادارته على حكمها

(٣) علي ناظر الخط الحجازي تقديم دفدز بموجود الخط الحجازي من معان الي مدائن صالح

(٤) ترسل السيارات في الباخرة رضوى الي جدة

ويستدل من الاخبار الواردة من العقبة ومعان أن كتاب من شرق

الاردن وضعت يدها علي البلدين وان الاوامر والاحكام صارت تصدر

باسم سمو الامير عبد الله وجميع شروط الاتفاق المعقود بين الاخوين تنفذ

الآن بالتدقيق . ولم يحصل ما يتغاير مع نصوص الاتفاق غير ما يتعلق

بمصير جلالة الملك حسين فتمد كان من المقرر أن يتم في جده واسكنه في

الساعة الاخيرة أعلن عزمه علي اختيار قبرص لقضاء بعض الشهور

الاعتراف بضم معان والعقبة الى شرق الاردن

سافر من عمان الى معان بقطار خاص كل من الامير عبد الله ورضا

باشا الركابي وعبد القادر بك الجنسي رئيس هيئة اركان حرب شرق الاردن

ورجال المعية والحرس الخاص وبعض الضباط وقوة من الجند لحضور الحفلة الرسمية التي أقيمت احتفالاً بضم معان الى شرق الاردن ورفع علم هذه الامارة عليها

وقد تقدم القطار سيارة صغيرة للكشف تحمل عدداً من الجند مع مدافع رشاشة وسار قطار اخر يقل كتائب من الجند وكان سرباً من الطائرات يحوم فوق المدينة ووصلت من فلسطين الي عمان خمس سيارات مدرعة لتعزيز شرق الاردن

وهذه صورة الكتاب الذي اصدره الامير عبد الله الي رئيس حكومته بالضم نظراً لتأليب صاحب الجلالة الهاشمية الملك علي المعظم ملك البلاد المقدسة الحجازيه ايده الله وادام نصره . ضم ولاية معان والعقبه الي امارتنا اقتضى اصدار ارادتنا اليكم اعلاماً بذلك مع الشكر الدائم لجلالته الملكيه من قال أن الحكومة الانكليزية اغتصبتهما وصلت الي مياه العقبة يوم ٦ ذى القعدة سنة ٤٣ باخرة حربية بريطانية تسمى فون فلاور حامله كتاباً بل انذاراً من وكيل وزير خارجية الحكومة البريطانية الي الملك حسين وهذا هو الانذار

عن مدرعت جلالة ملك بريطانيا فون فلاور العقبة ٢٨ مارس سنة ١٩٢٥

الي جلالة الملك حسين من وكيل خارجية بريطانيا المعظمي
تبليغت حكومة جلالة ملك بريطانيا ان عظمة سلطان نجد هيأ قوة لهاجمة العقبة
وفهم من هذا بان الباعث هو جلالتم وحكومة الحجاز التي جعلت مركز
معان والعقبه بحالة عسكريه ضد ابن السعود ولا يخفى ان حكومة جلالة ملك

بريطانيا مسئولة عن الامن العام بفلسطين وشرقي الاردن مع معان التي تعد تحت ائدابها فعند ما اتيتم الي العقبة كلفت حكومه بجلالة الملك علي والامير عبد الله بتعيين الحدود الفاضله بين الحجاز والشرق العربي . ومع ذلك رأت العظمة البريطانية بان الثابرة على المذاكره بمثل هذه الاوقات الخرجه غير ممكنه بالنظر لحالة الحجاز الراهنة وعليه فقد اُجرت حكومه بريطانيا المذاكره في هذا الموضوع لفرصة أخري في المستقبل ولكن هناك نقطه متخذة من قبل جلالة ملك بريطانيا ولا يمكنه ان يتساهل بها وهي أن يبقى او يسمح بصوره ما على دوام الحالة الحاضرة ولذلك بدأت باظهار سلطه حكومه الشرق العربي في المحلات التي هي مسئولة عنها تجاه عصبة الامم وهي تحتوي على معان والعقبه وتدعوكم أيضا لمغادرة العقبة لكي لا تكونوا سببا لحصول مشاكل جديدة بين بريطانيا وسلطان نجد . وفي هذه المناسبه نصر بالخام علي وجوب مغادرتكم العقبه قائله انه لا يمكنها ان تسمح لكم بالبقاء اكثر من ثلاثة اسابيع . ثم اتت مدرعة علي اثر ذلك اسمها دهلي وهي اكبر من الاولى فوصلت مرفأ العقبة قبيل الظهر من يوم السبت الواقع ٣٠ مارس سنة ١٩٢٥ وكان القائد للمدرعة الاولى قد طلب من الملك حسين الجواب النهائي فاجاب الحسين بما يلي

انتي منذ ابتداء النهضه العربية حتى هذه الساعة وانا مخلص في ولائي لحكومة جلالة ملك بريطانيا ثابت علي مبدئي اعتمادا علي شرفها وبناء علي عهودها ومواثيقها الرسميه التي اقتطعها هلي نفسها بشأن محافظتها علي حقوق العرب وتأمين الوحدة العربية والتصديق علي استقلال العرب ومنحها

الحرية للشعب العربي الذي اشترك مع حليفها جنباً لجنب وسفك دماء زهرة
 الشيبية من ابناءه وفادى بالنفس والنفيس في سبيل الحصول على تلك العناية
 الشريفة والوصول الى ضالهم المنشودة كما وأنى واقوامي العرب حريصين
 شد الحرص على تنفيذ احكام تلك العهود والمواثيق التي كانت اساس النهضة
 العربية دون ان تخل بما يوجب مسؤوليتنا امام محكمة الضمير الزرية
 وانى فاديت بكل شيء وتخلت عن الملك وغادرت وطني حيا بالسلم
 وحقن الدماء وأثبت العقبه لا برهن للعالم أجمع باز لا مطمح لي سوى إسعاد
 أقوامي وتحرير بلادى بعد أن قتت بواجباتى ولم آل جهداً في سبيل المحافظة
 على حقوق العرب والسعى وراء الوحدة العربية والاتسك بنص المعاهدة
 وانتظار تنفيذها ولم ينقطع الامل من الحكومة البريطانية بشأن انجاز
 وعدها والوفاء بعهدها استناداً على شرف تقاليدنا
 وها أنى اليوم كما ترى مقيم في احدي قري الحجاز معزلاً عن العالم
 ومبتعداً عن كل ما من شأنه يوجب الشعب وسوء التفاهم ولما كانت هذا
 الاءتال والابتعاد لم يخلصنى من أمثال تلك الشوائب فلا شك باننى أينما
 ذهبت لا تخلوا الامر من حدوث شيء مما في التبليغات الاخيرة وربما كانت
 أشد هولاً من موقفي الحالي اذ لا أضمن هياج الشعب العربي وقتئذ وحدث
 مالا محمد عقباه نحو الحليفة وغيرها ولهذا فاني لأرى مندوحة من بقائى
 في مكاني وان شئت حكومة جلالة الملك فلتبعث بي الى عالم المريح فاني
 مستعد لا تقاذ رأيا في هذه البعثة في أول دقيقة التبليغ او أنها اذا نسبت
 ورأت عظمتها لان تبعث احدي وسائطها الحريه تهلكنى وعائلتي وخلص

الجميع من هذه النوائيل فلتفعل لابي آليت على تقسى بان لأحجم عن
 مساعدة ابناء وطني وقومي وأنى أفخر أمامكم بكونى مازلت ولن ازال
 أساعد الحكومة الحجازية بمالى الخاص الذى أدخرته هو لمستقبلى المجهول
 لان من لاخير فيه لوطنه لايرجى منه الخير لخلقائه وأصدقائه ولى الشرف
 أيضا بكونى ثبت على مبدأى أوخلصت فى أعمالى وقت بواجباتى فما على
 من غيرى فيما اذا لم يف بوعده ولم يتم بانجاز عهده وتقدمطامعه بقوة
 مدرعاته وبرؤوس حرا به فهناك الحكم لمن غلب وفضلا عن هذا فان القوى
 الموجودة فى معان هى لاجل المحافظة على الخط الحجازى والمدافعة عن
 المدينة المذكوره مع ملاحظاتها تجاه كل طارئ أو معتدى . كما ان ابن السعود
 قد هاجم شرق الاردن غير مرة فى أواخر العام المنصرم دون أن يكون
 لحكومة الحجاز او لحامية معان أقل دخل فيها فلماذا لم ترد كيده وتعرفه
 حده لتوقفه عنده . هذا وقد صرحت غير مرة بأنى لاأعترف بالانتداب
 على البلاد العربية من أساسه وانى مازلت احتج على الحكومة البريطانية
 التى جمعت فلسطين ووطناً قومياً لليهود وشمال سوريا تحت الانتداب وماوى
 للأرمن وهلم جرا من تقطيعها أوصال البلاد العربية كماهى الحالة الراهنة
 وان أعجب ما أعجب له هو تفنل الحكومة البريطانية واهمالها عما حل بالحجاز
 بل بمكة المكرمة من السحق والمحق فى الاموال والانس والدمار الذى
 لا يمكن تلافيه الا بعد عشرات من السنين ثم اهتمامها بالمحافظة معان والعقبة
 الامر الذى لا يبقى محل لاطالة البحث فيه لان ذلك كاف لاقل تأمل .
 وعليه فانى أكرر جوائى النهائى بكونى لا اعترف بذلك الانتداب من اساسه

ولا يمكنني مغادرة العقبة الا بعد ايلانني رسيا لغوه وبعدئذ اذهب الي حيث
 تريد حكومة جلالة الملك بشرط ان يكون محل اقامتي ضمن البلاد العربية
 وان لا اكون مسؤولا بما عساه قد يحدث من شعب او هياج شعب تطمح
 نفسه لرفع نير الاستعمار وتجديد النهضة فيما اذا مست الحاجة والا قلن ارح
 العقبة منها كانت النتيجة ولو ادى الامر لهلاكى ومحو عائلتي من الوجود وانى
 لا أقصد بهذه المنادات معادات بريطانيا أو سواها وانما هي في سبيل انقاذ
 وطنى دينى قومى وكما تفعل بنى الحكومة البريطانية لما يزيدنى شرقا وفضرا
 بين شعبي واقوامي حيث يسجل التاريخ لكل مناعمله وفي هذا بلاغ لقوم
 يعقلون انتهى

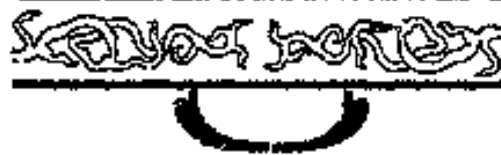
كان في ميناء العقبة الباخرتين (رضوي) و(الرقمتين) تنتظران تحمل
 الشريف الحسين الي جده حسب ما طلب ولكن ما عم ان رأينا الشريف
 سافر الي قبرص على ظهر احدى المدرعات المنذره والظاهر ان الحسين فكر
 انه اذا وجد بين ولده وتحت امرته وبما استيد بالمال الذي تحت يده فاقتر
 قبرص على جده او هناك فكرة اخرى وهي ان بجدة جبهة حربية وتحت
 الخطر فمن الممكن ان يقتحمها الجند النجدي ويستولى على الحسين والمال .
 هذه هي خلاصه القول اضمها امام القارىء انتهى

﴿ النقود والطوايع والاسمه في زمن ابن سعود وملك على ﴾

ذكر نافيا تقدم ان بطل التعامل بعملة الشريف الحسين على ترسقوط مكه في
 يذابن السعود ولما رأى ابن السعود ان مكه وما تحت يده من البلد ان في حاجه الى

يقود صغيرة ليسهل التعامل للناس وليتمكن الانسان من شراء الحاجيات الصغيرة
امر بلدية مكة بطبع كمية من النقود النحاسية ربع قرش ونصف قرش قطعت
في مكة المكرمة وصار التعامل بها كذلك الطوابع فقد جاء بطوابع الحسين
وبصم عليها (السلطنة الجديد وملحقاتها) اما حكومة الملك علي فقد جاءت
بطوابع حكومة الشريف حسين وبصمت عليها (الحجاز) ثم طبعت في مصر
طوابع. وأنت بالنقود النيكلية التركية الممنوع تعاملها من زمن الملك حسين
وضربت عليها كلمة (الحجاز)

اما الاوسمة فليس لابن السعود شيء مثل ذلك كما وان ليس للملك علي
نموزج لها غير انه انعم واعطى لاغلب موظفيه فرمانات بمنحهم فيها اوسمة
وتلك الاوسمة توزع عليهم اذا جلس جلالاته على العرش في مكة المكرمة





— ❦ — الجنرال جابر كلاتون —

معاهدته ومجره

في أواخر ربيع الأول سنة ١٣٤٤ وصل الجنرال جابر كلاتون من لندن إلى جدة لعقد معاهدة بين حكومة أنكلترا وبين حكومه نجد في مسألة الحدود بين شرق الأردن ونجد وبين العراق ونجد وكان ابن السمود إذ ذاك في الجهة الحربية أمام جده فخرج كلاتون ومعه سكرتيره وحاشيته ومندوب العراق توفيق السويدي فعقدوا ما بين نجد والعراق وشرق الأردن معاهدين سميت الأولى بمعاهدة حدة وهي ما بين نجد وشرق

الأردن والثانية بعهده بجره وهي ما بين نجد والعراق ولم يقع فيها شيء من
المباحث نحو الحجاز لافي المعاهدة ولا من جهة الصلح واذا أردت نصها
فانظر الى العدد ٦٠ من أم القرى

الساعون في الصلح

أمين الريحاني فلي . طالب النقيب . قناصل الدول . فؤاد الخطيب
وفد الهند . السيد السنوسي . الامام يحيى . امام مسقط . امام عمان
سليمان الباروني . حكومة إيران . حكومة مصر

توسط الكثيرون في الحرب القائمة بين ابن السعود وعلى ابن الحسين
وجلبهم من ألو الشخصيات البارزة في العالم الاسلامي والعربي : فالبعض جاء
بدافع شخصي . والآخر جاء بأيعاز من حكومة الشريف على . وبعضهم
كان موفداً رسمياً من قبل حكومته لوجهين الاولي التحقيق عما أشاعته
حكومة الشريف على . من أن النجديين خربوا (مقام الرسول صلى الله
عليه وسلم) وهدموه والثانية عرض الصلح أن رضي الطرفان : وصل الي
جدة أمين الريحاني الكاتب المعروف وصديق ابن السعود كما يدعي وعرض
الصلح فلم يقبل ابن السعود وقد تداركات بينهم المكاتبات ونشرتها أم
القرى بعد ذلك الخامس " سنة الاولى ومنها تقمقر الريحاني الى الورااء . ثم
تلاه فابي المنسنيق الانكليزي وعرض الصلح واجتمع مع ابن السعود بالقرب
من جدة فلم يفلح . ثم جاء طالب باشا النقيب العراقي فرجع بخفي حنين .

ثم أعقب ذلك قناصل بعض الدول وهم أحمد لاري وكيل قنصل إيران
وحكيموف معتمد الحكومة الروسية البلشفيكية . فمرضوا على ابن السعود
الصالح بالصفة الخصوصيه وذلك بإيعاز الشريف علي وقد دار بينهم حوار في
ذلك ولم يتجحوا ونشر ذلك الحوار في أم القرى عدد ٢٠ ، ٢٤ ثم أعقب
ذلك الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الشريف علي واجتمع مع ابن السعود
ودار بينهم حديث طريف قهر فيه الوزير وأجبل وأبكم وهو منشور في
أم القرى عدد ٥٠ ثم جاء وفد من الهند من جمعية الخلافة للتوسط في ذلك
فمنه الشريف علي وتداولت بينهما الرسائل وجمعت وطبعت على حدة
بمنوان (مهمة الوفد الهندي) وعاد الوفد الى الهند . وقد وصل الى مكة
والحرب قائمه السيد احمد السنوسي المجاهد والبطل الكبير قال الناس عنه أنه
جاء للصالح بين الطرفين ولكنه كذب ذلك في أم القرى : أم السعاه الرسميين
فقد قيل أن الامام يحيى امام اليمن كتب للطرفين بذلك كما أن امام مسقط
وامام عمان سموا في ذلك بواسطة سليمان باشا الباروني ولكن الأخير مرض
ولم يستطع الوصول الى ذلك وقد نشرت جريدة الشوري بمدها ٤٨ نص
الوثائق التي دارت بخصوص ذلك

أما حكومة إيران ومصر فقد أرسلت الأولى سفيرها في مصر
ومعه قنصلها في سوريا واجتمعا مع السلطان ابن السعود والشريف علي بن
الحسين وعادا بعد مدة وجيزة أما الثانيه فقد أرسل الملك فؤاد و . شيخ
مصطفى المراغى رئيس المحكمة الشرعية العليا بمصر ومعه عبد الرضا بك
طلعت سكرتير الملك فؤاد واجتمعا مع الطرفين وعلى أمر ذلك تبودلت هذه

البرقيات بين الملك فؤاد وابن السعود والشريف علي

١١ صفر سنة ١٣٤٤ و ٣٠ اغسطس سنة ١٩٢٥

(١)

عظمة السلطان عبد العزيز سلطان نجد

ان الحرب القاعه حول المدينة المنوره قد اقلقت خواطر المسلمين قاطبه
لما عساه يحدث من تأثيرها في الاماكن النبويه المقدسه التي نجلها جميعاً
ونحافظ على آثارها المكرمة ولا يخفى على عظمتكم ما لهذه الاماكن من الحرمة
التي يجب أن تكون بعيدة عن كل أذى رغم ما يقتضيه النزاع أو خلافه ولأن
مانعتكم في شديد غيرتكم الدينيه لما يطمئن قلوبنا والمسلمين عامة على صيانة
الحرم النبوي الشريف واثار السلف الصالح بالمدينة والسلام عليكم
ورحمة الله 11 فؤاد

(٢)

١٦ صفر سنة ١٣٤٤ ، ٤٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب الجلاله ملك مصر المعظم الملك فؤاد دامت معاليه
إني أشكركم من صميم فؤادي على غيرتكم الدينيه
واني أقدر ما شرحتموه في برقيتكم حق قدره . ان حرم المدينة
كحرم مكة تفديه بارواحنا وكل مانحك وان ديننا يحميننا عن الايات بأي
حدث في المدينة المنورة وسنحافظ على آثار السلف وكل ما هو في المدينة
مما بهم كل مسلم المحافظ عليه .

ان العدو يحاول أن يشوه وجهة جهادنا بما يفتريه من الكذب
والبهتان . يحاول أن ينال بالبهتان ما عجز عنه بالسنان ولكن الحق ابلج والله
مؤيد دينه وآخذ بناصر أهله ولو كره المبطلون . هذا وارجوان تقبلوا
تحياتي واحتراماتي

عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود

(٣)

١٣ صفر سنة ١٣٤٤ ، أول سبتمبر سنة ١٩٢٥

صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم

اهدى جلالتكم الملوكية أعظم الشكر على غير تكم الاسلامية الجديرة
بذاتكم العالية ومقامكم السامي فيما رغبتم فيه
من تنزه البقاع المقدسة أن تكون سياحة قتال ولا يستكثر ذلك من
سليل محمد على باشا الكبير الذي سبقت له خدمة هذه الديار المباركة في مثل
هذه الكارثة تقسامادة ومعنى ونبراً الي الله أن يكون أحد منا - نحن ابناء
الحرمين الشريفين - أراد القتال أو أخذ على الاستمرار فيه سواء ذلك في مكة
المشرقة أو المدينة المنورة . ونسجل على المتسبب مسئولية ما تهدم فيها من
الاثار وما لا يزال يعانيه من أذى كجعل القبة الخضراء النبوية هدفاً
للرصاص وسائر قبب وقيور آل البيت بالبيع وتخريب مسجد سيدنا حمزه
وهدم ضريحه الشريف طبقاً للاساس الذي قام عليه المذهب الوهابي المعلوم .
وبهذه المناسبة نؤكد لجلالتكم أننا قائمون بالواجب الديني والوطني

من بذل النفس والنفيس في صيانة ما بقي من تلك الآثار وترميم ما خرب
 منها حتى يتم اخراج المعتدى بحول الله وقوته من الوطن المقدس كله .
 وثق ان العالم الاسلامي يشدازرنا في ذلك وفي مقدمته جلاتكم
 الملوكية بصفتم اكبر ملوك المسلمين وأعزهم غيرة على الله والدين آدم الله
 جلاتكم مؤيدين بالتوفيق والنصر م علي انتهى

حالة الاهالي في زمن الحرب

الحجاز على ما يعلمه كل من له دراية به مورده الحاج فيه يعيش وبه
 يتحرك ويقوم . فما بالك بامة لم ترى وجه الحاج سنه ونصفاً وانقطعت عنها
 الاسباب وامتنع عنها ، ورد الرزق كيف تكون حالتها وكيف تعيش أمة هذه
 حالتها وصفتها آراها أحق بان يعطف عليها أم تنهب وتمذب ؟
 ان الملك على لم ينظر الي هذا كاله بل لبث ينهب أموال الاهالي من
 من ارزاق ودرام وخشب . فيوما ترى الضرائب ويوما ترى طلب
 الارزاق اجباريا وطورا يكلف الامة ان تشتري ما تركه له أبود من عقار واثاث
 وهكذا تتشكل "ضرائب على اختلاف انواعها حتى افقر الامة وجعلها في حالة
 يرتى لها فقر البعض من اهل الطبقة الوسطى يجول في الشوارع طالبا ، يمسك
 الرمق ويسر الخاله فكيف الفقراء الضعاف مع ان لدى وزيره رؤساء ديوانه
 المال الذي يكفيه ، ووجنوده فلو أخذ منهم ما وقع عليه اللوم لأنهم لم يفتنوا
 انه منهم ولم يرجوا الا باسمه ولكن الملك لا يتساط الا على الضعيف المسكين هذا
 ما كانت عليه حالة أهالي جدة التميميين بها ولقد هاجر اغلب أهلها منها الي البلدان

الآخري اما في مكة فلقد ضاقت الازمه ضيقاً شديداً وانقطعت الارزاق
عنها وقلت الدراهم منها حتى كادت تقع في خطر عظيم ولكن لم يرض سوى
شهرين حتى فتحت السواحل وانهرت الارزاق فنزلت الأمان الى درجه
لا يتصورها العقل ولكن قلة الدراهم يبدأ أهالي مكة وقد بلغت بالاهلين الضائقة
ان كتبوا للامير علي كتابا يستمطعون به وانه ليس لهم دخل في المساله وذلك
بعد الاذن من سلطان نجد فكتب لهم الملك علي بانه لا يمكنه ذلك خوفاً من
قوي نجد ان تصادر ذلك هي سبب بقاء الازمة على قرب مما كانت عليه ولولا
ذلك لما شكوا شياً من الحاجة والضيق

المؤامرة في مكة

لما يئس الملك علي من الظفر في الحرب بدأ يفكر في وسيلة توصله
الى غايته المقصوده فرأى ان لا بد له من حزب ونصر في مكة ينصرونه
ويساعدونه ويضعون العراقيين لجيش نجد . ففاوض اذ ذلك من رآه يصلح
لها وأمدهم بالمال والسلاح وغيرهم بأنه قد أزمع القيام للحرب في يوم معين
يقومونهم فيه فأرسل بعد الطيارات على مكة ترمى بعض الجهات عند
ذلك هاج الحزب الهاشمي بمكة هياجاً باطنياً على أثر قدوم الطيارات وكاد
يقع منهم ما يقع ولكن سرعان ما علموا ان الشريف علياً ضعيف القود أو
أوميطىء عنهم على الأقل فريشوا . وصلت الاخبار الى ابن السعود بحركة
هؤلاء فهاجمهم في محلاتهم واخرج اوراقاً وسلاحاً وقبض على الاشخاص
واودعهم السجن ولم يفلتوا منه الا بعد تسليم جده

قوى الطرفين والفرق بينهما

اذ اردنا ان نعرف قوة الحجاز ونجد فمن الصعب احصاؤهم وبالاخص
قوى نجد اذ ليس لها عدد معين ولا سجل يتمكن الباحث من الرجوع اليه
ولكن قوة نجد هي أهل نجد كلهم جندي الصغير والكبير والقوي
والضعيف كلهم يحارب دفاعا عن بلاده فالنجديون يسميت كلهم جنداً أو
كلهم رجال حرب وكفاح

اما الحجاز وهو الركن الذي كان يجب ان يكون اكثر الجزيرة جنداً
واقوامه شكيمه فجنوده اقل دول الارض عدداً واطغفهم قلباً : واجهلهم
بالحرب . خليط من كل بلد وقل ان يكون فيهم حجازي . عدد نجد البندق
والسيف والرمح والابل والخيول : وعدد الحجاز المدافع والرشاشات
والدبابات والطائرات ومع هذا قلبي وقره العمد فالضعف فيه بادنا . والفشل

١ لذي الحجاز قوة لا يستهان بها من المدافع والرشاشات والبنادق أما الدبابات فتلامة جلبت
من ألمانيا مستعملة ولم يجدي تقوا وقد صنعت دبابه في ورشة جدة ولكنها كالأعبى الاطفال
وكم من مرة وقعت وسحبت بالجمال . أما الطائرات فكانت عند انتهاء ملك الحسين لذي الحجاز
ثلاث طائرات بلا تابل ولا ذخيرة الاولى منها أرسلت من جدة الي الطائف لتخرج الوهاية
منها فسقطت بين يدي النجديين . الثانية سقطت في الجهة الحربية أمام جدة من أثر قنبلة انفجرت
في وسطها من ركبها . وملك القنبلة أصلها قنبلة مدفع فأخرجت (الزرودة) وأبدل مكاتها قنبلة توعد
بالكبريت فالتهمت القنبلة وانفجرت في وسط الطائرة فمات من فيها وقبها هم شاكر محرز جريد
الافلاج . الثالثة استنضمت بجوع شجرة في جدة فتعطلت . فقدت حكومة الملك على الطائرات الثلاثة
ولسكنها أو سطلت على ستة طائرات أخرى من ألمانيا فأنت ومعه الديناميت والذخائر وبدأت تعمل
وتطلق نيرانها على النجديين ولكن سائقوا الطائرات أخيراً امتنعوا عن تسير الطائرات لامتناع
المرتب عنهم . وامتناعه قلة ذات يد حكومة الملك على فساقروا وبقيت الطائرات حتى دخل النجديين جدة
فاحتلوا ٩ انتهى

عليه نخبيا. زد على ذلك فجندهم فجد يدافع عن اعتقادات ووطنيه بدون جعل
 او مقاضاة شيء و جنده الحجاز لا يقبض السلاح بيد الا واليدي الاخري
 فيها المرتب وكم قطعت عنه المرتبات وكم أجلت الي شهر وكم صناعت عليهم
 فلاجل هذا الضياع وذلك الامتناع بدأ جنده الملك على يقترضون من التجار
 ثم لما لم يوقوا ديونهم ابو عليهم اعطاء شيء ولما لم يجدوا ما يسدون به حاجتهم
 قاموا بنهبون كل ما يجدونه امامهم ثم وجهوا قوتهم الي محال الناس الخاليه
 من السكان فكسروها واخذوا اخشابها مما تحتويه من سقف وجدر وارض
 وباعوها حتي خربوا محلاتها تبلغ قيمتها ٢٠٠٠٠٠ عشرين الف جنيه وبعدها
 نفذ ما لدى الجنده ولم يروا حيلة بدأو يشهدون فتراهم في الشوارع
 زرافات ووحدا

ثم طالبوا ولاة الامور بمرتبتهم فلم يلبوا فصاحوا وناحوا فلم يجابوا
 فلما صاقت صدورهم توجهوا بسلاحهم الي دار الملك على وبدأوا يطلقون
 الرصاص ليرهبوا الملك فخاف الملك ونزل اليهم ووعدهم لمدة أسبوع ولكن
 لم يف ثم بدأت الثورة في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ فخرج الجنده من الجبهة
 الحربية ودخل البلدة وجالوا في الاسواق يطلقون الرصاص فهاجت الاهالي
 وماجت فبين فار ومختبيء وبين واقف يشاهد ما وصلت اليه الحالة ثم دخلوا
 المسجد وأغلقوا الابواب وأخرجوا من ثلثنا فذ البنادق فأتاهم وزير الحربية
 تحسين الفقير فهددوه بالقتل فتوسطت قناصل الدول في المسألة لانهم من
 رعاياها وأخيرا أتى اليهم الملك وأرضاهم على أن يسافروا الي بلادهم فسافروا
 كل هذا والجنده النجدي تابع في مكانه يدافع ويباضل غير وجل ولا مشاغب

واضياً بما يفعله ولاية أمره . فانظر وتأمل

مقوط السواهل الحجازية

بيد نجد

عند ما دخلت الجيوش النجدية مكة وبقي علي في جدة انقطعت الارزاق عن مكة وحصل ضيق عظيم دام شهرين ففكرت حكومة نجد على فتح موانئ لجلب الارزاق فارسلت كتاب فتمت الليث والقنفذة وحلى ورابع فصارت تأتي الارزاق الي مكة بكثرة حتى انقشع الضيق ونزلت الارزاق الى درجة زهيدة ثم أرسلت كتاب للفتح والنزوة تحت ضباوام ليج اولوجه وحاصرت ينبع البحر بعد ان احتمت ينبع النخل ولكن لم تدخل ينبع البحر الا سلاماً بعد تسليم جدة

تسليم المحرقة المنورة

أرسل الامام عبد العزيز سلطان نجد قوة لحصار المدينة المنورة حتى يجبروها على التسليم فبقيت محاصرة اشهر حتى ضاقت المدينة فأرسلت رسولا الي مكة لسلطان نجد ولكن الملك على سمع بجده فارسل للبرقيات الي المدينه يقول لهم انكرو ذلك وكذبوه فعدلوا عن التسليم وحصل بينهم وبين الملك على مجادلات من جهة قله الارزاق حتى أرسل الملك علي لهم قطارا حديديا عن

١ نشرت أم القرى في عدد صورة البرقيات المتداوله بين الملك علي وقواد المدينة المنورة اخذتها من دائرة ٥١ اللاسلكي بالمدينة وفيها من الفصائح ما فيها

طريق (معان) ساعدهم قليلا وخفف من وطأه الضائقة ولكن تقاذ المال والارزاق مرة ثانية الجأهم الي التسليم فسلمت للامير محمد نجل سلطان نجد صباح يوم السبت ١٩ جاد الاول سنة ٤٤

سكة حديد الحجاز

للحجاز سكة حديدية أنشأها السلطان عبد الحميد الثاني والسبب الذي حمل السلطان علي أنشائها ينقسم الي قسمين ديني وسياسي . فالديني ماواه من بعد المسافه بين المدينة والاقطار الاخرى وما يتكبده الحاج من زيارة تلك البقعة المقدسة . والسياسي . وصلة لجميع الاقطار الحجازية ليتسني للدولة اذا وقع أي واقع من اخماده ولتطويق الجزيرة وتعييد طرق المواصلات للمستقبل . هاتان الوجهتان هما اللتان حملتا السلطان على مدالسكة الحديدية بدأ السلطان بوضع الحجر الاساسي في المزيريب من أعمال حوران سنة ١٣١٦ وبوشر العمل سنة ١٣١٧ هـ وأتمقت فيه خمسة ملايين وربع جنيه عماني وهذه الاموال أكثرها من العالم الاسلامي وردت لاعانات هذا الخط ويقدر العارفون ان هذا المبلغ قليل بالنسبة لطول الخط وهو ١٩٥٩ كيلو متر ولكن أكثر عماله من جنود الدولة وبذلك كانت النفقة قليلة وتم في سبعة سنوات على أحسن مايرام وازدهرت المدينة المنورة بالسكان وراجت أسواقها لاتصالها بالاراضي الشامية حتى صارت زهرة البلاد الحجازية ولولا موت السلطان وتلاه كارثة الحرب العظمي للحتت الاراضي الحجازية المدينة المنورة ولحصل لها ما حصل لغيرها - انتهت الحرب

المعظمي بخروج الاتراك من سوريا وانقسم الخط الى ثلاثة اقسام

(١) القسم الفلسطيني بيد الانجليز

(٢) القسم السوري بيد حكومه فيصل ففرانسا

(٣) القسم الحجازي بيد الحكومة الحجازية الهاشمية

تسلمت الحكومات الثلاثة الاقسام الثلاث عامرة غير أن فيها بعض خراب من السهل لإصلاحه . وأخرب الخطوط الثلاث هو الخط الحجازي وسبب خرابه باقطعه الجيش الحجازي الهاشمي من القضبان لقطع المواصلات وتعطيل السير على الحكومة التركية عندما كانت في المدينة . لهذا كان على الحكومة الهاشمية واجب اصلاحه ولكن أهملته وتركته تعمل فيه الطبيعة ما تريد نعم اصطلحت بعض الشيء منه ولا يعد اصلاحاً اذا قسنا ما يحتاجه من اصلاح لانه لا يمكنه السير ليلا نخراب قضبانه وضعف عدته . أضيف الى ذلك فموظفيه ليسوا فنيين بدرجة تجلهم يحتفظون به ويتعهدوا التعمد التام . هذا في زمن الحسين وأما في زمن علي فقد تفهر الى الوراء ولم يعد يصلح للسير الا بعد التعمد العظيم . ولقد سافر مرة واحدة حاملاً بعض الجنود والارزاق حينما كان - محاصراً المدينة جند نجد وعند ما انضمت العقبة ومعان الى شرق الاردن وقف سيره . وتعطل عمله . وسلبت حقوقه

تأجيم جبره

يأس الشريف علي بعد الأمان الطوال ورأي علام الفشل بادية فلم يري بداً من التسليم فخابر . متمد بريطانيا في جدة بصفة خصوصية أن

يتوسط في المصالح^١ ويعرض شروط التسليم لسلطان نجد فقبل المبعث
البريطاني هذه المهمة بعد أن أخذ الرخصة من حكومته فأرسل أحد موظفي
دائرته منسى احسان الله بكتاب الى السلطان وكان السلطان قد أتى من
مكة قاصداً مقره الحربي فتقابلا وعرض الكتاب واليك نصه نقلا عن
أم القرى عدد ٥٢

جدة في ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥

حضرة صاحب العظمة السلطان عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
السمود سلطان نجد بعد الاحترام مراعاة للانسانية ولاجل تسهيل عودة
السلام والرفاهية في الحجاز أكون مسرورا إذا تفضلتم عظيمكم بالموافقة على
مقابلتى بالرغامه غداً يوم الخميس قبل الظهر أو بعد ذلك بأسرع ما يمكن هذا
وتفضلوا بقبول وافر التحية وعظيم الاحترام

نائب معتمد وقنصل بريطانيا العظمى

وكيل قنصل جوردن

جواب سلطان نجد

الرغامه في ٣٠ جاد الاولى سنة ١٣٤٤

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل الى سعادة المبعث البريطاني المستر
جوردن المفخم . تحية وسلاما . أشرف بأن أخبر سعادتكم بأني تناولت

(١) سمع البعض من الامالي عن وساطة القنصل الانكليزي في الامر فأبوا ذلك وذهبوا لدار
الملك على واحتجوا وطلبوا ان يسلمهم البلاد وهم يسلموها لابن السمود ولا دخل ولا وساطة

كتايك المؤرخ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وفهمت ما تضمنته حالا حضرنا في العرض
لمقابلة سعادتك في المحل الذي يخبركم به المنشي أحسان الله هذا وتقبلوا فائق
احتراماتي الختم السلطان

وصل المعتمد البريطاني الرغامه عند سلطان نجد وأخبره ان وساطته
بغاية الانسانيه بناء على طلب الشريف على وقدم له الشرط فافرها
بعد التعديل

اتفاقية التسليم

١ بالنظر لتنازل الملك على ومبارحته للايجاز وتسليم بلدة جده . يضم
السلطان عبد العزيز لكل الموظفين المالكين والحريين والاشراف وأهالي
جده وعموما والعرب والسكان والقبائل وعوائلهم سلامتهم الشخصيه
وسلامة أموالهم

٢ يتمهد الملك على أن يسلم في الحال جميع اسرى الحرب الموجودين
في جده ان وجد

٣ يتمهد السلطان عبد العزيز بمنح العفو العام لكل المذكورين اعلا
٤ يجب على جميع الضباط والعساكر ان يسلموا في الحال الى السلطان
عبد العزيز جميع اسلحتهم من بنادق ورشاشات ومدافع وطيارات وخلافه
وجميع المهمات الخريه

٥ يتعهد الملك على وجميع الضباط بأن لا يخربوا أو يتصرفوا في أي شيء
من الاسلحة والمهمات الخريه جميعها

- ٦ يتعهد السلطان عبد العزيز بان يرسل كافة الضباط والمسكر الذين يرغبون في السفر الي اوطانهم ويتعهد باعطائهم المصاريف اللازمة لسفرهم
- ٧ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يوزع بنسبة معتدلة على كافة الضباط والمسافر الموجودين بمجدة مبلغ خمسة الاف جنيه
- ٨ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يبقي جميع موظفي الحكومة الملكيين في مراكزهم الذين يجد فيهم الكفاءة في تأدية واجباتهم بامانه
- ٩ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح الملك علي في ان ياخذ الامتعة الشخصية التي في حوزته بما في ذلك اتوموبيله وسجاجيده وخبوله
- ١٠ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح عائلة الحسين جميع ممتلكاتهم الشخصية في الحجاز بشرط أن هذه الممتلكات تكون فعلا من الورثة ولا تشمل علي الاملاك الثابتة المحولة من الاوقاف بمعرفة الحسين الي شخصه ولا علي المباني التي يكون بناها الحسين في اثناء ملكه لما كان ملكا علي الحجاز
- ١١ يتعهد الملك علي ان ييلرح الحجاز قبل يوم الثلاثاء المقبل مساء
- ١٢ جميع البواخر التي في ملك الحجاز وهي (الطويل . ورشدي والرقتين . ورضوي) تصير ملكا للسلطان عبد العزيز ولكن السلطان يصرح ان لزم الامر للباخرة رقتين ان تستعمل لنقل الامتعة الشخصية التابعة للملك علي المتنازل ثم ترجع
- ١٣ يتعهد الملك علي ورجاله وسكان جدة بأن لا ياتوا ولا يخرجوا ولا يتصرفوا في أي شيء من املاك الحكومة مثل المنشآت والسنابك وخلافه
- ١٤ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح جميع السكان والضباط والمسافر

الموجودين ينبع الحقوق والامتيازات المذكورة بعاليه الا فيما يختص
بتوزيع النقود

١٥ يتعهد السلطان عبد العزيز ان يمنح العفو للاشخاص المذكورين
اسمائهم أدناه وايضا ضمن العفو العام وهم : عبد الوهاب . ومحسن وبكري
ابناء يحيى قزاز . وعبد الحى بن عابد قزاز . واحمد صالح ابناء عبد الرحمن
قزاز : واسماعيل بن يحيى قزاز . والشيخ محمد على صالح بتاوى واخوانه
ابراهيم . وعبدالرحمن محمد على صالح بتاوى وابنائهم وابناء عمهم حسن . وزين
بتاوى ابناء محمد نور بتاوى . والشيخ يوسف خشيرم . والشيخ عباس ولد
يوسف خشيريم . والشيخ ياسين بسيونى والسيد احمد السقاف وعائل
واموال جميع المذكورين آنفا

١٦ ان كان الملك على أوجاله في حال من الاحوال يخالف او يقصر
في تنفيذ أى مادة من المواد المذكورة فان السلطان عبد العزيز لا يعتبر نفسه
في تلك الحالة مسؤولا عن تأدية ما عليه من هذه الاتفاقية

١٧ يتعهد الطرفان السلطان عبد العزيز والملك على ان يكفيا عن أي حركة
عدائية أثناء سير هذه المفاوضات انتهى

وفي عصر الخميس ١ جماد الثانى سنة ١٣٤٤ امضى عظمة السلطان هذه
الاتفاقية وفي الساعة السادسة ليلا من هذا المساء امضاها الشريف على
واعترفت نافذة المفعول من ذلك الوقت وقد نشر في العدد من جريدة
أم القرى

وفي ٣ منه كتب الملك على اشعارا لقناصل الدول عن سفره هذا نصه

معتد بريطانيا . معتمد السوفيت : قنصل ايطاليا . قنصل فرنسا . قنصل هولندا . قنصل ايران . قنصل مصر . حضرة صاحب السعادة بعد التحية والتكريم جبا للاسلام وصيانة الاموال والارواح وحقنا للدماء وتقصيرا لمدة الحرب التي نال البلاد منها شقاء وخرابا وعنارجعت الانسحاب وقررت السفر من جدة يوم الثلاثاء الموافق ٦ جماد الثاني سنة ١٣٤٤ و ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وشكلت حكومة مؤقتة أهلية لإدارة الشؤون والامور تحت رئاسة قائم مقام جده الشيخ عبد الله علي رضامع بماء كبار الموظفين الاهلين ولاحاطة علم سعادتك سارعنا بتحريره م على ٣ جماد ثاني سنة ٤٤

وفي صباح الاحد ٤ منه ركب الشريف علي زورقا الي البارجه البريطانيه كان فلاور وهي الباخرة التي اقله والده من العتبه الي قبرص وقد نشر الملك علي عند سفره علي الاهالي هذا المنشور

المنشور

الي جيشي الباسل وشعبي الكريم
 اني احمد الله حمداً كثيراً واشكره شكراً جزيلاً في السراء والضراء
 منذ تشرفت بالقدوم الي هذه البلاد المقدسه مع جلاله والدي حرسه الله
 وانا اعتبر نفسي فرداً من أفرادها العاملين لخدمة وطني وبلادى وعند ما
 قضت ارادته جل شأنه بتحول مركز البلاد من المحكوميه الي الحاكميه بتبعضها
 للملومه التي نالت بها استقلالها التام ودخلت في صفوف الدول المستقلة من

الحقوق في الداخل والخارج بفضل جهاد ابائنا وما سفكوه فيها من الدماء
 الغالية كنت متقلبا في فيا فيها وصحاريها مفارقا لاهلي وأولادي مدة بعد مدة
 وفرقة أشرف فرقة مجاهد كجندي يؤدي واجباته لوطنه وبلاده وعامل لطلبانيتها
 وراحة سكانها متبعا كل مسلك يوصل الى الوفاق والاتفاق والاتحاد ما استطعت
 يعلم كل ذوى الشؤون العاليه من ذوى الاختصاص في اداخل حتى جاء اليوم
 الذي تنازل فيه جلالة والدي عن الامر فكلفتموني بتولي الامر بعده في ذلك
 اليوم العصيب والخطب العظيم والعدو على الابواب واحريتم على كل الاصرار
 بالقبول ورغما عن ارادتي بعدم قبول هذا الامر وتحمل اعبائه الثقيلة الخطيرة
 لما عرفته من فقدان كل الوسائل اللازمة لمثل هذا الموقف الشريف الرهيب
 وتكرار رفضي لتوليه قبلته مستمينا بحوله تعالي وقوته قيا ما بواجبي امام
 بلادي واهل بلادي ووطني وشعبي الكريم ومعتمدا على غيرتكم وحبكم
 لبلادكم وتمهدكم بمعاضدتي ومساعدتي بالمال والمعنى ونهضت مستمدا من
 لدن العزة الاحديه المعون والتوفيق مشمرا عن ساعد الجد مرتديا برداء
 الثبات والصبر واعدت للحرب عدتها واحضرت كلما في امكاني مما
 رأيتوه من جند واسلحة وسهرت الليالي الطوال وصارت هذا الحرب
 وما اتاها من العقبات داخلا وخارجا حتى فزتم والحمد لله وأنهزم
 عدوكم من عموم ساحات القتال التي نازلكم فيها بفضل ثبات وجهاد
 جندكم الباسل الصادق الامين وصبرتم يا اهل هذه البلاد معي على
 الصكوارث وشاركتهموني في ويلاتها ومشاقها وشقاقها وخسائرها مما جعلني
 مديونا لواجبكم الي المات ومسارعا لازالة هذه الحالة السيئه التي سببها حرب

العدو الذي لا ناقة له فيها ولا جمل وبعد أن حاولت قطعها بكل الوسائل السليمة
 ولم يرد عدوكم إلا أنه تملككم ويتصب بلادكم ويقضي على استقلالكم
 صمت على التجاوز على عدوكم لاخراجهم من بلادكم وقطع دابر هذه الحرب
 التي جعلت البلاد في حالة البؤس والشقاء ! لكن تفذكل مافي اليد من المال
 مما أملكه وأعتموني وجلالة والذي به واستهلك كلما في القدرة والمستطاع
 ولم نجد مساعداً على دفاعنا عن أوطاننا وبلادنا وحرمة الله المقدس وقبر نبيه
 الشريف مما حل بها لا بالمال ولا بالعمل بقوله تعالى (وان طائفتان من
 المؤمنين اقتتلوا) الى الخ الامر الذي أزعجني عن اتمام واجبي أمام الله وأمامكم
 وامام جنديكم الباسل وامام بلادي العزيزة ووطننا الشريف المقدس فيها
 أنا اليوم مضطر لان أصرح لكم بأن لهذه الاعتبارات وحباً في رفع مأسبته
 هذه الحرب الضروى من الضرر والوبال على البلاد وحقناً لم تسببه ان طالت
 من سفك الدماء والا نفس الغالية وفتحاً للباب الذي أوصد بسببها في وجه
 الوفاة والقصاد رجعت الانسحاب من الحرب ودخلت في مفاوضة تضمن
 السلام وتصون الحقوق لكم جميعاً فكونوا على معلوم فامركم وارجوكم تطبيق
 كل ماجرى عليه القرار وتنفيذه لحفظ السكينة والحقوق العمومية والشخصية
 واني ارجو لكم مستقبلاً حميداً وراجياً منكم الصبح عن الزلات والخطأ والهنوات
 واني أشكركم من صميم فؤادي وخصوصاً من وقف الى الآن بهذه البادرة
 التي لها الصفحة البيضاء في تاريخها الحميد بل الامة العربية اجمع نشكركم على
 ثباتكم الشريف ووقوفكم الحميد وفضالكم الحسن دون استقلال بلادكم وتمتع
 شعبكم وتطبيقكم في قضيتكم المقدسه التي لا تنسى لكم بين دفنى التاريخ تلك



. عبد الله على رضا

القضية التي ستبقى لكم لؤلؤة يضاء تلمع في جبين الدهر وجوهرة نقية
تضيء في تاج هذا العصر (ولن يضيع الله اجر من أحسن عملا) وقد شككت
حكومة موقته أهلية لانظر في الامور يرأسها قائم مقام الشيخ عبد الله زينل
مع بقاء جميع كبار الموظفين الاهلين

نساله تعالى ان يلفظ بنا وبعباده المسلمين في مشارق الارض ومغاربها انه
على ما يشاء قدير . واني استودعكم الله واودعكم بعينه التي لا تنام وقدقت
بواجبي والله وليي ووليكم في كل حال وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

علي بن الحسين

وفي مساء الاحد عاد القنصل الانكليزي الي سلطان نجد واخبره ان
الشريف علي طلع الي الباخرة وسيسافر الي العراق وان وظيفته الانسانيه
انتهت وفي يوم الاثنين قدم له الحاكم الملاكى والحاكم العسكري
الموقتين لجدة

وفي صباح الثلاثاء ٦ منه دخلت جده لجنة الدور والتسليم وهم عبدالعزيز
العتيقي ويوسف ياسين وخالد الحكيم وحسن وفي واستلموا ما نصت عليه
الاتفاق به

وفي صباح الاربعاء ٧ جاد الثاني سنة ١٤٤٠ وصل الامام عبد العزيز
الكندره وهي محل داخل الاسلاك الشائكة باقرب من البلده فرغم العلم
النجدى واطلق مائه مدفع ومدفع واستقبله الاهلون وقناصل الدول
والجاليات الاجنبيه

وفي صباح الخميس ٨ منه دخل سلطان نجد جده ونزل في دار والدى
الشيخ محمد افندي نصيف وهرع له الاهل من افواجا افواجا لمقابلته والقمت
الخطباء امامه الخطب والانشيد وقد فاه عظمته عن ارائه نحو البلاد ودعى
الناس للوثام ثم نشر منشورا هذا نصه

بسم الله الرحمن الرحيم

برغ عام

من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل السعود الي اخواننا
اهل الحجاز سامهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبمدقاني احمد الله اليكم وحده الذي
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واهتكم واهني*
تسى بامن الله به عاينا وعليكم من هذا الفتح الذي ازال الله به الشر وحقن
دماء المسلمين وحفظ أموالهم وارجو من الله ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان
يجعلنا واياكم من انصار دينه ومتبعي هداة

اخواني تفهمون اني بذلت جهدي وما تحت يدي في تخليص الحجاز
لراحة أهله وأمن الواقدن اليه اطاعة لامر الله قال جل من قائل (واذ
جعلنا البيت مثابة للناس وامناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الي
ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود) وقال
تعالى(ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) ولقد كان من فضل الله
طينا وعلى الناس ان ساد السكون والامن في الحجاز من أقصاه الي أقصاه
بعد هذه المدة الطويلة التي ذاق الناس فيها مر الحياة واتعابها ولما من الله
بنا من من الفتح السلمي الذي كنا نتظره وتوخاه اعلنت العفو العام عن
جميع الجرائم السياسيه في البلاد واما الجرائم الاخرى فقد احتت أمرها
للقضاء الشرعي لينظر بما تقتضيه المصلحة الشرعية في العفو

وانى أبشركم . بحول الله وقوته . ان بلد الله الحرام فى اقبال وخير
وامن وراحة وانى انشاء الله تعالى سابدل جهدي فيما يؤمن البلاد المقدسه
ويجلب الراحة والاطمئنان لها . لقد مضى يوم القول ووصلنا الى يوم البدء
فى العمل فأوصيكم ونفسى بتقوى الله واتباع مرضاته والحث على طاعته فانه
من تمسك بالله كفاه ومن عاداه واليعاذ بالله باء بالخيبه والخسران ان لكم
علينا حقوقا ولنا عليكم حقوقا فمن حقوقكم علينا النصيح لسكم فى الباطن
والظاهر واحترام دمايتكم وأعراضكم وأموالكم الابحى الشريعة وحقنا
عليكم المناصحه والمسلم مرآة أخيه فمن رأى منكم منكرا فى أمر دينه ودنياه
فليناصحنا فيه فان كان فى الدين فالمرجع الى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ
وان كان فى أمر الدنيا فليعدل لمبذول ان شاء الله للجميع على السواء
ان البلاد لا يصلحها غير الامن والسكون لذلك أطلب من الجميع ان
يخلدو للراحة والطمأنينة وانى احذر الجميع من نزغات الشياطين والاسترسال
وراء الاهواء التي ينتج عنها افساد الامن فى هذه الديار فاني لا اراعى فى
هذا الباب صغيرا ولا كبيرا وليحذر كل انسان ان تكون العبرة فيه لغيره
هذا ما يتعاق بامر اليوم الحاضر واما مستقبل البلد فلا بد لتقريره من مؤتم
يشترك المسلمون جميعا فيه مع اهل الحجاز لينظرو فى مستقبل الحجاز
ومصالحها وانى أسأل الله ان يعيننا جميعا ويوفقنا لما فيه الخير والسداد وصى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تحريرا بجدة فى ٨ جماد الثانية سنة ١٣٤٤ عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

كلية شكر

@

لا يسعني بعد ان تم الجزء الاول الان ابدى شكرى لمن آزرنى
 وشجعنى فالفضل فى ذلك راجع للصديق الاديب الشاعر السيد محمود محمد
 شاكر والى العلامة الاستاذ الشيخ محمد حامد الفقى. والى الشاب التقي السيد
 احمد العربى احد اعضاء البعثة الحجازيه بمصر. فاليهم اقدم شكرى معترفا
 بالهم من ايد على فى هذا السبيل وغيره.



صفحة		صفحة
٦٧	ملك العراق	ب
٦٨	الأمير زيد	ج
٧٠	الوزارة ومجلس الشيوخ	د
٧٣	عيد البيعة	٣
٧٥	« النهضة أو الاستقلال	١٠
٧٥	رجال الانكابر في الحجاز	١٢
٧٦	ملكان في الصحراء	١٤
٨٥	الماهدة الثانية	١٧
٩٢	المحمل المصري	١٨
٩٧	مؤتمر الكويت	١٨
٩٨	الحسين والخلافة	٢٢
١٠٠	الأمة في الحجاز	٢٥
١٠١	المحجر الصحي وبريطانيا	٢٦
١٠٢	المحافة والعبادة	٢٧
١٠٤	الراية والشعار	٤٠
١٠٦	الأوسمة الألقاب الطوابع النقود	٤٣
١٠٩	المؤتمرات في الحجاز	٤٨
١١٠	القضاء في الحجاز	٤٩
١١١	الجيش الحجازي	٥١
١١١	المدارس في الحجاز	٥٢
١١٣	المواصلات والمالية	٥٣
١١٤	الحجر والدمارة	٥٧
١١٧	العداء بين الحسين ونجد	٦١
١١٨	سقوط الطائف	٦٢
١١٩	واضحة الهدا	٦٤
١٢٠	كيف خلع الحسين	٦٥
		الاهداء
		فاتحة الكتاب
		مراجع الكتاب
		الحسين بن علي
		عوائد أمير مكة
		فرمان الوزارة
		« الامارة
		فانون ابي نهي
		الحسين ونجد
		« وعير
		ول طيارة بجه
		الطراد مدن
		النهضة
		الاتفاني مع الامير
		الحسين وتركيا
		منشور الثورة
		الثورة
		الحرب في جدة
		« في مكة
		« في الصائف
		« في المدينة والسواحل
		الوفود في مكة
		الحرب في دمشق
		ملكية فيصل في سوريا
		واقعة تربه
		إمارة شرق الأردن

صفحة		صفحة
١٢١	جواب الحسين	١٦٥
١٢١	جواب الامة	١٦٦
١٢٢	جواب الحسين بالثليفون	١٦٧
١٢٣	جواب الهيئة	١٦٨
١٢٣	صورة البرقيات الواردة من مكة	١٧٠
١٢٥	رئيس المكتب الهاشمي	١٧١
١٢٦	مرسلات الامة مع القناصل	١٧٢
١٢٨	كتاب ثاني	١٧٥
١٢٩	بيعة الامير علي بن الحسين	١٧٦
١٣٠	خطبه البيعه	١٧٧
١٣٢	تأسيس الحزب واعماله	١٧٨
١٣٣	مبادئ الحزب	١٧٩
١٣٤	قسم الحزب للحزب	١٨٠
١٣٤	قسم الامة للحزب	١٨١
١٣٥	اعمال الحزب	١٨٣
١٣٦	الحزب الوطني الحجازي بمجده	١٨٣
١٣٨	نظام الحزب ومبادئه	١٨٤
١٤٠	الهيئة الادارية للحزب	١٨٩
١٤١	كتاب الحزب الى سلطان نجد	١٨٩
١٤٣	خروج الحسين من مكة الى العقبة	١٩١
١٤٤	زحف نجد على مكة وقرار علي الى جده	١٩٢
١٤٧	الجواب عليها	١٩٦
١٤٨	الجواب على البقية الاخيرة	١٩٧
١٤٩	صورة الكتب المتبادلة	١٩٨
١٥٠	الجواب عليها	٢٠٠
١٥١	الجواب	٢٠٠
١٥٣	كتاب من سلطان نجد الى اهل الحجاز	٢٠١
١٥٦	فكرة ارسال وفد الى مكة	٢٠٢
١٥٨	الجواب عليه	٢٠٣
١٥٩	طلوع الحزب الى مكة	٢٠٤
١٦٠	الطبعة	٢٠٧
١٦٤	كتاب الشريف علي الى الامير خالد	٢١٢
١٦٤	كيف انحل الحزب	
	منشور لابن سعود بعد ان تحل الحزب	
	سجن بعض رجال الحزب	
	منشور ثاني	
	نفي بعض رجال الحزب	
	قدوم ابن السعود الى مكة	
	تشكيل المجلس الاهلي	
	الدعوة الى المؤتمر	
	كسوة الكعبة والحج هذا العام	
	الحرب في جده	
	قيام نجد من الجهة	
	بنك لطف الله والبنك الاهلي	
	صحف الحجاز في الحرب	
	الحسين وقبرص	
	مشروع لورانس	
	من فل ان الملك باعها	
	تقرير بين الملك علي وسمر الامير عبيد الله	
	الاحتفال بضم معان والعقبه الى شرف الاردن	
	التقود والداوابع والاوسمة في زمن ابن السعود والملك علي	
	معاهدتا جده وبحره	
	الساعون في الصلح	
	حالة الاهلي في زمن الحرب	
	المؤامرة في مكة	
	قوى الطرقيين وانفرد يديها	
	سقوط السواحل الحجاز	
	تسليم المدينة لشورة	
	سكة حديد الحجاز	
	تسليم جده	
	جواب سلطان نجد	
	اتفاقية التسليم	
	النشور	
	بلاغ عام	

تصحیحات

٢

١

صواب	خطأ	رقم	صفحة
ذلك	ذلك	١١	٣٢
ذاك	ذك	١٨	٤٢
خروجها	خرجها	٢	٤٣
كفة	كافة	١٣	٤٣
قومنا	قدمنا	١٤	٤٣
الاهالي	الاهال	٥	٥٢
وزحف	وزحفر	١٢	٥٢
رضيق	مضيق	١٣	٥٢
يتناس	يتنافسن	١٢	٥٨
شهواته	شهراته	١٥	٥٨
الذي	الذين	١٥	٦٠
ماكية	ملاية	٧	٦٢
انفوضى	انفوض	٦	٦٣
فبارحها	فباحها	١٧	٦٣
ينسى	ينس	٢٠	٦٣
طامعا	طامع	٤	٦٦
خيبا	خيب	٤	٦٦
اوريا	أوريا	٨	٦٧
الانجليزية	الانجليزية	١٦	٦٧
شهريا	شبيا	١٦	٦٧
نعم	نعم	١	٦٨
فيه	فيه	٣	٦٨

صواب	خطأ	رقم	صفحة
تعليمه	تعايمه	٢	٢
دائما	داعا	٤	٤
الكثير	الكثيرا	٦	٥
تقويض	تقويض	٥	٦
اجزائها	اجزاءتها	٦	٦
فقد	وقد	١٠	٦
بجانب	بجانب	١٧	٧
او	اوو	١٧	٨
ضعف	ضعف	٤	٩
الجوش	الجوس	١٤	٩
استقلا	استقلا	١٨	٩
الاوربين	الاوربين	١	١٠
الدولة	لدولة	١	١٢
معهم	سعه	١٠	١٩
شعهم	شعهم	٢	٢٠
قائدة	قائد	٥	٢٥
تجاه	تجارة	١٠	٢٥
سومطرا	سومطر	١	٢٦
المدب	المدوب	٢	٢٦
فباب	باب	١١	٢٦
معاني	معاني	٧	٢٧
الساكوة	الساكره	١٠	٢٨

صواب	خطأ	العدد	الصفحة	صواب	خطأ	العدد	الصفحة
تقريباً	تقريب	٤	١١٣	بلاده	بلاده	٩	٦٨
ورعاية حرمة	واية زمة	٩	١١٤	بعد	بعض	١٧	٦٨
فأتحين	وفأحن	١٣	١١٥	كبح	كسح	٧	٦٩
وموظني	وموظني	١٤	١١٥	نصها	نصها	٣	٧٠
حدورها	حرورها	١١	١١٦	شرق	شرف	٨	٧٢
تقيت	تمت	٥	١٢٨	لما	فلما	١٢	٧٣
تعات	نفت	٧	١٢٨	صفحة	صلحه	١٩	٧٣
ويسمهم	ويرسمهم	١١	١٢٨	ممتدا	ممتدا	١٦	٧٥
هذين المالكين	هذان المكان	١٣	١٢٨	أما	لما	٣	٧٦
ليست	ليس	٢	١٢٩	حياته	حياتهم	١٠	٧٦
وغيرهم	وغيره	١٦	١٢٩	بأس	بأس	١٨	٩٢
ودارت	ودارة	١٧	١٢٩	يقال لها	يقال	٥	٩٤
الآن	لان	٧	١٢٠	غلتها	علتها	١٤	٩٤
الوكلاء	الوكلام	٣	١٢٥	وتولية	تولية	١	٩٥
لم يدر	لم يدرى	٢	١٣٠	وبذلك	ولذلك	١٣	٩٦
أثني عشر	أثنا عشر	٣	١٣٢	حظرت	خظرت	١٩	٩٦
الكارثة	الكارسة	٤	١٣٣	وصل	صل	١٨	٩٨
المداهم	المداحم	١١	١٣٥	جديرا	جديرا	١	١٠٣
ويؤمنون بالله	ونساعدون في	١	١٢٧	عمرها	عمرها	١١	١٠٣
رأت	رأيت	١٠	١٢٧	جرول	جرول	١١	١٠٣
مراي	مراي	١	١٢٨	النحاس	النحاس	١٠	١٠٨
من اثني	من اثنا	١	١٢٩	وتأجيل	وتأجيل	١١	١١٢
بعضاً	بعض	٦	١٤٢				
ويؤمننا	ويؤمننا	٨	١٥٦				

تصحیحات

صواب	خطأ	رقم	صفحة
يساعدونهم	يساعدوهم	١٤	١٦٣
رجل	رجلا	١٦	١٦٣
تلائمها	تلائم لها	١٩	١٦٣
يكلمان محطبان	يتكلمان ومخاطبا	١١	١٦٥
في امان الله	في امان الله	٦	١٦٦
نعرض	لنعرض	١٣	١٦٧
صاحب	صاحبت	١٩	١٦٩
وفق	وقف	١٧	١٧٢
قماطل	فما طل	٢	١٧٩
والني	والقي	٣	١٧٩
فأصدر	فأصد	٨	١٨١
ليد	لييت	١١	١٨١
تلك	تلييك	١٢	١٨٣
واخلصت	اوخلصت	٥	١٨٨
ربما استبد	وبما استبد	١٣	١٨٩
من اولي	من الو	٩	١٩٢
الشيخ	والشيخ	١٨	١٩٣
ساحة	سياخه	١٠	١٩٥
قترى	قرا	١٥	١٩٦
واليد	واليدى	٢	١٩٩
يتمهدونه	يتقهدوا	١٢	٢٠٢
احررتهم	واجبرتهم	٧	٢٠٨
واعتموني	واعتموني	٥	٢٠٩
الاتفاقية	الاتفاق به	١٣	٢١١

صواب	صفحة	سطر	صواب	صفحة	سطر	صواب	صفحة	سطر
منظمة	١٧٢	١٩	للضرورة	١١٣	٤	ومستذوب	٩	ب
لرئيسهم	١٧٦	٥	قرية	١١٤	١٦	ميوله	٧	ج
ومعتهم	١٧٦	٧	منها	١١٧	٣	فعاله	٤	د
ويخسر	١٧٩	٢	الآن	١٢٠	٨	تطلبه	١٩	د
معان	١٨٣	٦	لدماء	١٢٢	٢	للحياة	١	و
دقتر	١٨٤	٨	قطعية	١٢٢	٨	بدأ	١	و
وسمياً	١٨٩	١	الوكلاء	١٢٥	٤	تأزبه	٦	و
يد	١٨٩	٢٠	تشير	١٢٥	٥	المستفير	٧	و
اي	١٩٤	٧	لصيد	١٢٥	١٧	تفس	١٤	و
فيه	١٩٦	٧	في	١٢٥	١٩	فامر	٥	ز
واخبرهم	١٩٧	١٣	جلالته	١٢٧	٢٠	المدرسي	٨	ز
بادئاً	١٩٨	١١	المعتبرين	١٢٨	٢	وخيالي	١١	ز
عمر	١٩٨	١٨	تشرهم	١٣٠	٤	تفسر	١٦	ز
للافاية	٢٠٤	٥	ابرقوا	١٤٣	١	وملاً	١٧	ز
وعوائل	٢٠٦	٩	البرقيه	١٤٨	١٥	بالانفغات	١	ح
او	٢٠٨	٣	يجي	١٥٨	١٢	تتفاعل	٣	ح
واصريتم	٢٠٨	٧	منها	١٦٩	١	صلاحية	١١	ح
الضروس	٢٠٩	١١	وأؤمل	١٦٩	٧	تأفه	١٦	ح
لما	٢٠٩	١١	يجد	١٧٠	١٢	لعيون	١٨	ح
الصواب : لا تسلم منها امة				١١٧		قمن	٢٠	ح
حصل تقديم وتأخير في الكلام				١٩٧		انأنيها	١٣	ط
« « « « «				١٩٨		صلباء	١٤	ط
						اما	٢٠	١١٢